

موسكو تمتص  
توتر واشنطن  
وتحبط  
مشروعها في  
مجلس الأمن

12



# الأخبار

a l - a k h b a r

www.al-akhbar.com

## قانون الانتخاب بعد الأعياد

[2]

تسارعت الاتصالات أمس بعدما بدأ أن البلاد كقضية على توتر، وانسحقت عن اتفاق على قانون انتخابي تاهيبي على مرحلتين، وهي اكرية على اساس طائفي، وثانية نسبية في عشر دوائر (هيلم الموسوي)



تقرير

بيونغيانغ  
لترامب  
مستعدون  
لاي حرب



16

قضية



سناج  
رواية الحرب  
المقبلة

14

تقرير

الطامعون  
بالغاز اللبناني  
هذه هي التحالفات  
المحتملة



6

على الخلاف

# اتفاق حافة الهاوية: قانون انتخاب بعد الأعياد التيار: الجميع مشوا باقتراح باسيك - 2 والمواضقات أعطيت

بعدها وصلت البلاد إلى حافة الهاوية، سحب فتية التوت من الشارع: رئيس الجمهورية منع المجلس النيابي من الانعقاد لمدة شهر، والقوى السياسية الرئيسية اتفقت على مشروع قانون انتخاب يعتمد «التاهيك الطائفي» للمرشحين



الاقتراح المتفق عليه قدهم الرئيس نبيه بري قبل أن يدخل باسيك تعديلات عليه (هيلم الموسوي)

قال الرئيس ميشال عون كلمته، فأخرج البلاد من مأزق كادت تقع فيه. والمأزق هنا مواجهة في الشارع، حملت قبل أن تبدأ أبعاداً طائفية. استخدم رئيس الجمهورية حقاً دستورياً لم يستعمله قبله أي رئيس، منذ عام 1927، فقرر منع انعقاد المجلس النيابي لمدة شهر كامل، استناداً إلى صلاحية منحه إياها المادة 59 من الدستور. صحيح أن الرئيس لم يطرح مبادرة، لكن ما قام به كان نتيجة للاتصالات التي أجريت في الليلة السابقة، وطوال يوم أمس، وأفضى إلى اتفاق القوى السياسية الرئيسية على واحد من اقتراحات الوزير جبران باسيل الثلاثة، وهو الاقتراح الذي ينص على إجراء الانتخابات على مرحلتين، الأولى يحصل فيها التأهيل وفق الاقتراح الأرثوذكسي الأكثرية وعلى مستوى القضاء، وثانية، يجري فيها الانتخاب على أساس النسبية الكاملة، وعلى مستوى عشر دوائر.



**القوات اللبنانية عارضت  
الاقتراح وقدمت عدداً من  
الملاحظات بشأنه**

**يعد مؤيدو الاقتراح بالتخلي  
عن «التاهيك الطائفي» فور إنشاء  
مجلس للشيوخ**



وبعد تفاهم أولي جرى ليل أمس الأول، بين التيار الوطني الحر وحزب الله وحركة أمل، انضم إليهم ليل أمس تيار المستقبل وتيار المردة، مع تسجيل «إيجابية أولية» من جانب النائب وليد جنبلاط، مع بقاء المعارضة الرئيسية من جانب «القوات اللبنانية». وبحسب المعلومات، فإن التيار الوطني الحر سيعمل بالتعاون مع الرئيس سعد الحريري على تأمين موافقة «القوات» والحزب التقدمي الاشتراكي، ليصار إلى دعوة الحكومة إلى اجتماع لإقرار المشروع بعد انتهاء عطلة الفصح الاثني عشر المقبل، لئلا بعدها على المجلس النيابي، على أن يصار في خلال هذه الفترة على تقدير الوقت الذي تحتاجه الإدارات المعنية بإجراء الانتخابات، حتى تُحدّد مدة «التمديد التقني» المفترض إنجازه بقانون في المجلس النيابي، وسط استمرار مطالبة الحريري بسنة على الأقل، ورغبة الرئيس عون بمهلة تنتهي آخر الصيف المقبل.

هذا القانون الذي اقترحه الرئيس نبيه بري قبل أشهر، ثم أدخل عليه تعديلات باسيل، هو أقل سوءاً من مشروع باسيل المختلط. لكنه سيواجه بمعارضة قوى كثيرة في البلاد، من الأحزاب العلمانية، إلى القوى الناشطة تحت اسم المجتمع المدني. ومشكلة القانون أنه يركز كون اللبنانيين رعايا طوائف، ولا مجال لأي منهم بالتغريد خارج السرب المذهبي. ورغم أن نظام

«الوساطة الطائفية» المعتمد في لبنان هو أمر طارئ، وأن دستور الطائف نص على إلغاء الطائفية السياسية، إلا أن مشروع القانون هذا يسير عكس المسار الدستوري. وكما لو أن اللبنانيين لم يختبروا القوى السياسية وعودها، فإن الاتفاق يتضمن التخلي عن «التاهيك الطائفي»، فور إنشاء مجلس للشيوخ يُنتخب أعضاؤه طائفيًا، وفق قانون اللقاء الأرثوذكسي. فكرة الاقتراح الجديد تقوم على أن تُجرى الانتخابات على مرحلتين: الأولى، مرحلة التأهيل الطائفي. يجري فيها الاقتراح في دوائر قانون «الستين» المعتمدة حالياً، شرط أن ينتخب المسلمون مرشحين مسلمين،

والمسيحيون مرشحين مسيحيين. وبعد فرز النتائج، يتأهل إلى الدورة الثانية مرشحان اثنان عن كل مقعد، وهما من حلاً في المركزين الأول والثاني. مثلاً، في دائرة جبيل (فيها مقعدان مارونيان ومقعد شيعي)، يتأهل إلى المرحلة الثانية أربعة مرشحين مورنة، هم من حصلوا على المراتب الأربعة الأولى بين المرشحين الموارنة، ومرشحان شيعيان هما من حازا المركزين الأول والثاني بين المرشحين الشيعة. وفي المرحلة الثانية، تُعتمد النسبية الكاملة، في 10 دوائر، هي: دائرة عكار، ودائرة لبنان الشمالي (تضم باقي أقضية الشمال)، دائرة بعلبك الهرمل، دائرة زحلة والبقاع الغربي،

دائرة جبل لبنان الشمالي (جبيل وكسروان والمتن وبعبداء)، دائرة جبل لبنان الجنوبي (تضم الشوف وعاليه)، بيروت الأولى (الأشرفية، الرميل، المدور المرفأ، الصيفي، الباشورة)؛ بيروت الثانية (رأس بيروت، دار المريسة، ميناء الحصن، زقاق البلاط، المزرعة، المصيطبة)؛ دائرة الجنوب وتضم صيدا وصور والزهراني وجزيرين؛ ودائرة النبطية (النبطية، بنت جبيل، مرجعيون، حاصبيا). وإضافة إلى كون هذا المشروع يثبت مرة جديدة انتماء اللبنانيين إلى طوائف، فإن فيه الكثير من السيئات الأخرى، أبرزها: عشرات آلاف اللبنانيين سيكونون

ممنوعين من الاقتراح في الدورة الأولى، وهم الناخبون المسيحيون في أقضية صور والنبطية وبنت جبيل والمنية - الضنية وصيدا، والناخبون المسلمون في جزيرين والأشرفية والمتن وكسروان والبترون وزغرتا والكورة وبشري. نظرياً، يمكن القوى ذات الأغلبية الساحقة في دوائرها، أن تمنع أي منافسة لها في بعض الدوائر. في المثال العملي، يمكن ثنائي حزب الله - حركة أمل أن يتمكن من حسم الانتخابات في صور والنبطية وبنت جبيل، وعلى المفعددين الشيعيين في الزهراني، والمقعد الشيعي في جبيل، من الدورة الأولى. ففي الزهراني، يمكنهما ترشيح أربعة

## في الواجهة

## الرئيس والمادة 59: لا تمديد لسنة بعد الآن

ان يتسنى له ان يبدأ حقاً؛ - قال الرئيس بقانون جديد للانتخاب تجري على اساسه انتخابات 2017، فردوا عليه بتعطيل التوافق عليه واهدار المهل القانونية لفرض امر واقع. - قال بتمديد تقني للمجلس لا يتجاوز ثلاثة اشهر، فردوا عليه بتمديد طويل العمر يصل الى سنة كاملة هو ربع ولاية كاملة. - حذر ضمناً من استخدامه صلاحيته في المادة 59 بتأجيل انعقاد المجلس شهراً، فردوا عليه بوضع اقتراح قانون معجل مكرر يلزمه مدة خمسة ايام فقط للموافقة عليه او اعادته الى المجلس كي لا تُفوّت مهلة اعادة التناهم، وفرض اقتراح قانون التمديد في حال طلب اعادة النظر فيه تبعاً لما تنص عليه المادة 56.

ليس خصوم رئيس الجمهورية وحدهم من دفعوا الخلاف على قانون جديد للانتخاب الى ما يشبه ازمة وطنية، كيانية حتى، من بين من أذوه في كل ما نادى به، بعض اهل البيت.

لم تكن المادة 59 وحدها محور الاجتماعات والمشاورات ليل الثلاثاء وطوال امس الاربعاء. في بعض الاروقة السياسية الفاعلة القليلة الظهور، كان ثمة حديث تدرجت جديته على نحو حيك معه ان يصبر الى تأجيل انعقاد جلسة مجلس النواب، بمبادرة منه، في ما تبقى من العقد العادي الاول والفسح في المجال امام معاودة الاقراء المعنيين مناقشة خلافاتهم حيال القانون الجديد للانتخاب، حتى اذا اخفقت امكن الذهاب مجدداً الى تمديد الولاية بدءاً من الاول من حزيران - والوقت اذناك يظل متاحاً - من خلال توقيع 65 نائباً عريضة تطلب من رئيس الجمهورية اصدار مرسوم فتح عقد استثنائي - وهو طلب مقيد ملزم للرئيس لا يسعه التخلص منه او تجاهله - فيصير عندئذ الى التناهم المجلس والتصويت على تمديد الولاية وتفادي الفراغ قبل ان يطل برأسه منتصف ليل 20/19 حزيران المقبل.

كلا المخرجين متوافران، وصار الى تداولهما في الساعات القليلة المنصرمة بحثاً عن حل يحفظ كرامة كل من رئاسة الجمهورية ومجلس النواب، ولا يُستهان بالشارع الغاضب، ولا تدفع البلاد خصوصاً الى ازمة ذات بعد طائفي في غنى عنها. مخرج امس ربح فيه رئيس الجمهورية من غير ان يخسر البرلمان. لكن الخاسر الفعلي بعد الآن هو مدة التمديد. لا سنة بعد اليوم.

وليس توجيه ضربة الى مجلس النواب، او الدخول في مواجهة مباشرة. اذ ان مهلة الشهر، من 13 نيسان الى 13 ايار، لا توصل الباب ابداً امام العودة الى التناهم مجلس النواب لقرار التمديد بعد 13 ايار، والبرلمان لما يزل حتى 31 ايار في فلك العقد العادي الاول الذي يختتم في 31 ايار. وهو سرّ موقفه رئيس الجمهورية وعدم رغبته في الايحاء بأنه يمارس صلاحية تستهدف البرلمان، مقدار ما تتوخى التعاون معه على الخروج من مأزق خطير كاد يتسبب به اقرار تمديد



### اختبر الرئيس والبرلمان للمرة الاولى صلاحية غير مجرّبة، لكن بقفزات ناعمة



ولاية مجلس النواب في معزل عن الاتفاق على قانون جديد للانتخاب. فدعا الاقراء جميعاً الى ضخ الروح مجدداً في المشاورات والاتصالات بغية التوافق عليه. الواقع ان الطريقة التي أُخرج بها التحضير لجلسة تمديد ولاية المجلس المقررة اليوم، فيها ما يكفي من مقومات الاستفزاز وتوجيه الاشارات السلبية والعداية الى عون، الى ان عهده ينتهي في هذا اليوم قبل

طبيعتها الدستورية، ولا تصبح تالياً نافذة، ما لم يوقعها الرئيس. على طرف نقيض من الصلاحية الدستورية تلك، استخدم رئيس الجمهورية الصلاحية المنصوص عليها في المادة 59، بتأجيل انعقاد مجلس النواب شهراً، بأسلوب مرن، انطوى على السعي الى تفاهم اكثر منه الاستفزاز، وعلى رغبة في حل مشكلة اكثر منها التسبب بازمة اكبر على نحو ما وُصف رفضه توقيع مرسوم شباط.

ولأنها المرة الاولى يمارس رئيس الجمهورية تطبيق المادة 59، اتاح تفسيرها على نحو مرّن نزع فتيل انفجار سياسي يوشك على ان يصبح طائفيّاً، من جراء انقسام المجلس - والشارع خصوصاً - حيال تمديد ولايته للمرة الثالثة بين مؤيد ومعارض، بلا مبررات جدية ما خلا التخفي وراء الظروف الاستثنائية. حتمت خطورة الحدث وخشية تفاعله وما ينجم عنه من تداعيات، تالياً، ان يخاطب رئيس الجمهورية مجلس النواب بداية من خلال التلفزيون ليل امس. اجراء غير مألوف، وغير مسبوق في علاقة رئيس الدولة بالسلطة التشريعية. لكن للمخاطبة هذه ما كان يبررها لديه، ان يتوجه الى الاصل في السلطات الذي هو اللبنانيون. في وقت لاحق اوجد الرئيس الالية المرجعية لتطبيق المادة 59 من خلال توجيه رسالة الى رئيس مجلس النواب نبيه بري يعلمه بقراره.

على نحو كهذا، كان الرئيس - وهو يطبق المادة 59 - اقرب الى تدخله في سبل الوصول الى تسوية سياسية

أخرج الرئيس ميشال عون المواجهة من الشارع واعادها الى طاولة المفاوضات، ما سيكون قاطعاً من الآن فصاعداً ان لا تمديد بعد اليوم لسنة، وستكون مهلة الشهر المقبلة كافية مجدداً للاقراء كي يتفقوا على قانون جديد للانتخاب

## نقولا ناصيف

تكمّن أهمية ما أعلنه رئيس الجمهورية ميشال عون مساء امس ليس في استخدامه صلاحيته المنصوص في المادة 59 من الدستور فحسب، بل تعداه استخداماً كي يفتح باباً على تسوية سياسية اكثر منها خوض مواجهة مباشرة مع مجلس نواب لم يسبق ان اختبر الزامه مفاعيل صلاحية كهذه، ولا يروق له بالتأكيد. وإن يلحظ الدستور ذلك. تقييد ممارسته صلاحياته هو الآخر في القرارات التي يتخذها، على نحو كهذا اختبر الرئيس والبرلمان للمرة الاولى صلاحية غير مجرّبة، لكن بقفزات ناعمة، فلم تتسم بصفة الفرض والالزام، ولم تتسبب باحراج الهيئة العامة مقدار ما تسبب سعيها الى تمديد الولاية سنة باحراج حقيقي لرئيس الجمهورية.

حينما رفض الرئيس في شباط الفائت توقيع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة الى انتخابات 2017 وفق قانون الانتخاب النافذ، قُلب موقفه بأوجه مختلفة: تارة هو يعطل اجراء الانتخابات النيابية في مواعيدها القانونية، وطوراً يجمّد مفاعل قانون الانتخاب النافذ ويحيله حبراً على ورق، ومرة ثالثة بالقول ان الرئيس يدفع نحو الفراغ، لم يتقبل افرقاء كثيرين، في جلسة مجلس الوزراء يومذاك، لجوء الرئيس الى ممارسة صلاحية ليست نادرة التطبيق، وغالباً ما امتنع رئيس للجمهورية عن توقيع مرسوم عادي بسبب عدم موافقته على مضمونه. على ان المصادفة وحدها جعلت مرسوم توجيه الدعوة الى الهيئات الناخبة يدخل في نطاق المراسيم العادية التي لا تكتمل

## أمام الرئيس

حزبيين، سيحصدون المراكز الاربعة الاولى، ويكونون بالتالي المناهلين إلى الدورة الثانية. وكذلك في باقي الدوائر التي لا أصوات مسلمة غير شيعية فيها.

- لا يحق لمن شطبوا قيديهم الطائفي الاقتراع في الدورة الاولى، إلا إذا أجبرتهم السلطة على الانتماء، ولو على لوائح الشطب حصراً، إلى طائفة.

مصادر بارزة في التيار الوطني الحر قالت لـ«الخبير» ان «الجمع مشى بقانون باسيل 2. اتفقنا في شكل أكيد، مع الرئيس الحريري وحزب الله وحركة أمل، على القانون التاهيلي على مرحلتين، في الاولى طائفي أكثرى يتاهل فيه مرشحان عن كل مقعد، وفي الثانية نسبية كاملة في عشر دوائر». ولفتت إلى ان الاتفاق شمل أيضاً العمل على تبني اقتراح إنشاء مجلس شيوخ على أساس طائفي مقابل انتخاب مجلس النواب على أساس النسبية الكاملة «على أن ننشي به في الانتخابات ما بعد المقبلة إن لم نتمكن من إنجاز ذلك قبل الانتخابات التي نحن في صددها».

وأوضحت المصادر أن «الاتصالات المكثفة نهاراً تُوجت بزيارة الحريري لبعدها قبل توجه الرئيس عون بكلمته إلى اللبنانيين لتأكيد اتفاقنا أمامه». وشددت على أنه «لولا أننا أردنا، من جهتنا، انتظار موقف القوات اللبنانية، لكننا قررنا عقد جلسة لمجلس الوزراء غداً (اليوم) للاتفاق على مشروع القانون وإرساله إلى مجلس النواب». ولفتت إلى أن الجمع «تحلوا بالمسؤولية بعدما لمسوا حجم الاستياء الشعبي، وحجم التحرك الذي كنا في صدد. ومن الآن فصاعداً الجميع سيعدّ للمئة قبل التفكير في تمديد جديد». في المقابل، قدّم حزب القوات اللبنانية عدداً من الملاحظات على الاقتراح، علماً بأن التقسيم النهائي للدوائر كان لا يزال قيد البحث، فضلاً عن عدم الاتفاق على تحديد «عتبة التمثيل» في الاقتراح النسبي.

## تقرير

## يوم حاضر التيار والقوات في حب النسبية

## ليا القزبي

في 11 نيسان، كانت «ذاكرة» الفايسوك حاضرة لتذكير التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، بأنه في مثل هذا اليوم قبل 5 سنوات وافقا على اعتماد النسبية وفق 15 دائرة. عام 2012، كان رأس حربة النسبية في اجتماعات اللجنة المصغرة المنبثقة من لقاء بركي حول قانون الانتخاب. أما اليوم، فسارعا إلى رفض اعتماد النسبية (التي يصفونها بـ«المطلقة»)، بحجة محاربة «الديمقراطية العددية» ولأنها لا تؤمن «المنافسة» و«التمثيل الحقيقي للمسيحيين». فيما الحقيقة أنّها يعارضان النسبية لأنها تفتح المجال أمام «الفرافيط» الذين يريد الوزير جبران باسيل أن يحوهم، وتمنع القوات اللبنانية من تحقيق أهدافها من «اتفاق النوايا»، الذي تريد منه تبييض صفحتها بعد الحرب الأهلية، وتحضير رئيسها سمير جعجع للانتخابات

الإجماع عليها وسيُصوّت معها». لذلك، قانون لجنة بركي «تبنى النسبية وفق 15 دائرة».

تُقسّم الدوائر وتوزع المقاعد وفق النظام النسبي الذي اتفق عليه في بركي من قبل التيار العوني، القوات، المردة والكتائب، إلى 15 دائرة:

عكار؛ طرابلس والمنية - الضنية؛ زغرتا وبشري والبترون والكورة؛ بعلبك - الهرمل؛ زحلة؛ راشيا - البقاع الغربي؛ جبيل وكسروان؛ المتن؛ بعبداء وعالمة؛ الشوف؛ صيدا وجزيرين والزهراني؛ النبطية ومرجعيون وحاصبيا؛ صور وبنيت جبيل؛ بيروت الأولى (الأشرفية، الرميل، المدور المرقا، الصيفي، الباشورة)؛ بيروت الثانية (رأس بيروت، دار المريسة، ميناء الحصن، زقاق البلاط، المزرعة، المصيطبة).

ما الذي تغير لتصبح النسبية خطراً؟ لا شيء، ثمة، ببساطة، من قرر أن يبدأ منذ اليوم التحضير لمعركة الانتخابات الرئاسية المقبلة.

أما المشروع الثاني فهو مشروع القانون الذي أعده الوزير السابق زياد بارود في أيار 2011 «باعتتماد النسبية في 15 دائرة، التيار والقوات كانا أكثر المتحمسين لهذا الخيار والمدافعين عنه. الكتائب كان لديها تحفظات في البداية، ناتجة من أن خياره الاول هو اعتماد نظام الصوت الواحد في الدائرة الفردية». إضافة إلى «مخاوف النائب سامي الجميل من الربط بين النسبية والعددية». فلعب النائب جورج عدوان «دور الأستاذ، حيث كان يتعين علينا في كل اجتماع سماع درس الأستاذ إلى التلميذ». شرح عدوان كيف أن النسبية «تؤمن وصول 52 نائباً مسيحياً بأصوات المسيحيين. وأنه لا خطر من الصوت التفضيلي، لأن كل طائفة ستكون معنية بإيصال نوابها». واكب عدوان بحماسة للطرح النسبي، النائب الآن عون والوزير يوسف سعادة. في نهاية المطاف، «قال الجميل إنه رغم عدم اقتناعه بالنسبية، لكنه لن يعارض

أنه «كنا نعمل بالتزامن مع عمل اللقاء الأرثوذكسي، وقد طلب المستقلون أن ينضموا إلى اجتماعاتنا. فتمنينا أن يتمثلوا بالنائب بطرس حرب». لا يوجد محاضر رسمية عن تلك اللقاءات التي فاق عددها العشرين، نزولاً عند رغبة ممثلي الأحزاب المشاركة التي لم تُرد إلزامها بورقة موقعة منها. ولكن وفق الملاحظات التي دونها الحاضرون، «عرضنا كل مشاريع القوانين على النقاش، ومنها النظام المختلط الذي اقترحتة الهيئة الوطنية للقانون الانتخابي، المعروف بمشروع فؤاد بطرس». سقط هذا الطرح بعد سلسلة من الاجتماعات «لاعتبار جميع القوى أننا توصلنا إلى مرحلة متطورة أكثر، وهي حصر الخيارات بين مشروعين اثنين». المشروع الاول هو «اعتماد النظام الأكثرى وتقسيم الدوائر ما بين 52 و54 دائرة، القوات كانت أكثر من عمل على هذا القانون، وقدمت الكتائب عدداً من التعديلات».

الرئاسية المقبلة، وقبل ذلك الاستفادة من أصوات العونيين في عدد كبير من الدوائر. انتخابات نقابة المهندسين قبل أيام، تشهد أن القوات لن تتوانى عن «معاينة» التيار انتخابياً، إن لم يكن لها جسر عبور إلى المناصب. التقت مصالح الحليفين في الائتلاف على النسبية. وعضواً عنها، اتفقا على مشروع باسيل المختلط، الذي يُثبت «الستين» ويُفزع النسبية من روحيتها، قبل أن يختلفا على «التاهيلي». وفيما كان باسيل يرفض النسبية «المطلقة»، لاقتة حملة إلكترونية قواتية تحت اسم «دق الخطر». شعارات نادرة من زمن الحرب الأهلية، تستعيدنا قيادة معراب في كل مرة تريد أن تشد عصب جمهورها. نهبت القوات من خطر النسبية، في حين أن نائبها جورج عدوان كان من أوائل فاتحي الطريق لهذا «الخطر» في اجتماعات بركي.

يتذكر أحد المشاركين في لجنة بركي



اهل البيت وليس خصوم الرئيس وحدهم دفعوا الخلاف على قانون الانتخاب الى ما يشبه ازمة كيانية (هيلم الموسوي)

مقال

## تلك جثة جدي..

محمد نزال

كانوا ثلاثة ركاب في سيارة الأجرة. كان والدي أحدهم. فتح السائق جهاز الراديو. ها هي أسماء قتلى ذلك اليوم تُذاع تبعاً، فجأة، يرد اسم والده (جدي) من ضمنهم. ما يحصل للمرء في حالة كهذه لا يُشرح. يبقى لصاحبه، وحده، ما بقي حياً. يُمكن سردها لأولاده، لاحقاً، كقصة تراجمية. ستصبح لاحقاً بضعة من «كينونة» السامعين، من العائلة، إذ يكبرون. كان ذلك في مثل هذا اليوم قبل 42 عاماً. إنه اليوم الأول من الحرب الأهلية اللبنانية (العالمية). كل حروب العصر الحديث عالمية. إنه يوم «بوسطة عين الرمانة». واحد من الفدائيين، الذين كانوا على متنها، كان صديقاً لوالدي وجدي. عرف الأخير بأمر الحادثة، فترك المنزل قاصداً مكان الحادثة، ثم منزل عائلة المقتول لمواساتهم. كانت الطرقات مقفرة. عند مدخل شارع أسعد الأسعد، في الشياح،

يسقط أرضاً. رصاصة في فخذ من «قنّاص كتائبي». من شاهده قال إنه لم يفهم ما الذي جرى له. هكذا بدا، من بعيد، حائراً. حاول الوقوف، فرصاصة ثانية، مات. هذه المرة في القلب مباشرة. والدي يُغيّر وجهته إلى منطقة الكرنيتين، لقتل الشكّ، لليقين، رغم أنّ ما أذيع كان اسماً ثلاثياً. لولا الأمل! جدي الآن جثة إلى جانب جثث أخرى. بطاقة هويته، والأرزة عليها، كانت في محفظته. إنه هو. لم يكن حزياً، ليس منخرطاً، كان مجرد رجل ريفي بسيط، ترك قريته الجنوبية وجاء إلى المدينة، ليعمل. إنه واحد من أحنّ «العائلة» ظهورهم. ظهرت صورة جثته في إحدى الصحف. كنّا نراها، بالأبيض والأسود، وقد تهالكت. حاول والدي، على مدى سنوات لاحقة، معرفة هوية «القنّاص». لوّم أن تقتل هكذا، ولوّم مضاعف أن لا يُعرف قاتلك، ولو لمجرد إرضاء الفضول. هل لا يزال حياً، ذلك القنّاص، يعيش بينما الآن، وله عائلة وأحفاد وكذا؟ ربّما. مات

والدي، لاحقاً، ولم يعرفه. قضى عمره، بعد ذلك، يُردّد: «أبي كان أول شهيد في الحرب الأهلية». نوع من مواسة النفس. أي شيء يندفع هنا. مات بدوره بعد تدهور صحته، نتيجة حادثة في مصعد كهربائي، كان قد تعطل بسبب القصف في الحرب. كان قتلاً أيضاً. قبل ذلك، شهد مقتل شقيقه الأصغر (عمي). سقط أرضاً، فجأة، في شارع الحمراء. رصاصة في الرأس، لكنها هذه المرة... طائشة. هكذا قيل. قالوا أنت من «الشرقية». كان ذلك أمام سينما «سارولا» تماماً. حصل والدي من الطبيب على تلك الرصاصة، واحتفظ بها كتذكّار، فكان يخرجها من علبة خضراء من حين إلى آخر. لم يستطع، أيضاً، أن يعرف قاتل شقيقه شخصياً. بقيت حرقه، في عينيه، كحرقات كثيرين غيره. نشأنا على تلك الحوادث. تلك الروايات. أجيال جبرت على ذلك. لم تنته الحرب يوماً. رُزعت روحها فينا. في ذاكرة الجينات أيضاً. لك أن تخرج

لن يأتي هن يهدم الهيكل فوق رؤوس الجميع. سحيا، هكذا، كيفما اتفق

منها، أنت، بقرارك الشخصي، ولكن ليس لك أن تخرج هي منك. من بعدها حروب تتلوها حروب. لم نعرف إلا الحرب. من يؤمن بعالم آخر، حيث العدالة المنجزة، الكاملة، هل يؤمن حقاً بأنّ من عاش - عانى في هذه البلاد سيجرّف أحدٌ على محاسبته... ولو كان إنهما! ولدنا هنا. حيث أشياء لا دخل لنا بها. لاحقاً قالوا إن وطناً جديداً سيولد. لكنه لم يولد، كذبوا،

هم أنفسهم. أن تولد في بلد، في منطقة مسكونة بالأرواح المقتولة، ثم يُقرّر أحدهم أن يبني دولة، بالقوة، مرة تلو أخرى، بلا جدوى... فهذا قتل أيضاً. ما بُني على باطل فهو باطل. هذه البلاد باطل. قبائل متناحرة طافت تفاهتها حتى لم تعد قادرة على إنجاز قانون انتخابي. مجرد قانون يندفع للاستهلاك البشري. لمجموعة بشرية تعيش لحظتها التاريخية. الدّل أكوام. تُهدر أيامنا ومنتهى الأمل أن نحصل على قوتنا. على ما يُسمى «أساسيات العيش». هذه أشياء، على حقيقتها، أيضاً لا تُشرح. يُمكن للسامع، من بعيد، أن يتعاطف. هذه حدودها. أن تكون فيها يعني أن تدركها. هذه لأصحابها فقط. تلفت خلايا أدمغتنا ونحن نواري سواة عيشنا. أحد ما علمنا أن نكابر. هذه ثقافة مجتمع. ألم فوق ألم. ضاعت أعمارنا هكذا. أين نذهب؟ حتى لو أربنا الهجرة، فإلى أين؟ من عاد يستقبلنا، بكرامتنا؟ مكروهون في الخارج، والآتي أكره، ومسحوقون

تقرير

## عاصمة الجنوب عندما تتحوّل «ضاحية» للمخيم

خمسة أيام ساخنة عاشتها مدينة صيدا. لم تكن هذه المرة مجرد «إشكال» في «خاصرتها» عين الحلوة. فرغم إعلان وقف إطلاق النار، بقيت تسمع أصوات الرشقات النارية المتقطعة قادمة من معركة المخيم، واستمرت بعض المؤسسات التعليمية والتجارية تغلق أبوابها

بيروت حمود

جاهداً، يحاول الدرّكي الواقف في محاذاة مستديرة إيليا ضبط سترته الفوسفورية، فيما تتابع يمينه الإشارة إلى السيارات كي تكمل طريقها. يبدو وحيداً في مواجهة الريح التي تهب من ناحية الغرب مصحوبة بأمطار موحلة. حتى شجيرات النخيل على الطريق البحري لمدينة صيدا تشبهه، فهي تصارع وحيدة أيضاً، بعدما

غرقت أخيراً نتيجة غزارة الأمطار «تقصير البلدية في أداء بعض خدماتها» كما يقول المتضررون هنا. جولة قصيرة في شوارع صيدا كفيّة بتصوير المشهد الذي أرخى بظلاله في خلال الأيام الماضية، وقد حوّلها إلى «مدينة أشباح». لا يمكن الفصل مطلقاً بين ما يدور في أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعاصمة الجنوب وجوارها. إذ أغلقت المدارس والجامعات وبعض المصالح التجارية أبوابها، نتيجة المعركة التي تخوضها القوة الفلسطينية المشتركة وحركة فتح ضد مجموعة بلال بدر في عين الحلوة، فيما طالوت قذائف بيوتاً خارج المخيم، وسببت احتراق أحد المخازن التجارية.

من يعوّض على المتضررين من اللبنانيين؟ بحسب رئيس البلدية محمد السعودي، «سنبحت في آلية التعويضات، وما إذا كانت ستلقى على كاهل منظمة التحرير أو لجنة الإغاثة أو غيرها من الأطراف». أما المخيم الذي يتبع جزء منه لبلدية صيدا وجزء آخر لبلدية درب السيم، «فليس المطلوب من البلدية أن ترسل دباباتها. ويقع على عاتق القوى الفلسطينية والدولة اللبنانية إيجاد حل للتوتر الأمني داخل المخيم». و فقط «ما يمكننا فعله هو الوقوف في صف الإجماع الفلسطيني، وإضرابنا في الاشتباك السابق كان رسالة إلى هذه القوى كي تنهي الحالة الشاذة».

الناظر إلى خريطة المخيم، الواقع جغرافياً ضمن المدينة الثالثة لبنانياً، قد تتكشف له مسألة أعقد من مجرد عشريني منطرف، شغل من مربعه الأمني في حي الطيرة، بال الفصائل الفلسطينية وأجهزة الدولة اللبنانية. إذ إن هناك أكثر من خمسة مربعات أمنية أخرى تديرها جماعات متطرفة ك«عصابة الانصار» و«جند الشام» وغيرهما، أسهمت جملة من الأسباب في تقويتها، على رأسها «الدعم» الذي وفرته قوى سياسية مختلفة،

عزز الروابط بين اللبنانيين والفلسطينيين، وطوّرت العلاقات على الصعد الاجتماعية والقومية والوطنية والأمنية وغيرها. ولذلك، فإن وقوعه ضمن المدينة التي تُعدّ جسر عبور بين جنوب لبنان وشماله، إضافة إلى واقعه الأمني الحالي، لا يهدد فقط طريق الجنوب ومن يسلكها، بل «يهدد أهل المخيم أنفسهم، وكذلك أهالي صيدا. لكن هذا التهديد لا يبريد الآخرين رؤيته ولا الإشارة إليه، علماً بأنّ الناس هم من يدفع الثمن»، كما يقول سعد، مطالباً بـ«بذل كل جهد ممكن لكي لا ينتهي المطاف بمخيم عين الحلوة وحيّ التعمير الواقع بجوارها، إلى نهر بارد آخر»، خصوصاً أنه بدأت تسمع أصوات شعبية تدعو لدخول الجيش اللبناني وحسم المعركة. ليست «بلوة» صيدا الوحيدة في أنها تتحول مع كل اشتباك مسلح في زوارب المخيم من مدينة

### عين الحلوة: القوة الأمنية تحت الاختبار

أهال خليل

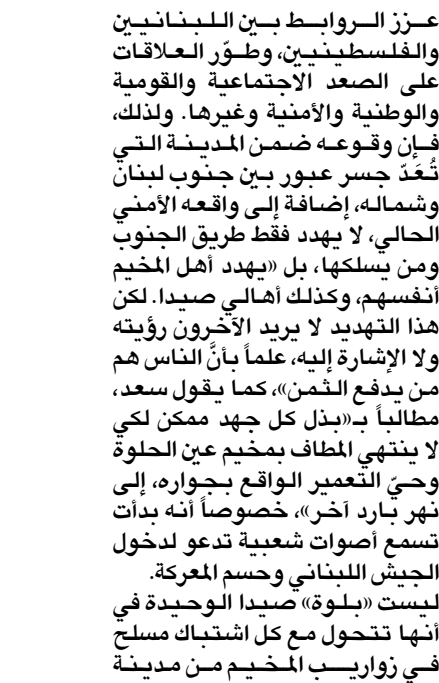
لم يصمد عسكر «فتح» في تمردهم على قرار قيادتهم السياسية الموافقة على وقف إطلاق النار في عين الحلوة مقابل انتشار القوة الأمنية في معقل خصمها الإسلامي بلال بدر في حي الطيرة.

تأخر الحسم العسكري أعطى ذريعة للقيادات السياسية للضغط لمنع الاستمرار في المعركة التي طال أمدها لليوم السادس من دون أي تغيير ميداني، وبعدهما فشل الفتحاويون في السيطرة على مربع بدر بسبب «غياب التنسيق بين المجموعات المقاتلة وتفاوت الخبرة العسكرية بينها وبين المجموعات الإسلامية»، بحسب قيادات فتحاوية. وبعد ليلة من الاشتباكات العنيفة التي امتدت حتى الصباح، رضخ مقاتلو «فتح»، وأوقفوا إطلاق النار، تهادياً لانتشار القوة الأمنية المشتركة عملاً باتفاق الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية الذي أبرم صباح الثلاثاء.

ومساءً، انتشر عناصر القوة بقيادة قائد القوة الأمنية بسام سعد في محاور الاشتباك، من الشارع الفوقاني إلى حي الطيرة، ودخلوا منزل بدر الذي غادر مربعه، فيما أعلن قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب «تفكيك مجموعة بدر». وكان لافتاً أن العناصر الذين انتشروا في الطيرة كانوا من حصة القوى الإسلامية.

من جهته، نفذ بدر البند المتعلق به في التسوية التي قضت بتواريه عن الأنظار في المخيم. وبعدهما تراجعت «عصابة الأنصار» عن تعهدها بتسلّمه وضعه قيد الإقامة الجبرية، رجّح مصدر أمني فلسطيني أن مربعات المجموعات الإسلامية التي شاركت معه في القتال ضد فتح «جاهزة لاستقباله من المنشية إلى الطوارىء والصفصاف وحطين».

القوة الأمنية وبدر على السواء تحت الاختبار. وفي انتظار النتائج، صدم أهالي المخيم بحجم الدمار الهائل الذي طال ممتلكاتهم. معظمهم اضطروا للعودة إلى صيدا حيث نزحوا منذ أيام ومكثوا في المساجد، لأن بيوتهم غير قابلة للسكن. الصرخات بدأت تلعو مطالبة أمراء الحرب بالتعويض على المتضررين، بعد ستة أيام من قتال عبثي لم يحقق أهدافه.





## تقرير

تقدّمت إلى دورة التأهيل المسبقة الثانية، التي أطلقتها وزارة الطاقة والمياه بين 2 شباط و31 آذار الماضيين، 9 شركات بترولية جديدة. من المفترض أن يعلن عن الشركات المؤهلة من بينها خلال أسبوع، لتشارك بعد تشكيل كونسورسيوم مؤلف من شركة مشغلة وشركتين غير مشغلتين في دورة التراخيص الأولى الخاصة باستكشاف النفط والغاز في المنطقة الاقتصادية الخالصة اللبنانية، التي من المفترض الانتهاء منها وتوقيع أول عقد استكشاف وإنتاج، بحسب خريطة الطريق التي وضعتها وزارة الطاقة، قبل 15 تشرين الثاني المقبل، على أن يكون 15 أيلول المقبل هو الموعد النهائي أمام الشركات المتأهلة لتقديم عروضها على الرقع البحرية الخاضعة للمزايدة وهي البلوكات 1 و4 و8 و9 و10

## الشركات الطامحة بالغاز اللبناني:

# هذه هي التحالفات المحتملة

### فيضان عقيقي

جنسية الشركات المتقدمة إلى دورة التأهيل المسبق الثانية، ليست إلا تجسيدا لمصالح الدول الإقليمية والفاعلة في المنطقة. وكل المعطيات عن اهتمام روسي بالبلوكات الجنوبية انعكست بتقدّم شركتين روسيتين هما "نوفاتيك" و"لوك أويل". في عام 2013 تقدّمت "نوفاتيك" بائتلاف مع شركة GPB Global Resources كشركة غير مشغلة، لتعود وتقدّم ملفاً جديداً منفردة في دورة التأهيل الثانية كشركة غير مشغلة أيضاً. أمّا "لوك أويل" فقدّمت ملفاً جديداً كشركة مشغلة، بعد أن تأهلت في عام 2013 كشركة غير مشغلة. لتضمّناً في حال تأهلها إلى شركة "روزنفت" الروسية المتأهلة في عام 2013 كشركة غير مشغلة. في المقابل، تحاول إيران الدخول مجدداً من خلال شركة "بتروبارس" كشركة غير مشغلة، وذلك بعد أن شاركت في عام 2013 من خلال الشركة الإيرانية الوطنية ورُفضت لعدم استيفائها الشروط

## نشوء كونسورسيوم محتمل يجمع شركات أميركية وروسية وقطرية في أحد البلوكات الجنوبية

المطلوبة. كما تقدّمت شركة ONGC الهندية كشركة مشغلة، بعد أن تأهلت في عام 2013 ضمن الشركات غير مشغلة، وشركة "سابوراكينكانا" الماليزية كشركة غير مشغلة. يُضاف إلى ذلك، دخول شركات عربية وهي "قطر بتروليوم"، و"سوناتراك" الجزائرية، و"ADES" المصرية، و"بترولاب" اللبنانية بائتلاف مع "فيغا بتروليوم" المصرية و"إدغو" إرجي الأردنية كشركة غير مشغلة. وفي حال تأهلها، ستضمّ إلى "أبيكس" اللبنانية التي سُجّلت في هونغ كونغ لإخفاء هوية مالكيها، وهم الرئيس التنفيذي لشركة

"يونيفاز" محمد الصيداني ورئيس غرفة التجارة والصناعة محمد شقير، وتأهلت في عام 2013 بموجب ائتلاف مع "كريست بتروليوم" الإماراتية. و"سي سي إنرجي" المتفرعة عن "سي سي غروب" التي أسسها سعيد خوري وحسيب الصباغ وكامل عبد الرحمن، و"كويت بتروليوم".

### التحالفات المحتملة

إذاً، من ضمن الشركات التسع هناك شركتان فقط قدّمتا ملفاتهما للتأهل كشركتين مشغلتين، وهما "لوك أويل" الروسية و"ONGC الهندية". وهو ما يسمح بوضع فرضيات عن واقع الائتلافات التي ستشكل للمشاركة في المزايدات على الرقع البحرية. بحسب الخبرة في شؤون النفط والغاز لوري هايتايان، من المرجح أن يتشكل كونسورسيوم بين شركة "إكسون موبيل" الأميركية المتأهلة في دورة التأهيل الأولى بصفتها صاحبة حق مشغل، وبين شركتي "قطر بتروليوم" و"روزنفت" الروسية للعمل في أحد البلوكات الجنوبية باعتبار أن "علاقات هذه الدول السياسية والاقتصادية جيدة مع إسرائيل"، بحسب قولها. وتستند هايتايان إلى كون قطر اشترت في كانون الأول الماضي 19% من حصة "روزنفت" ودخلت في ائتلاف مع "إكسون موبيل" في دورة التراخيص القبرصية الثالثة، ما يسهل الأعباء الاقتصادية على العمل في المياه اللبنانية.

الكونسورسيوم الثاني المحتمل تاليفه يضمّ "توتال" الفرنسية التي تأهلت في عام 2013 كشركة مشغلة، مع "بتروبارس" الإيرانية و"نوفاتيك" الروسية، انعكاساً لواقع أن الشركة الفرنسية تملك 16% من أسهمها "نوفاتيك"، ولكونها كانت أول من حصل على عقود نفطية في إيران بعد فك الحصار عنها بمقتضى الاتفاق النووي الإيراني - الأميركي، وقد وقعت الشركة في تشرين الثاني عقداً مع إيران بقيمة 4.8 مليار دولار أميركي. فيما يرحّب تحالف "ENI"

## الشركات المتأهلة في عام 2013

تأهلت 46 شركة في دورة التأهيل الأولى؛ 12 مشغلة وهي ENI الإيطالية، TOTAL الفرنسية، Anadarko و Chevron و EXXON MOBIL الأميركية، INPEX اليابانية، MAERSK OIL الدنماركية، PETROBRAS البرازيلية، PETRONAS الماليزية، REPSOL الإسبانية، SHELL البريطانية، STATOIL النرويجية. يضاف إلى ذلك 34 شركة غير مشغلة أبرزها: 3 شركات لبنانية: APEX، PETROLAB (بائتلاف مع CCenergy الإماراتية)، 5 شركات بريطانية: DANA، GENEL، CAIRN، HERITAGE، SOCO International 3 شركات روسية: ROSNEFT، LUKOIL، NOVATEK-GPB

3 شركات إماراتية: DANA، DRAGON OIL، MDC 3 شركات يابانية: JAPAN PETROLEUM، MITSUI، JX NIPPON شركتان هندية: CAIRN INDIA، ONGC شركتان كوريتان: KOGAS، KOREA NATIONAL OIL إضافة إلى EDISON الإيطالية، TPAO التركية، GDF SUEZ الفرنسية، INA الكرواتية، MARATHON OIL الأميركية، KUWAIT FOREIGN PETROLEUM الكويتية، MOL الهنغارية، OMV النمساوية، PTT التايلاندية، SNATOS الأسترالية، SUNCOR الكندية، PETROCELTIC الإيرلندية.

الإيطالية مع "سوناتراك" الجزائرية بحكم العلاقات التي تربطهما في حقول النفط الجزائرية.

### من هي الشركات الجديدة؟

حدّد المرسوم 2013/9882 المعايير المعتمدة لتأهل الشركات كالتالي:

1- معايير قانونية لناحية أن تكون الشركة مساهمة. 2- معايير فنية لناحية أن تكون الشركة طالبة التأهيل المسبق كصاحب حق مشغل قد قامت بعمليات تطوير في مياه يفوق عمقها 500 متر، وأن تكون قد قامت بأنشطة إنتاج بترولي. 3- معايير مالية بحيث تكون الشركة طالبة التأهيل المسبق كصاحب حق مشغل لديها أصول بقيمة 10 مليارات دولار أميركي أو أكثر، والشركة طالبة التأهيل كصاحب حق غير مشغل لديها أصول بقيمة 500 مليون دولار أميركي أو أكثر. أمّا الشركات التسع الجديدة فهي:

### الشركات الروسية:

\* JSC Novatek: تعدّ أكبر شركة خاصة مُنتجة للغاز في روسيا، والسابعة الأكبر في العالم. تعمل في سيبيريا ونهر فولغا والأورال وتستثمر أكبر حقولها الغازية، مسجلة في بورصتي موسكو ولندن. تتوزع أسهم الشركة بين ليونيد ميشلسون (المدير التنفيذي) بنسبة 28%، "فولغا غروب" بنسبة 23%، شركة "توتال" الفرنسية بنسبة 16% وشركة "غازبروم" الروسية

المملوكة من الحكومة بنسبة 9,4%. \* PJSC Lukoil: واحدة من أكبر الشركات البترولية الروسية، ومن أكبر منتجي النفط في العالم بحيث أنتجت نحو 90 مليون طن من النفط يومياً في عام 2012. تنافس شركة "إكسون موبيل" بحجم الاحتياطي لديها، الذي قدر بنحو 14,5 مليار برميل نفط في عام 2009. تملك الحكومة الروسية 80% من أسهمها، وتعمل في أكثر من 40 بلداً في العالم، من ضمنها روسيا وسبيرييا وكازاخستان وأوزباكستان والسعودية وفنزويلا وإيران والعراق، وهي تباع النفط في 59 مقاطعة روسية، وفي 21 بلداً في آسيا وأوروبا وأميركا.

### الشركات العربية:

\* Qatar Petroleum International Limited: هي الشركة الوطنية القطرية، تأسست عام 1974 لاستكشاف وإنتاج النفط والغاز في قطر وفي الصناعات البترولية كيميائية، تملك الشركة ثالث أكبر احتياطي غاز في العالم النفطي بعد روسيا وإيران. تعدّ من أكبر الشركات في العالم في مجال



الاهتمام الروسي بالبلوكات الجنوبية انعكس بتقدّم شركتين روسيتين هما «نوفاتيك» و«لوك أويل» (أرشيف)

## عدل

## القرار الظني في قضية إيللا: إحالة 3 مستشفيات و3 أطباء إلى المحاكمة

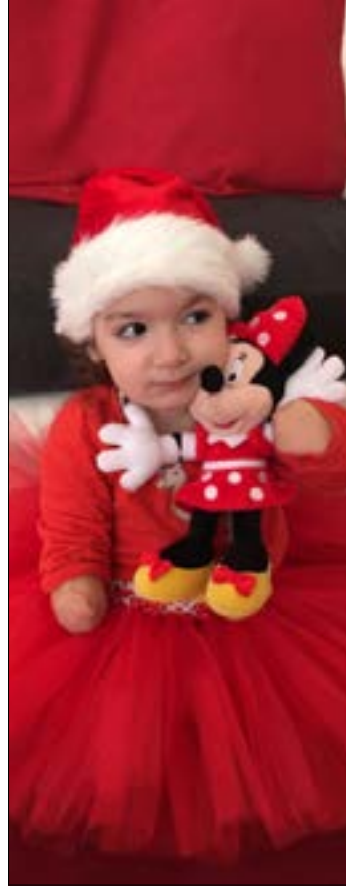
وتشير إلى تقاسم ثلاثة مستشفيات وثلاثة أطباء مسؤولية تفاقم وضع إيللا، وصولاً إلى بتر أطرافها الأربعة. وبنيتها، حمل القرار الظني الطبيب ع. م. مسؤولية التسبب بإيذاء الطفلة عن إهمال وقلة احتراز، بدليل عدم قدرته على تشخيص وضعها الصحي المرضي مزات عدة، وآخرها كان وصفها بأنها مصابة ببكتيريا الستربتوكوك، وتالياً عدم إعطائها الدواء الشافي، والمضادات اللازمة لحالتها، كذلك عدم إجراء الفحوص اللازمة رغم حرارتها المرتفعة. كما حمل «المعونات» المسؤولية نفسها نتيجة استعمال وسائلها في إهمال معالجة الطفلة، ولجهة عدم قيام الفريق الطبي لديها بتقديم الوسائل اللازمة لإجراء العناية الطبية وفقاً للمعايير الطبية، لا بل التأخر في تقديم المعاملة الطبية والمتقنة.

إضافة إلى ذلك، حمل القرار الظني الطبيبة ر. ش. ومعها «الجامعة الأميركية» مسؤولية التسبب بإيذاء الطفلة، ما أدى إلى بتر أطرافها نتيجة الإهمال وقلة الاحتراز في تقديم المعالجة، وإعطائها الأدوية الراجعة للضغط لمدة 6 أيام متواصلة رغم تحسنها سريراً، وكذلك التأخير في معالجتها وتشخيص وضعها بصورة خاطئة لأكثر من ست مرات، وتأخير وقف علاجها بالأدوية الخافضة للضغط والتي تسببت بتضييق شرايينها وإقفال الأوعية الدموية، ما حال دون التنبه إلى تطورها وضعها، وصولاً إلى إصابتها بالغرغرينا.

فيما حمل الطبيب ك. أ. و«أوتيل ديو» مسؤولية عدم إغاثة الطفلة التي وصلت إلى طوارئ المستشفى مصابة بالصدمة الإنتانية، بحيث لم يجر لها أي فحص لمعرفة ما إذا كان وضعها الصحي يسمح بنقلها إلى مستشفى آخر.

تفيد التقارير الطبية عن ارتكاب أكثر من 20 خطأ طبياً خلال علاج الطفلة إيللا

(الرشيف)



عائلة الطفلة أمام قصر العدل للضغط في سبيل تحرير القرار الظني، ووضع العدالة على السكة الصحيحة، ليشكل ذلك انتصاراً لقضية هذه الطفلة التي بترت أطرافها الأربعة نتيجة أكثر من 20 خطأ طبياً ارتكب بحقها، بحسب ما تفيد التقارير الطبية المرفقة بالملف. تقاسم مسؤوليات: من الخطأ في التشخيص وصولاً إلى بتر الأطراف بناءً على المطالعة التي قُدمتها النيابة العامة الاستئنافية مطع شهر آذار الماضي، ونتيجة التحقيقات التي أجراها القاضي رزق، تمّ الظنّ بالمدعى عليهما الطبيين ع. م. ور. ش. بالجنحة المنصوص عليها في المادة 565/ عقوبات والمتعلقة بالتسبب بإيذاء غير مقصود، كما الظنّ بالمدعى عليهما مستشفى «سيّد المعونات» و«الجامعة الأميركية» بالجنحة المنصوص عليها في المادة 210/565 من قانون العقوبات والمتعلقة بإيذاء تسببه المؤسسات المعنوية جراء عمل أحد أعضائها أو مديريها أو عمالها أو ممثليها، بحيث تتراوح عقوبة هذه الجنحة بين 6 أشهر و3 سنوات، والظنّ بالمدعى عليه الطبيب ك. أ. بالجنحة المنصوص عليها في المادة 567/ عقوبات والمتعلقة بالامتناع عن إسعاف وإغاثة شخص في حال الخطر، وبالمدعى عليه مستشفى «أوتيل ديو» بالجنحة المنصوص عليها في المادة 201/567 من قانون العقوبات المتعلقة بامتناع إحدى المؤسسات المعنوية من خلال أحد أعضائها أو مديريها أو عمالها أو ممثليها عن إغاثة أو إسعاف شخص في حال الخطر، وتصل عقوبة هذه الجنحة إلى السجن حتى سنة.

### ماذا حصل في كل مستشفى؟

القضية التي أحيلت أمام محكمة الجراء في بيروت استندت إلى التقارير الطبية المرفقة في الملف،

صدر القرار الظني في قضية الطفلة «إيللا طنوس»، أمس، متهماً كلاً من مستشفى «المعونات» و«الجامعة الأميركية» وطبيبيهما بجنحة الإيذاء غير المقصود. وكلاً من «أوتيل ديو» وطبيبيها بجنحة عدم إغاثة شخص في حال الخطر، وذلك بعد ملاحظة منهجته استمرت لأكثر من سنتين تولتها المستشفيات حيناً والأطباء حيناً آخر من خلال الاعتصامات التي نظموها ناهيك عن تقرير نقابة الأطباء الذي لم يعترف بأي خطأ ارتكب بحقها. ونقضته لاحقاً ثلاثة تقارير طبية

### فيضان عقيقي

أخيراً، وبعد سنتين من المماطلة، صدر القرار الظني الرقم 82، عن قاضي التحقيق الأول في بيروت جورج رزق، في الدعوى الرقم 2015/777 المقامة ضد كل من الرهبانية اللبنانية المارونية، مالكة مستشفى «سيّد المعونات»، و«الجامعة الأميركية» و«أوتيل ديو دو فرانس»، بالإضافة إلى 3 أطباء يعملون في هذه المستشفيات، بتهمه «جناية وجنحة الإيذاء وبتر أطراف الطفلة إيللا طنوس»، محيلاً إياهم أمام القاضي المنفرد الجزائي في بيروت، وذلك بالتزامن مع اعتصام سلمي نظمته

### تقرير

## استمرار التزوير والمخالفات في هيتلا العكارية!

الارتفاعات، ولا الحدود والكبل، وغير مستندة إلى خريطة مصدقة من نقابة الطوبوغرافيين بحسب الأصول. من جهته، يقول رئيس بلدية هيتلا وليام درغام «إننا ماضون في مراجعة القضاء المختص للتحقق من عمليات التزوير حتى النهاية والكشف عن هوية من قام بالتزوير ومحاسبته مهما علا شأنه، فضلاً عن مراجعة القضاء المختص للمطالبة بالتعويضات عن تخريب الملك العام البلدي، لافتاً إلى أننا قمنا بسحب الرخصة لكونها استخدمت كغطاء لعمل تجاري بحت يتمثل في تحويل العقار إلى مقلع لاستخراج الرمول والأترية منه بواسطة الحفر والجرف ونقلها وبيعها، كما طلبنا توقيف جميع الأعمال القائمة على العقار الرقم 44 مهما كان نوعها، وتجميد عمل جميع الآلات والمعدات الخاصة بالحفر ومنع دخول الشاحنات وخرجها».

فهل تبادر وزارة الداخلية إلى وقف التعديات القائمة، وخصوصاً أن جميع الإحالات الصادرة إن كان عن وزير الداخلية أو عن محافظ لبيكي والمستندة أساساً إلى رخصة البلدية تعتبر ملغاة كون البلدية عمدت إلى سحب الرخصة وإلغائها؟

تُضاهي كمية الأتربة التي نقلت أضعاف تلك المسموح بها في الرخصة

يُشير تقرير التنظيم المدني إلى وجود أعمال حفريات ورمميات مخالفة للقانون لناحية الارتفاعات، حيث يتوجب على مالك العقار التقدم بطلب للحصول على تصريح رسمي واتباع الأصول القانونية اللازمة لأعمال الجرف واستصلاح أرض العقار بما ينسجم مع كل الشروط الفنية لناحية ارتفاع الردم والحفر مع مراعاة الشروط البيئية المفروضة بالقانون 2002/444 عندما تزيد مساحة العقار على 10 آلاف متر مربع، مشدداً على ضرورة وقف الأعمال فوراً، كما يوضح تقرير الخبير الطوبوغرافي أن «الرخصة الممنوحة غير مطابقة للواقع، لا من ناحية المساحة ولا

هذه المرة، البرقية صادرة عن فصيلة شكا وليس عن فصيلة حلها.

من هنا، ثمة من يقول إن الكثير من «المعتدين» على البيئة والعاملين في مجال الأتربة والكسارات يسعون إلى إيجاد مخرج لتأمين مصالحهم عبر الالتفاف على القانون والحصول على رخصة نقل أتربة من فصيلة شكا، بدل أن تكون من فصيلة حلها، ومن دون إحالتها إلى محافظ عكار، في محاولة لتشتيت المسؤوليات، وإبعاد الموضوع عن الضوء.

واللافت في الأمر أنه بدل أن يصار إلى التحقيق بالإحالة السابقة التي تم تزويرها، تم إصدار إحالة ثانية تحمل نفس رقم الإحالة الأولى، وإنما بتغيير التاريخ فقط، فالإحالة الأولى الصادرة عن وزير الداخلية حملت الرقم 2016/17809 وحددت مهلة ثلاثة أشهر للنقل مع دوام المراقبة والإعادة بعد انتهاء المهلة.

فهل يمكن إعطاء نفس الإحالة بتواريخ مختلفة؟ وكيف يمكن ارتكاب كل هذه المخالفات ومتابعة المشروع وكان شيئاً لم يكن؟ وخصوصاً بعدما اتضح وفق التقارير الصادرة عن التنظيم المدني، والخبير الطوبوغرافي، وجود مخالفات ارتكبها صاحب العقار.

### نحلة حمود

أخيراً، اكتشفت بلدية هيتلا العكارية تزوير أحدهم إحالة إجازة نقل أتربة من أحد العقارات، صادرة عن وزارة الداخلية والبلديات، وذلك عبر التلاعب بالكمية المسموح نقلها. تُفيد المُعطيات بأن الكمية التي أُزيلت تُضاهي أضعاف تلك المسموح بها في الرخصة، إذ أقدم المدعو ي. ح. على إضافة صفر على الرقم 800 متر، وهي مساحة العقار الواجب «اقتطاع» أتربة منها، وفق ما حددها المكتب الفني بغية تنفيذ رخصة بناء منزل، ليصبح الرقم 8 آلاف متر مربع! المفارقة أنه لم يجر توقيف المزورين والمشاركين بهذه العملية، وفي الوقت الذي عمدت فيه البلدية إلى رفع قرار إلى محافظ عكار عماد لبيكي تطلب فيه إبلاغ من يلزم بسحب رخصة البناء الرقم 2016/24 وإلغاء كل مفاعيلها، وتوقيف جميع الأعمال القائمة على العقار الرقم 44 مهما كان نوعها، فوجئت البلدية بحصول المخالفين على إحالة صادرة عن وزير الداخلية والبلديات تحت الرقم 17809 بتاريخ 2017/3/5 لنقل أتربة من العقار الرقم 44 هيتلا إلى العقار الرقم 626 في منطقة شكا العكارية؛ ولكن

نقل الغاز المسيل منذ بداية الألفية الثانية وتنقله إلى إندونيسيا والدول الأوروبية.

Sonatrach International Petroleum \* Exploration & Production Corporation: هي الشركة الوطنية الجزائرية التي تأسست لاستكشاف واستخراج الموارد البترولية في الجزائر، قبل أن تتوسع نشاطاتها لتشمل النقل والتكرير والصناعات البترولية كيميائية. تحتل المرتبة الـ12 عالمياً بين أفضل 100 شركة نفطية في العام، والمركز الأول في أفريقيا، وتعد ثاني أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال والغاز النفطي المسال، وثالث مصدر للغاز الطبيعي في العالم. تعمل في العديد من الدول من ضمنها ليبيا والنيجر والبيرو والولايات المتحدة وروسيا. وتعد المورد الأساسي لمادة «قويل أويل» لشركة كهرباء لبنان.

Petroleb Sal - Edgo Energy\* Limited - Vega Petroleum Limited تأسست «بترولاب» في عام 2011 تاهلت في الدورة الأولى في ائتلاف مع شركة «جيوبارك» العاملة في برمودا (أميركا الجنوبية)، قبل أن تدخل في الدورة الحالية بائتلاف مع شركتي «إدغو» و«فيغا». علماً أن صلاح خياط (ابن شقيق تحسين خياط) هو رئيسها التنفيذي ويملك 50% من أسهمها، فيما يملك كل من عمر وبنار خياط الأسهم الباقية مناصفة.

\* شركة «فيغا بترولسيوم» وهي شركة مصرية تأسست في عام 2011 في الجزر البريطانية العذراء، ومتخصصة بتقديم خدمات الحفر في عمليات استكشاف وإنتاج النفط. تعمل في أفريقيا وجنوب شرق آسيا والشرق الأوسط وجنوب أفريقيا، ومؤسساتها هما كمال عطايا وجمعة بن بخت.

\* شركة «إدغو إنرجي» وهي شركة أردنية تعمل منذ أكثر من عشرين سنة كمقدمة خدمات للشركات البترولية، ومتخصصة في مجال البيئة والسلامة، وسبق أن عملت في تشاد ودبي وعمان وكينيا وطاجكستان.

Advanced Energy Systems\* SAE (ADES): شركة مصرية متخصصة في تقديم خدمات الحفر في المنشآت النفطية، تعمل منذ سنوات في مصر والجزائر والسعودية. وتوسعى راهناً للانضمام إلى بورصة لندن.

### الشركة الإيرانية:

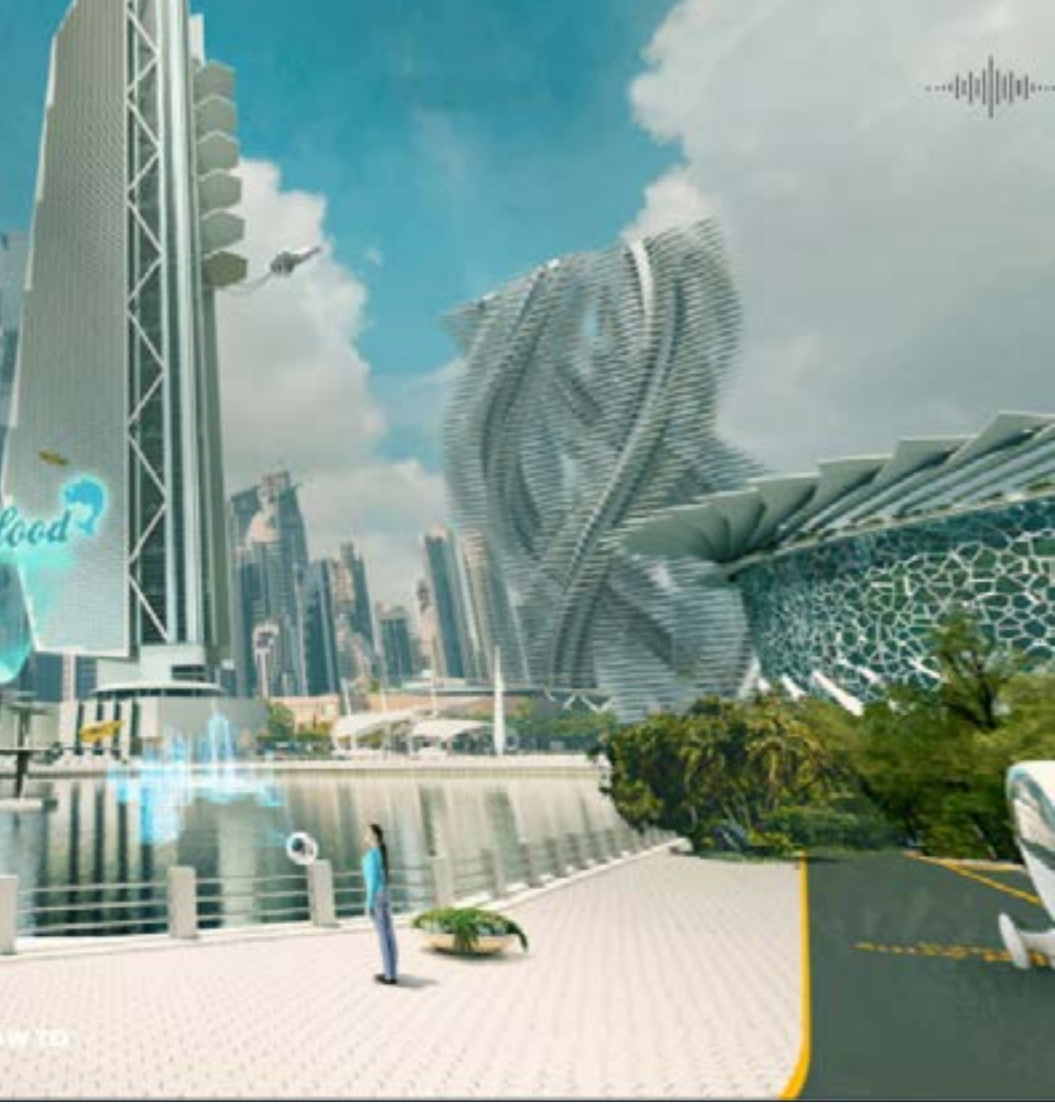
\*Petropars LTD: تأسست عام 1998 لتواكب نمو قطاع الطاقة والنفط الإيراني، متخصصة في استكشاف وإنتاج النفط، تعمل في الخليج وفنزويلا. وتعد من أكبر الشركات الإيرانية في المجال النفطي، والتي تسعى للتحوّل إلى شركة خاصة متخصصة بالاستكشاف والتطوير لمصادر الهيدروكربون في العالم.

### الشركة الهندية:

\* ONGC Videsh Limited: هي شركة النفط الوطنية، سبق أن شاركت في دورة التاهيل الأولى كشركة غير مشغلة، وتقدّمت في الدورة الثانية بملف آخر كشركة مشغلة. تنتج نحو 77% من النفط الهندي و2% من الغاز الطبيعي. تحتل المركز الـ17 بين أفضل شركات النفط العالمية، وتعمل في مجال مدّ أنابيب النفط والغاز، وفي أكثر من 17 بلداً من ضمنها البرازيل وكولومبيا وكوبا وفنزويلا، إضافة إلى روسيا وفرنسا وكازاخستان والعراق وليبيا.

### الشركة الماليزية:

\*Sapurakencana Energy Sdn Bhd: تأسست في عام 2012 كمقدمة خدمات حفر في الاستكشاف النفطية. تعمل في أكثر من 20 بلداً في العالم من ضمنهم البرازيل والولايات المتحدة وجنوب أفريقيا.



أطول المباني في نيويورك سيتجاوز ارتفاعها الـ 50 كيلومترا وستستخدم للسفر في الفضاء

## كاسبرسكي ترسم المستقبل:

# كيف ستبدو الأرض عام 2050؟

ملابس ذكية يمكن تغييرها بكيسة زر، سيارات كهربائية وأخرى طائرة، ناطحات سحاب يتجاوز ارتفاعها الـ 50 كيلومترا، نهاية عصر التلفزيون وتغييرات كثيرة أخرى توضعها خبراء مختبر «كاسبرسكي». إحدى أبرز شركات الأمن السيبراني ومكافحة الفيروسات، وعدد من مستخدمي الإنترنت الذين عبروا كيف سيكون شكل مدنهم بعد 33 عاماً

سكنية، مما يسمح للناس أن يعيشوا حياة كاملة لسنوات من دون الحاجة إلى مغادرة المبنى. برشلونة في عام 2030، مليئة بالسيارات الكهربائية والهندسة المعمارية الأنيقة لكن عام 2050 ستظهر مبان غريبة في سماءها تشبه السفن الفضائية. أما لشبونة على سبيل المثال، فيتوقع خبراء كاسبرسكي أنها ستحتوي على مناطق «خالية من الكمبيوترات» computer free حيث ستمنع كافة الأجهزة الإلكترونية بعدما غزت

التواصل مع الآلات التي ستسيطر على كل شيء، وهذا المشروع بدأ بالفعل مع Neuralink، الشركة التي كشفت عنها ايلون ماسك مؤسس «تسلا»، والتي ستزرع رقائق في أدمغة الناس تجعلهم قادرين على مجازة الذكاء الاصطناعي. أما شانغهاي، فيتوقع الخبراء أنها ستكون مليئة بناطحات سحاب متعددة الوظائف، سيكون في المباني طوابق مخصصة للتصنيع والمكاتب والمحلات التجارية ومراكز ترفيه لمراكز تعليمية ومناطق

للبيئة، الطاقة الخاصة، وسيكون بالإمكان الوصول إلى أي شيء في أي وقت مثل الوجبات السريعة والترفيه. يتوقع خبير المستقبل ايان بيرسون أن أطول المباني في نيويورك سيتجاوز ارتفاعها الـ 50 كيلومتراً وستستخدم للسفر في الفضاء. ستنتشر الروبوتات بكثرة بين السكان وسيكون هناك أيضاً مخلوقات بيولوجية جديدة، مصممة وراثياً في المختبرات. ستكون أدمغة الناس موصولة بالإنترنت مباشرة ليتمكنوا من

تفاعلية بألوان مختلفة، الذهبية منها تعدّ تفاعلية بشكل كامل، ما يسمح للمستخدمين باستكشاف مدن مثل نيويورك، شيكاغو، برشلونة، شنغهاي وداكا ورؤية شوارعها ومبانيها، أما النقاط البيضاء توفر تنبؤات من دون صور منذ عام 2030 حتى 2050. نيويورك عام 2050 هي «الجنة» وفق ما يتخيله الخبراء إذ ستكون من المدن الأكثر تطوراً: استخدام كبير لتقنية الواقع المعزز، الكثير من ناطحات السحاب الصديقة

بمناسبة 20 سنة على تأسيسها أطلقت شركة «كاسبرسكي» المتخصصة في مجال الأمن السيبراني، مشروع «الأرض 2050» الذي جمعت فيه تنبؤات من خبراء ومستخدمي الإنترنت عن كيف سيبدو العالم بحلول عام 2050. يسمح المشروع باستكشاف كيف ستبدو بعض المدن خلال أعوام 2030 و2040 و2050 من خلال خريطة تفاعلية للكرة الأرضية. تحتوي الكرة الأرضية الثلاثية الأبعاد، التي تجسد مستقبل الأرض، على نقاط

## تقرير

# قبو لحفظ أرشيف الشعوب... بعد نهاية العالم

تقنية تقول «بيكل» إنها اختبرت لتخلف البيانات لمدة 500 سنة على الأقل، وتعتقد أن بإمكانها الحفاظ عليها حتى ألف سنة. وقد وضعت حكومات البرازيل والمكسيك والنرويج أولى النسخ من وثائق تاريخية مختلفة في القبو. في كتيب تفصيلي تعلن الشركة أن المكان هو عبارة عن قبو واق من الكوارث، والمعلومات محفوظة في ظروف دائمة التجمد بعيداً عن عدم الاستقرار السياسي والمادي في بقية العالم، كذلك بإمكان أي بلد أو سلطة أو منظمة أو شركة أو فرد أن يضع بياناته في القبو مع ضمان الوصول إليها في المستقبل.

ينقل موقع WIRED أن الحفاظ على عمر الأفلام بدعمها موقع التخزين. أولاً، سيُخزّن الفيلم في منجم مهجور مع درجة حرارة ثابتة تحت الصفر مقيدة للحفاظ على فيلم بيكل وستوضع في قبو عمقه 300 متر تحت الأرض لتجنب الأضرار الناجمة عن الأسلحة النووية والكوارث الطبيعية. ثانياً، تعتبر منطقة سفالبارد،



القبو العالمي للبذور الذي يضم أيضاً في سفالبارد بجوار قبو البيانات الرقمية الجديد

تحافظ «بيكل» على بيانات رقمية قيمة لفترة طويلة جداً من خلال نشر تكنولوجيا ثورية للتخزين الآمن للغاية والمحافظة على البيانات الرقمية على المدى الطويل. أما شركة «نورسك»، فهي مؤسسة تملك الموارد اللازمة لبناء أقبية الجبال وصيانتها. سيخزن هذا الأرشيف الذي افتتح في 27 آذار الفائت، الوثائق الرئيسية والكتب وغيرها من الملفات المهمة على فيلم حساس محمي في صناديق وقائية، وهي



بإمكان أي بلد أو سلطة أو منظمة أو شركة أو فرد أن يضع بياناته في القبو



داخل منجم فحم سابق، على جزيرة متجمدة تبعد بضع مئات الأميال عن القطب الشمالي، تُخزّن البيانات القيمة للشعوب لحمايتها والحفاظ عليها عند انتهاء العالم. هذا المشهد ليس من فيلم خيال علمي، بل من النرويج، وتحديداً من منطقة سفالبارد، حيث افتتحت شركة «بيكل» المكان الأكثر أماناً على كوكب الأرض للاحتفاظ بالمعلومات المهمة للبشرية في حال وقوع كارثة عالمية، إما طبيعية، أو حربية تستخدم فيها الأسلحة النووية تؤدي إلى نهاية العالم. يقع هذا «القبو» إلى جانب القبو العالمي للبذور الذي افتتح عام 2008، وهو قبو متجمد يلعب دور سفينة نوح ويحتوي على 1,5 مليون بذرة نباتات لتجنب انقراضها، والآن يهدف الأرشيف العالمي للبيانات الرقمية في القطب الشمالي إلى أن يفعل الشيء نفسه بالنسبة إلى بيانات البشرية: حمايتها من الانقراض. أنشئ هذا القبو بالتعاون بين شركتي «بيكل» و«ستور نورسك»، وهي شركة تعدّين فحم نرويجية مملوكة للدولة مقرها في سفبارد.



## تطبيق

## «365 سكور»: عالم الرياضة في تطبيق

## قائمة ترمس

يسعى عدد من متابعي الرياضة حول العالم إلى معرفة تفاصيل الأحداث الرياضية اليومية، سواء نتائج المباريات أو الأخبار الرياضية أو المقالات. وغالباً ما يضطر المتابع إلى الاستعانة بأكثر من تطبيق للإحاطة بكل هذه الموضوعات. إلا أن تطبيق «365 سكور» (365 Score) الذي يجمع بين النتائج المباشرة للمباريات الرياضية والأخبار العاجلة والمقالات المنشورة على المواقع الإلكترونية المختلفة، وفّر عنا «التشتت» بين التطبيقات.

يوفر التطبيق المجاني خدمة التبليغ (notifications) للنتائج الرياضية فوراً. فعلى سبيل المثال في مجال كرة القدم، يكفي أن يختار المستخدم الفرق، الدوري



والبطولات التي يود أن تصله تنبيهات بشأنها ليفعل «365 سكور» ذلك. أما أنواع التنبيهات فمتنوعة، فإما قبل بدء المباراة بـ45 دقيقة، أو عند بدئها أو عند إعطاء اللاعب بطاقة صفراء أو حمراء، أو حين يجري تسجيل هدف. أضف إلى ذلك أنه يتيح للمستخدم مشاهدة مقاطع مصورة من المباراة المطلوبة، وتتضمن الأهداف المسجلة، بعد مرور 30 دقيقة كحد أقصى. إضافة إلى نتائج المباريات وترتيب الفرق في الدوريات، يستطيع المستخدم الاطلاع على التغريدات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي «تويتر» و«فايسبوك» الخاصة بالفرق والدوريات والبطولات التي كان قد اختار متابعتها من خلال قسم «social». يتيح التطبيق أيضاً إمكانية التواصل مع المشجعين الذين اختاروا الفريق نفسه عبر زاوية خاصة بكل مباراة. يعطي «365 سكور»، الذي يغطي كل دوريات العالم لكرة القدم وكرة السلة وبطولات التنس وغيرها، الحرية للمستخدم في اختيار لغة التطبيق التي تتضمن الإنكليزية، والعربية والفرنسية وغيرها من اللغات. كذلك يضمن له اختيار لغة المقالات التي سيجري عرضها في حسابه على التطبيق.

بيرسون أن الكراسي والأثاث والأسرة التي تغير شكلها ستكون منتشرة بكثرة وستصبح هي السائدة، سيكون هناك روبوتات في كل منزل لتحضير الطعام وتنظيف المنزل. كذلك سيكون هناك مطبعة ثلاثية الأبعاد في كل منزل تصنع أي شيء يحتاج إليه الإنسان. سينتهي عصر التلفزيونات إذ ستستبدل بفنونات الإنترنت للبت السريع كما ستسمح تقنية التصوير التجسدي Holography بالاختلاط مع الأصدقاء عبر مسافات طويلة.

أما الملابس فستكون ديناميكية إذ يمكن تغيير اللون والتصميم والزخرفة وحتى القياس بكيسه زر، كذلك لن تصمم الملابس لتكون جاهزة للارتداء إنما ستكون «نصف جاهزة»، إذ سيتم تصميمها من خلال المطابع الثلاثية الأبعاد فيختار الشخص القياس والتصميم واللون ويحمّله على المطبعة لتتم طباعة القسطن أو البدلة على الفور، إلا أن الشركة طرحت إحدى مخاطر هذا الأمر: تخيل أنك في اجتماع وتمكن أحدهم من اختراق وقرصنة ملابسك الذكية وبدأ بتغيير لونها. بعض التوقعات أتت طموحة حيث لا حاجة إلى المدارس بعد اليوم، إذ سيكون بإمكان الأولاد أن يتعلموا أينما كانوا من خلال تقنية الهولوغرام التي ستنتقل الأستاذ إليهم وستنقلهم بدورهم إلى الأستاذ.

بطبيعة الحال، إن هذه المرافق والخدمات والتقنيات ستكون متاحة فقط لأولئك الذين يستطيعون تحمل تكلفتها وفق ما يرد في الموقع، ومن المرجح أنه بدلاً من شراء الأشياء سيقوم الناس بالاشتراك برزم من الخدمات اليومية التي تستهدف مستويات الدخل المختلفة.

للاطلاع على الخريطة التفاعلية: <https://earth.2050//>

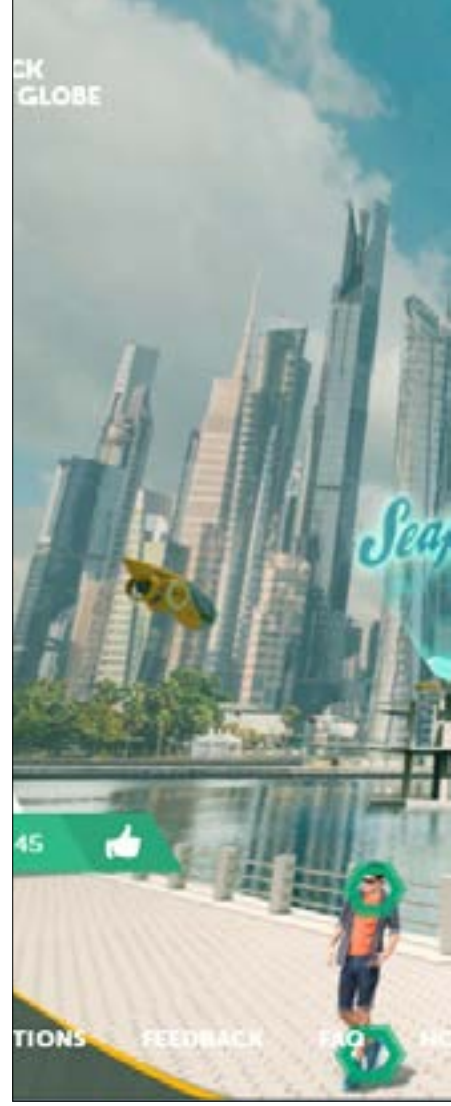
السنة المقبلة متوقعة أن تبدأ بالعمل عام 2020.

مصير داكا، عاصمة بنغلادش، لن يكون جيداً عام 2050 وفق تنبؤات خبراء كاسبيرسكي، إذ سيرتفع مستوى سطح البحر بما يؤدي إلى إغراق المناطق الساحلية ومهاجرة سكانها. ويرغم السعي لإيجاد حلول لهذا الأمر، إلا أن الفروقات الطبقة قد تؤدي إلى غرق بعض المناطق، فالبلدان الأكثر ثراء والأكثر

سيكون هناك مطبعة ثلاثية الأبعاد في كل منزل تصنع أي شيء يحتاج إليه الإنسان

خبرة مثل الدنمارك وهولندا قد تزود مناطقها الساحلية بالحماية التي تحتاج إليها، في حين أن دولاً مثل بنغلادش قد لا تكون قادرة على هذا الأمر. ستعرف داكا عام 2050، باسم «مدينة التايتانك» إذ تصور الخريطة التفاعلية مدينة داكا تحت البحار حيث ستنظم رحلات غطس لرؤية المدينة القديمة. لكن من جهة أخرى، بحلول أواخر القرن الحادي والعشرين سيكون الطقس في القطب الشمالي دافئاً لدرجة أنه لن يكون هناك جليد على الإطلاق خلال فصل الصيف، وهذا سيكون له امتيازات واضحة للحركة البحرية، المدنية والعسكرية، وكذلك للسباحة مع استحداث منتجات قطبية جديدة.

من ناحية التقنيات، يتوقع ايان



المبيوترات حياتنا. كذلك يتوقع هؤلاء أن ترتفع أسعار الأشغال اليدوية فيها بشكل كبير وتصبح نادرة.

في طوكيو ستصبح الرحلات التي «كانت» طويلة أمراً يومياً، إذ ستستغرق الرحلة من طوكيو إلى نيويورك 3 ساعات فقط في طائرات فائقة السرعة. في الواقع بدأ تنفيذ هذه التكنولوجيا من قبل شركة «بوم» التي توقع أن تدخل المرحلة التجريبية لطائراتها التي ستتجاوز سرعتها ضعف سرعة الصوت خلال

## منتجات



## «سامسونغ» تدخل مجال السينما

بعد الهواتف الذكية وأجهزة التلفزيون وأجهزة المنزل الذكية، قررت شركة «سامسونغ» أن تدخل السينما. فقد كشفت الشركة الكورية عن منتجها الجديد «شاشة السينما» Cinema Screen، وهي أول شاشة LED يبلغ طولها 34 قدماً خاصة بدور السينما في العالم. صممت الشاشة لتناسب مع الأفلام الحديثة بحيث تتوافق تكنولوجيا العرض الجديدة بسهولة مع أبعاد المسرح الحديث، وتوفر جودة صورة رائعة بدقة 4K أي 2160 x 4096 بيكسل. بالإضافة إلى ذلك، تتخطى الشاشة معايير DCI للموثوقية والأداء الفني والجودة في السينما الرقمية. بفضل تقنية LED تقدم الشاشة مستويات سطوع أعلى تقريباً بمقدار 10 مرات من أجهزة العرض السينمائية التقليدية عبر تقنية HDR.

للضوء في عملية الطباعة الثلاثية الأبعاد. تستخدم الشركة تقنية تسمى «التركيب بالضوء الرقمي» Digital Light Synthesis، ما يمكنها من الطباعة 10 مرات أسرع من الطابعات الثلاثية الأبعاد الأخرى. يشرح موقع techcrunch أن الفرق هو أنه بدلاً من طباعة الحذاء طبقة وراء الأخرى من الأعلى إلى الأسفل مثل الطابعات التقليدية، تطبع تقنية الشركة كامل الأجزاء في الوقت نفسه. وعليه صُنِعَ نعل الحذاء من الكربون عبر خلطه بالضوء وخام الكربون السائل، لتقدم أذية على درجة عالية من الصلابة وخفة الوزن في نفس الوقت. الحذاء المطبوع لا يلتصق بسطح المطبعة لأنه لا يلمسها بشكل فعلي، ما يسمح بإمرار الضوء الرقمي والأكسجين الذي يُصنع من خلال السطح للحفاظ دائماً على طبقة رقيقة جداً من الهواء بين سطح الطباعة والحذاء.

عام 2016 باعت «أديداس» مئات الأحذية الرياضية مع نعال مطبوعة طباعة تقليدية ثلاثية الأبعاد بسعر 333 دولاراً، إلا أن إنتاجها استغرق وقتاً طويلاً، لكن بفضل تقنية شركة «كربون» التي توفر الكثير من وقت الإنتاج، تسعى الشركة إلى بيع 100 ألف حذاء عام 2018.

للاطلاع على كيفية طباعة الحذاء: <https://youtu.be/DFtVF2DdSuM>

## 3D Adidas تطبع حذاء

كشفت شركة «أديداس» عن أحدث أذيتها 4D Futurecraft الذي صُنِعَ من خلال تقنية الطباعة الثلاثية الأبعاد 3D. في الواقع، ليست المرة الأولى التي تطلق فيها «أديداس» حذاءً مطبوعاً، إذ إن الحذاء الأخير يعد نسخة محسنة بشكل كبير من حذائها القديم الذي لم يكن منتجاً فعلياً، بل أقرب إلى نموذج الأذية الـ 3D.

لصناعة الحذاء، تعاونت «أديداس» مع شركة «كربون»، وهي شركة ناشئة متخصصة في مجال الطباعة الثلاثية الأبعاد في «سيليكون فاللي»، تستخدم مواد بلاستيكية حساسة



أساساً، منطقة منزوعة السلاح، وفق معاهدة موقعة من 42 بلداً تحظر استخدام المعدات العسكرية في الجزيرة. ثالثاً، يُخزّن الأرشيف كاملاً حالياً من دون أن يكون متصلاً بالإنترنت، مع إمكانية الوصول إليه فقط عند الحاجة، وذلك منعاً لأحرقه أو قرصنته.

يشرح مؤسس «بيكل» رون جيريكيستراند لموقع The Verge أن «الفيلم هو وسيلة بصرية، لذلك ما نقوم به هو أخذ الملفات من أي نوع من البيانات (PDF، JPG، TIFF) وتحويلها إلى رمز استجابة سريع عالي الدقة. وبهذه الطريقة، نحول وسيلة تخزين بصري إلى وسيلة رقمية».

تخزن البيانات بصيغة غير قابلة للتغيير، وهذا يعني أنه لا يمكن تغيير النسخ الاحتياطية، لكن يمكن فقط للذين تمكنوا من البقاء على قيد الحياة بعد نهاية العالم قراءتها، وقد أعلنت الشركة أنه «يُحافظ على البيانات بنحو آمن، بحيث لا يمكن تعديلها، بل فقط قراءتها، ما يجعل من المستحيل التلاعب بها أو حذفها».

## نحن والأسلاف (برج بابل)

### حسن الخلف\*

لوحده فقط، للحضارة العربية الإسلامية. مغامرة العقل الأولى

بالنسبة لي كانت البداية مع أبحاث وكتابات المبدع السوري فراس السواح (مغامرة العقل الأولى) والتي لا أمل من قراءتها منذ أن اكتشفتها بالصدفة في مكتبة أقاربي في سني مراهقتي الأولى. يلفت السواح انتباهنا إلى فكرة أن الأساطير المؤسسة للتوراة وإلى حد ما الإنجيل والقرآن كادم وحواء والطوفان وقصة ولادة موسى وإلقائه في النهر وما إلى ذلك، أصلها رافديني وردت قبل ذلك في الواح سومر وأكد. وغالباً ما وُظفت هذه «الاكتشافات» لدى بعض علمائنا لتفكيك السردية الأسطورية للإسلام.

وبدلاً من دراسة هذه الحضارات وتتبع عناصر الاستمرارية والتطور بين الحضارات التي مرت على بلادنا، جرت عملية توظيف التراث القديم بغرض هدم الثقافة الدينية الشعبية قبل المسيحية منها. وهو يبدو لي عملاً أقل ما يقال عنه إنه غير ناضج و لربما مستهتر، لأنه يظهر كاستفزاز غير مبرر للثقافة الشعبية الإسلامية، عبر تفكيك «أساطيرها»، قبل إنجاز مهمة التحرر الوطني الكامل. خصوصاً أنها «كثقافة شعبية» تعيش ككل مجتمعنا حالة انكسار وخوف من الإبادة.

وبدلاً من خلق تعايش ومصالحة بين الطبقات الشعبية والتراث كما جرى لاحقاً في عصر النهضة الأوروبي حين تعاملوا مع التراث اليوناني كمكمل لهويتهم المسيحية، بعدما صادروه «وتملكوه»، وأضافوا إليه اليهودية لاحقاً حتى صارت جزءاً من الحضارة الأوروبية الغربية، يجري التأكيد في بلادنا المنكوبة على خلق معارك ثقافية وثانوية تضرب في الصميم قناعات الجماهير الفقيرة وإيمانها، ما خلق أو ساهم في خلق حاجز نفسي بين هذه الطبقات الشعبية المتدينة وتراث أسلافهم ما قبل الإسلامي.

بالمناسبة لم يكن أي من هؤلاء المثقفين مؤهلاً أكاديمياً ومخصصاً للخوض في مثل هذه المواضيع، وأنت قد لا تعثر بين هؤلاء على عالم أثار متخصص ورسين ك طه باقر مثلاً، يترفع عن الخوض في مثل هذه المواجهات وأبقى علم الآثار بعيداً عن مشاريع بناء الهويات القطرية والهراء الذي وُظف لاستجرام مواجهة وقودها وضحيتهما التراث نفسه. وهو بالمناسبة ذات التوظيف المستبس وغير العلمي للتراث الإسلامي. ويمكن العودة هنا إلى كتابات العالم الأزهري اليساري الراحل خليل عبد

أسعدني كثيراً عثور القوات العراقية على بقايا قصر آشوري في أسس جامع النبي يونس. ووجد معه جداريات عليها كتابات مسمارية ستضيف شيئاً جديداً لإرثنا الثقافي. ولكن ما أهمية تراث الشرق الأدنى القديم؟ وكيف يجدر بنا فهمه وتوظيفه؟ من المسلم به أن تراثاً ضخماً وغنياً كالذي تخترنه بلادنا ألهم المثقفين والقادة والحركات السياسية. ومن أرضية هذا التراث خبضت حروب وأسست كيانات كإسرائيل ولبنان (الفينيقي) وهويات لم يُقدّر لها الصمود والتطور كرافدينية العراقيين، وفارسية الإيرانيين، والفرعونية المصرية إلخ.

ولكن من أين جاءت هذه الهويات المشتبهة، يمكن القول إنها «خلائق غريبة»، حالها كحال القومية، وردت علينا من أوروبا في القرن التاسع عشر مع بدء الحفريات الغربية في بلادنا، والتي كانت متأثرة بقوة بالروح النورانية. عمل علماء الأركيولوجيا النورانيون منذ بداية القرن التاسع عشر ليس فقط على تقسيم المنطقة حسب فهم كتبة التوراة وحسب، إنما عملوا لمنح كل شعب خصائص أخلاقية ونفسية بناءً على أحداث التوراة، فالعراقيون المعاصرون قساة ومتجربون وصدام هو وريث نبوخذنصر بجدارة. والمثير أن صدام طرح نفسه كذلك. اللبنانيون تجار كاسلافهم الفينيقيين، المصريون إما فلاحون عبيد أو باشوات طغاة يشبهون الفراعنة وما إلى ذلك من تبسيط.

وما قد يثير الدهشة أن خريطة «سابكس بيكو» لم تختلف كثيراً عن صورة المنطقة في الذهنية التوراتية أو في ذهنية النخبة الغربية في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ما يعكس قوة حضور وتأثير الشرق الأدنى القديم في مخيلتنا الحديثة سواء في شرقنا أو الغرب.

ولكن كيف كان ينظر أبناء المنطقة لأنفسهم؟ هل كان هناك وحدة ثقافية وقومية ولغوية ما؟ هل كان هناك على الأقل ما يمكن أن نسميه لغة جامعة للتخاطب بين الشعوب، أو ما يسمى lingua franca باللاتينية؟ تشابهات في التقاليد الثقافية للمعرفة وطريقة الوصول إليها وما شابه، تجمع بيننا كعرب وورثة الحضارة العربية الإسلامية والشرق الأدنى القديم؟

ساركن على التراث الرافديني الذي يمكن لي الادعاء بأنني مطلع عليه بشكل جيد للكتابة عنه. وعن «أبوية» هذا التراث، وهي أبوية غير حصرية أي لا تقتصر عليه

الكريم. وسلسلة كتبه المسماة (شدو الربابة بأحوال مجتمع الصحابة)، لاحظ العنوان يتعامل مع التراث «كمادة فضائية»، وكتب متنها بلغة مشاكسة وساخرة إن شئت. ومع ذلك فالكتاب مهم وغني بمادته التراثية وبدقة مصادره ووثرائها.

### أرشيفنا السومري الأكدي

لم تترك لنا حضارة الرافدين أوابد شامخة كالأكروبولوس، ولا صروح عظيمة كالكولسيوم، ولكن ما يميز حضارة بلاد الرافدين عن بقية حضارات العالم القديم هو ضخامة ما أنتجته لنا من تراث مكتوب، أو لنقل ما بقي منه. فانت هنا أمام قارة معرفية ما زال جلها غير مكتشف، يسكن رفوف ومخازن المتاحف العالمية والجامعات العريقة، وما تخفيه قيعان العراق وهضاب سوريا. يقدر عالم الآثار الألماني فالتر زومرفيلد، ما هو مكتشف بملايين الألواح والنصوص حوالي 25% فقط.

تحوي هذه الألواح سجلات الدول بمداخلها، ونفقاتها ونسب ضرائبها، وقوانينها، وعقوباتها ومشاكلها الاجتماعية وتاريخها السياسي ومراسلاتها الدبلوماسية. فضلاً عن روائع الأدب الإنساني الذي نهلت منه بقية الأمم القديمة من ملاحم وأشعار وأدب وأساطير. هذا الإرث الإنساني العريق، تركه لنا أسلافنا الرافدينيون لن يتكرر إلا مع تراث الحضارة العربية الإسلامية.

ومصطلح أسلافنا هنا مهم، فنحن نتحدث عن أسلاف بالمعنى الثقافي والحضاري وليس بالضرورة السلالي أو البيولوجي. اليوم لا يمكن لأي متخصص أو باحث في مختلف فروع الدراسات الإنسانية أن يتخطى هذا التراث إن شاء الكتابة عن تلك الحقبة في منطقتنا. فإن أردت أن ترجع بشيء من التفصيل إلى ظاهرة اجتماعية معينة كالديون مثلاً، أو العبودية، أو العمران أو البغاء أو الثورات الاجتماعية فلن تجد سجلاً غنياً كسجلات سومر وبابل وأشور لتنتقل منه. ولكن هل تقف المشابهة بين «حضارتنا المسمارية» وبين تلك العربية الإسلامية؟ أم أن التشابهات الإبيستيمولوجية تجري أعمق من ذلك في عروق تاريخ المنطقة؟

### من هم الرافدينيون؟

لنوضح باختصار شديد الخريطة اللغوية التاريخية لبلاد الرافدين الممتدة من أعالي الفرات ودجلة حتى الخليج. السومريون ظهروا في جنوب العراق حوالي 5500 ق.م وظهرت أولى نصوصهم المسمارية حوالي

الـ 3100 ق.م، واستمرت لغتهم حية حتى 1600-2000 ق.م حيث حلت الأكدية محلها تدريجياً. أما الأكدية فظهرت أول مرة عام 2500 ق.م مصاحبة للنصوص السومرية ومعتمدة نفس نظام الكتابة المسمارية. وما لبثت الأكدية أن انقسمت إلى لهجتين بابلية في الوسط والجنوب وأشورية في الشمال، فليس هناك ما يسمى لغة

علينا فهم كيف بدأت الحضارة وكيف تطورت وكيف تلاحقت وازدهرت



## حصار الحرب السعودية على اليمن: غرق في

### حسن حردان\*

بعد مرور عامين على الحرب العدوانية التي ينفذها المحور السعودي الأميركي التحريرية، الراضة لهيمنة والتعبية لحكام آل سعود والدول الغربية الاستعمارية، تبدو الصورة واضحة، استمرار الحرب في تدمير الحجر والبشر من دون أن تنجح في تحقيق أي من الأهداف التي أرادها حكام السعودية. بل إن كل الوقائع تؤكد أن السعودية غرقت في مستنقع اليمن، وتدفع فاتورة باهظة الثمن، اقتصادياً وبشراً.

من يدقق في مشهد الحرب الوحشية المدمرة، بعد عامين على إشعالها، وما أفضت إليه، يلاحظ الأمور الآتية: أولاً، صمود أسطوري للشعب العربي اليمني، وتماسكه خلف مقاومته الباسلة بقيادة تحالف القوى الوطنية والتقدمية، وفي مقدمتهم حركة «أنصار الله»، والجيش اليمني، حيث ظهر أن هذا الشعب يملك إرادة مقاومة لا تلتين، عصية على الإخضاع والاستسلام، تمكنت من التصدي لقوى العدوان ومنعهم من تحقيق أهدافهم، المتمثلة في العمل على إخضاع اليمن

ومنعه من التحرر وتحقيق استقلاله بعيداً عن الهيمنة السعودية والأميركية. هذه المقاومة تزداد قوة وقدرة وتحظى بالمزيد من الدعم والتأييد الشعبي الذي تجلى في المظاهرات المليونية في صنعاء تنديداً بالعدوان وتأكيداً على الصمود والمقاومة في مواجهته، على الرغم من سقوط عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، والدمار والخراب الذي تسببت به الحرب في البنى التحتية والاقتصاد، والحصار الإجرامي التجويعي المفروض على اليمن بغية إخضاع الشعب ودفعه إلى الانقلاب على ثورته وقواه الوطنية المقاومة.

ثانياً، نتيجة لهذه المقاومة، والصمود الأسطوري للشعب العربي اليمني، أدت الحرب إلى إدخال حكام السعودية في مأزق عدوانهم، وتجلي ذلك في العناوين الآتية:

العنوان الأول، انزلاق السعودية وحلفائها إلى التورط في حرب استنزاف من العيار الثقيل، الذي يشبه، إذا لم يكن يتجاوز، الاستنزاف الذي تعرضت له الولايات المتحدة في حروبها العدوانية في فيتنام وأفغانستان والعراق. هذا الاستنزاف ظهر بوضوح في الإنفاق الهائل على الحرب التي لم تتوقف منذ انطلاقها قبل عامين،

وهي تجبر حكام السعودية على شراء المزيد من السلاح وتوظيف المزيد من أموال الشعب السعودي ومدخراته في هذه الحرب الإرهابية الإجرامية. إذا كانت التقديرات تتحدث عن إنفاق مئات المليارات من الدولارات حتى الآن، إلا أنه بالمقارنة مع ما تكبدته أميركا في السنوات الأربع الأولى لاحتلالها العراق، بفعل المقاومة العراقية التي تعرضت لها قواتها، بين أعوام 2003 و2007، والتي قدرها الخبير الاقتصادي الدكتور جوزيف ستيغليز بـ 3 تريليونات دولار، فإنه يمكن القول بأن كلفة الحرب السعودية حتى الآن تتجاوز الـ 2 تريليون دولار، خصوصاً أن الحرب لم تتوقف حتى الآن، وهي مستمرة بزخم، ما يعني إنفاقاً يومياً كبيراً. أما الحرب الأميركية على العراق، فإنها انتهت باحتلال العراق بعد شهر من شنّها، لتبدأ بعد ذلك حرب المقاومة في استنزاف القوات الأميركية المحتلة، وإجبارها في عام 2011 على الانسحاب مهزومة من دون القدرة على تحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية والأمنية التي شنت الحرب من أجلها، وبعد أن استنزفت أميركا، حيث بلغت كلفة الحرب 6 تريليونات دولار. لقد بدأت انعكاسات هذه الكلفة المادية



حكام السعودية يسببون نحو الهزيمة امام مقاومة الشعب اليمني (أ ف ب)

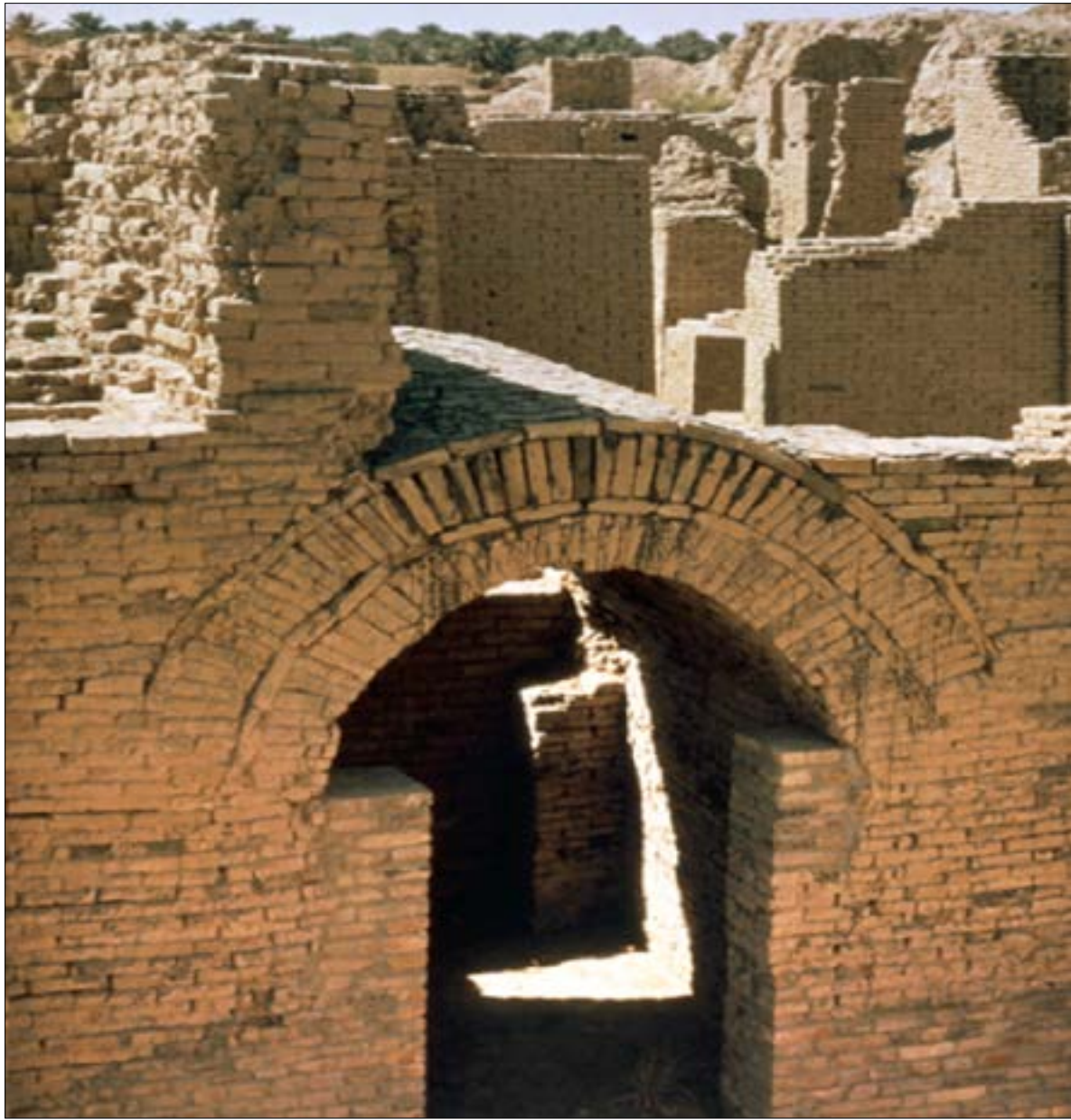
”

## لا بد لبلادنا من تدريس هذا التراث بعيداً عن شعوبات القوميين ومخاوف المتدينين

“

وبحلول الألفية الأولى بدأت العشائر الأرامية الرعوية تنتقل إلى مدن وحواضر بلاد الشام والرافدين ويقدر هنري ساكن عالم الآثار البريطاني موطنهم الأصلي قبل أن ينتشروا شمالاً وغرباً وجنوباً بما عرفه الجغرافيون العرب بالجزيرة الفراتية، حيث تدور المعارك مع «داعش» الآن (من الرقة شرق سوريا حتى عانة غرب

أشورية فالأشوري هو أكدي شمالي إن صح التعبير. لكن ما يثير الاهتمام هنا أن كلا اللغتين (السومرية والأكديّة) لم تندثرا تماماً ككتابة على الأقل حتى العصر الهلنستي أي حوالي 79 أو 80 ميلادي وذلك حين عثر على نص فلكي أكدي سومري في مدينة أوروك الشهيرة (وهي المدينة التي يعتقد أن اسم العراق اشتق منها).



العراق تقريباً). ونجح الآراميون لاحقاً كرعاء وتجار وجنود بفرض ثقافتهم ولغتهم، بحكم تحولهم بفضل الجمال والخيل إلى رعاة وتجار وفرسان المنطقة الرحالين ولتوسط بلادهم المنطقة. وكما حلت لغتهم محل الأكديّة بشكل تدريجي ولتنطلق حضارة جديدة، ستلعب العربية وعشائرها وبدوها ذات الدور الرابطة تجارياً وعسكرياً ولوجستياً بين أقاليم المشرق الكبير وليهيمنوا ثقافياً في النهاية بحلول القرن السابع أو الثامن ميلادي.

### الأكديّة سلف العربية

عودة إلى الأكديّة، لنقل إن مصطلح الحضارة المسمارية أكثر شمولية من الحضارة الرافدينية. فنظام الكتابة المسماري كان هو النظام الذي ابتدعه السومريون والذي غمر أغلب المنطقة من غرب إيران حتى قبرص، ومن عمان حتى أعماق الأناضول.

وتشير السجلات الأثرية منذ بداية الألفية الثانية قبل الميلاد إلى أن المنطقة توحدت ثقافياً وعلى مستوى التخاطب الدبلوماسي، والتجاري، والثقافة العالية بلغة واحدة وخط كتابة واحد. وهو الأمر الذي يضرب فرضية أن كل قطر شرق أوسطي كان مستقلاً ثقافياً ومعزولاً عن الآخر. فحتى مصر التي، ظل علماء الآثار التوراتيون حريصون على تمييزها عن محيطها الآسيوي الشرقي، باعتبار أن لها حضارتها المستقلة تماماً ولغتها ونمطها الكتابي المختلف، أخذت نخبتها تتبنى الثقافة الأكديّة منذ 1350 ق م. بمعنى آخر تفككت نظرية الاختلافات الحضارية «الجوهريّة» وتوحدت المنقطة تحت ظل الثقافة الأكديّة حتى القرن السابع أو الثامن ق م لتحل محلها تدريجياً اللغة الأرامية التي انطلق أهلها أول مرة من حوض الفرات على الجزيرة السورية (المنطقة الممتدة من الرقة حتى عانة بغرب العراق تقريباً).

يقول عالم الآثار الغربي، مارك فان ديمبروب، استعار الحثيون والحثيون والفرس الإخمينيون الكتابة المسمارية من الأكديين. وليس هذا فحسب بل كان كتنة أوغاريت ومصر وإبلا والذين كانت لهم نظمهم المستقلة في الكتابة مضطرين أن ينسخوا لغتهم مرة أخرى وفق نظام الكتابة المسماري ليكون مقروءاً من قبل كل كتبة المنطقة (De Mieroop: 2016، P47). بمعنى آخر كانت الأكديّة هي مغامرة «اللغة الفصحى» الأولى للمنطقة، وأنها صارت كالعربية لاحقاً يدون بها التركي والفارسي والكردّي والسرياني والأمازيغي

تاريخهم بها. ولكن الحضارة الأكديّة تلك وإن ولدت في العراق الحالي، لم يعد ينظر إليها بالضرورة كعراقية بالمعنى القطري للكلمة. بل تحولت إلى لغة إنتاج الأدب العالي. وصارت أساطير الرافدين كملحمة كلغامش وقصة الطوفان وتموز وعشتار ملك المنطقة ككل. ويقول فان ديمبروب إن حجم التراث المكتوب بالأكديّة والذي وصلنا من خارج أرض الرافدين هو تقريباً نصف ما لدينا. ومن هنا نفهم سر ضخامته كتراث مكتوب وتنوعه حيث ساهمت فيه كل المنطقة بحيث لم يعد بالضرورة رافدينيا بالمعنى الجغرافي الحصري إن شئت، وإن حافظ على عناصره العراقية الأولى. هنا كان الحثيون في الأناضول في الألفية الثانية قبل الميلاد، هم أبرع وأنشط وأغزر كتبة المسمارية الأكديّة إنتاجاً، بعد كتبة بابل أنفسهم (المعروفين بتوبشارو)، وهنا يُعتقد كانت علاقة الأناضول مع التراث المسماري بالضبط كما هي علاقة إيران بالتراث العربي الإسلامي. بلد كبير غني تبنى لغة ليس لغته وأنتج فيها أغنى مورث حضاري في تاريخه لنا جميعاً.

### الخاتمة

لا بد لبلادنا من تدريس هذا التراث بطريقة أكثر علمية وبعيدة عن شعوبات القوميين ومخاوف المتدينين باشكالهم المختلفة. علينا فهم كيف بدأت الحضارة وكيف تطورت وكيف تلاقحت وازدهرت وكيف أفلتت، بعيداً عن خفة الأجداد الليبرالية والعلموية، وذلك لنحترم تاريخنا وتراثنا كما يستحق.

يرد على لسان أسلافنا في سفر التكوين، «هلم نبين لأنفسنا مدينة وبرجا رأسه بالسماء ونصنع لأنفسنا اسماً لئلا نتبدد على وجه كل الأرض» ولكن كتبة التوراة ردوا على ذلك بكلمة على لسان يهوه «هوذا شعب واحد ولسان واحد لجميعهم وهذا ابتداءؤهم بالعمل الآن لا يمنع عليهم كل ما ينوون أن يعملوه، هلم نزل ونبلبل هناك لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض، فبددهم الرب من هناك على وجه كل الأرض فكفوا عن بنيان المدينة».

لنبنين لأنفسنا خطاباً وطنياً مقاوماً يجمعنا فالיום لا ينفع العلماني ولا الإسلامي هوياتهم وبرامجهم السياسية إن نحن نفرقنا وهرزنا. بل الأجدد بنا العودة إلى اللغة الخشبية، العريقة والداعية إلى الوحدة والمنقوشة على اللوح الأول، بأن لا يعلى صوت على صوت الوحدة.

\* باحث عراقي

## مستنقع الاستنزاف

الحكومة السعودية بالتعاون والتنسيق مع الولايات المتحدة والدول الغربية والنظام التركي، وغيرها من الدول التي تآمرت على سوريا.

العنوان الثالث، تخبط وإخفاق السعودية، حرك الوسطاء للبحث عن سبل للتقارب والتصالح مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في سياق التمهيد لإيجاد حل يخرج الرياض من نفق الحرب المظلم الذي باتت فيه، وتجسد ذلك في الاتصالات الكويتية العمانية مع إيران، وفي طرح وزير الخارجية الصيني التوسط بين طهران والرياض. ومن المعروف أن هذه الدول لا تبادر إلى القيام بمثل هذه المبادرات لولا وجود موافقة سعودية، في حين أن إيران لم تتوقف يوماً عن الدعوة إلى الحوار لحل المشكلات والأزمات بعيداً عن التدخلات الأجنبية في شؤون المنطقة ودولها.

ثالثاً، المؤشرات تدل على أن حكام السعودية يسيرون نحو الهزيمة المؤكدة أمام مقاومة الشعب العربي اليمني، وهزيمتهم قد تؤدي إلى تفجير أزمة عنيفة في الداخل السعودي، من المحتمل أن تطيح بحكومتهم، أو على الأقل التضحية ببعض الأمراء وتحميلهم مسؤولية الهزيمة. هذه النتيجة المتوقعة للحرب إنما تنطلق من

الباهظة للحرب السعودية تعبر عن نفسها في تفاقم العجز في الموازنة السعودية، وبحسب التقديرات الرسمية بلغ العجز عتبة المئة مليار، بينما تتحدث التقارير الاقتصادية عن توقف العديد من المشاريع وإفلاس شركات وبيع حصص في مؤسسات مالية وبنكية، وتسريح عشرات آلاف العمال، في حين تقرر الإعلان رسمياً عن فرض ضرائب على المواطنين، لم تكن موجودة سابقاً، إلى جانب الاستدانة بواسطة فتح الاكتتاب بسندات الخزينة، والاستعداد لبيع أسهم لمستثمرين أجانب في شركة «رامكو» للنقط المملوكة من الدولة، وذلك لمواجهة الأزمة المالية المتفاقمة، والتي يزيد من حدتها أيضاً، تراجع أسعار النفط، بعدما فشلت خطط الدول المنتجة للنفط في رفع سعر برميل النفط، أو تجميده عند سقف مقبول، عبر تخفيض الإنتاج.

العنوان الثاني، لقد أدى الفشل في تحقيق أهداف الحرب، والتورط بحرب استنزاف مكلفة، إلى إضعاف هيمنة ونفوذ الحكم السعودي على الدول الإسلامية والعربية، خصوصاً أن هذا الفشل ترافق مع نجاح الدولة الوطنية السورية في إسقاط أهداف الحرب الإرهابية التي شنتها ومولتها

قراءة هادئة للهزيمة التي تعرضت لها أميركا في العراق، والتي لم تؤد إلا إلى استنزاف قدراتها الاقتصادية والمادية، والتي أجبرتها على الخروج من العراق تحت جنح الظلام مهزومة، بعد أن سرعت الأكاليف الباهظة لحربها الاستعمارية، بفعل المقاومة العراقية، بانفجار الأزمة الاقتصادية والمالية في الولايات المتحدة عام 2008.

هذه الأزمة هي التي دفعت الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى القول مؤخراً، بأنه لو تم توفير الأموال التي أنفقت في هذه الحروب (6 تريليونات دولار) لما كانت هناك أزمة، ولكانت هذه الأموال كافية لإعادة بناء البنية التحتية الأميركية المهترئة وإنعاش الاقتصاد الأميركي. فهل قدرات السعودية أكبر من قدرات أميركا؟ وهل بإمكان السعودية تحمّل أكلاف حرب عجزت أميركا عن تحملها؟ الوقائع تقول لا، فالنتائج القومي الأميركي يفوق الـ 15 تريليون دولار، في حين أن الناتج القومي السعودي لا يتجاوز الـ 800 مليار دولار، ولهذا فإن ما عجزت عن تحمله أميركا لن يكون بقدرة السعودية احتمالاً.

كل المعطيات والوقائع تشير إلى أن حكام

السعودية لن يحصدوا في اليمن سوى الخيبة والهزيمة أمام مقاومة شعبنا العربي اليمني وقواه التحررية والوطنية، ولهذا ليس أمامهم سوى خيارين اثنين:

أولاً، مواصلة حربهم العدوانية، وبالتالي الاستمرار في الغرق أكثر في حرب استنزاف تزيد من فداحة خسائرهم وتفاقم من أزمات السعودية الاقتصادية والمالية، وستكون النتيجة مضاعفة حجم وهول الهزيمة التي ستقود إلى إضعاف دور النظام السعودي، وتغيير في خريطة موازين القوى في منطقة الخليج.

ثانياً، أو المسارعة إلى وقف هذه الحرب، والقبول والتسليم بالحل السياسي القائم على احترام إرادة شعبنا العربي اليمني في تقرير مصيره، بعيداً عن التدخلات الخارجية في شؤونه الداخلية وتحديد خياراته السياسية والاقتصادية.

إن استمرار حكام السعودية في هذه الحرب لن يقود إلا إلى تسريع هزيمتهم وإضعاف حكمهم، إذا لم ينهز، وهذا أمر مهم في حال حصوله سوف يفرض بالتاكيد في صالح القوى التحررية العربية والمقاومة ضد الاحتلال، ويضعف النفوذ الأميركي الغربي الاستعماري في الوطن العربي.

\*صحافي لبناني

”

## كل الوقائع تشير إلى أن حكام السعودية لن يحصدوا في اليمن سوى الخيبة

“

## الحدث

حمل لقاء الرئيس الروسي بوزير الخارجية الأميركي، خارج الجدول المقرر لزيارة الأخير، رسائل بأن موسكو تسعى إلى ضبط موجة التصعيد الأميركية واحتوائها عبر القنوات الدبلوماسية. وفي المقابل، بدا واضحاً من معارضتها لمشروع القرار الغربي، بفيتو جديد، أنها لن ترضخ للضغوط الغربية التي تطالبها بفك تحالفها مع دمشق وطهران

# موسكو تمتص «توتر» واشنطن... وتحبط مشروعها



راي تيلرسون ان حكم الاسد يشارف على الانتهاء وروسيا لديها السبيل لجعله يعرف هذه الحقيقة (اف ب)

بعدها وصل التوتر الروسي - الأميركي إلى أعلى مستوياته منذ الحرب الباردة، وفق وصف وزارة الخارجية الروسية، قد يترجم استقبال الرئيس فلاديمير بوتين أمس، لوزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، كإشارة إلى رغبة الجانبين في حصر تبعات «الصدام» الأخير عقب العدوان الأميركي على سوريا. وبرغم بقاء معطيات اللقاء

الطويل الذي امتد إلى ما يزيد على ساعتين، بعيدة عن التداول الإعلامي، فقد حافظت تصريحات الجانبين التي سبقت وتلت اللقاء على لهجتها «غير الودية»، بالتوازي مع جولة كباش جديدة كانت تدور في مجلس الأمن، إثر تقديم موسكو لمشروع قرار مضاد للنسخة الأميركية - البريطانية - الفرنسية، انتهت بفيتو روسي جديد ضد المشروع الغربي المقدم، الذي تحضّل على موافقة 10 أعضاء واعتراضين من روسيا وبوليفيا، وتحفظ ثلاثة أعضاء، بينهم الصين، فيما بدا لافتاً تصويت مصر بالموافقة على المشروع. وأوضحت موسكو قبيل التصويت على مشروع القرار أن وزير الخارجية سيرغي لافروف، قدم مقترحاً لنظيره الأميركي بتقديم طلب إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لإيفاد لجنة تحقيق تزور منطقتي خان شيخون ومطار الشعيرات العسكري.

وأتى لقاء بوتين بتيلرسون من دون جدول مسبق، بعد ليلة من التصريحات الأميركية المستفزة، خرج فيها الرئيس دونالد ترامب عن الأعراف الدبلوماسية، واصفاً الرئيس السوري بشار الأسد بـ«الحيوان». وعقب لقاء تيلرسون مع الرئيس الروسي، أكد في مؤتمر صحفي أن «العلاقات الروسية الأميركية في مستوى متدن جداً»، مضيفاً أنه «يجب العمل على تحسين تلك العلاقة إذا أردنا التقدم في بعض الملفات». وأوضح أن الجانبين متفقان على «وحدة سوريا واستقرارها وخلوها من الإرهابيين... مقابل الخلاف على عدد من النقاط الأخرى». وحول التصريحات الحادة التي خرجت من ترامب، قال إن الأسد «هو من جلب لنفسه هذه التوصيفات والانتقادات». وأشار إلى أنه أوصل وجهة نظر بلاده بأن «حكم عائلة الأسد يشارف على الانتهاء... وروسيا لديها السبيل لجعل الأسد يعرف هذه الحقيقة»، أما «الشرعية التي سيمثلها في المفاوضات... فسوف نتركها للعملية السياسية». وبدوره أكد لافروف ضرورة عدم تكرار الضربات الأميركية «غير القانونية» على سوريا، مشدداً على أن هناك محاولات لعرقلة التعاون بين بلاده والولايات المتحدة. ولفت إلى



بعد إتمام تبادل الدفعة الأولى من المختطفين والأسرى، ضمن اتفاق التسوية في بلدات الزبداني ومضايا وكفريا والفوعة، شهد يوم أمس وصول عشرات الحافلات إلى منطقة الزبداني ومضايا، لإجلاء المسلحين وعائلاتهم إلى مدينة إدلب، مع تأخر في وصول الحافلات إلى بلدتي كفريا والفوعة من مدينة حلب.

وأفادت وكالة «فرانس برس» بأن عدداً من سكان الزبداني ومضايا عادوا إلى منازلهم بعد تأجيل عملية الإجلاء. ونقلت عن أحد أفراد لجان المصالحة من الجانب الحكومي قوله إنه «تم تأجيل تنفيذ الاتفاق إلى فجر الخميس» من دون ذكر الأسباب. وأوضح مسؤول آخر أن «الأمر اللوجستية جاهزة، لكن هناك تأخير من قبل المسلحين»، مضيفاً أنه لم تدخل أي حافلات إلى بلدتي كفريا والفوعة، و«جاء دخول القوافل إلى مضايا والزبداني كبادرة حسن نية من الحكومة، لكنها لن تخرج إلا بشكل متواز مع قوافل الفوعة وكفريا».

## تقرير

ديموقراطية، وهو ما تعارضه (هيئة المفاوضات) المعارضة». وكان نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبكوف، قد أشار إلى أن تيلرسون ولافروف سيبحثان مسألة إنشاء «مناطق حظر طيران»، مشيراً إلى أن «الموقف الأميركي تجاه سوريا لا يزال لغزاً بالنسبة إلى موسكو». وشهدت جلسة مجلس الأمن أمس، المخصصة لبحث القضية السورية (قبيل جلسة التصويت)، اتهامات عالية المهجة للجانب الروسي من قبل المندوب البريطاني ماثيو رايبكوف، مشيراً إلى أن روسيا بعد

## أكد لافروف على خلاف بلاده مع مصير الاسد

أن بلاده على خلاف مع الأميركيين حول مصير الأسد، الذي «يجب أن يقرره السوريون وفق القرارات الدولية». ولفت إلى أن «كل الاتهامات ضد الحكومة السورية في حادث خان شيخون، تعتمد على دلائل بعيدة أو على تقارير منظمات أثبتت عدم صحتها ك(الخوذ البيضاء)». مضيفاً أن بلاده والحكومة السورية قدمت سابقاً «دلائل مادية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بوجود أسلحة كيميائية بيد الإرهابيين». وقال إن بلاده «لا تراهن على شخص ما، بل على بناء دولة سورية علمانية

# أطفال النزوح التائهون عن عائلاتهم... من يجمع شملهم؟

«جسيم» بابا عمرو قصص كثيرة مشابهة لقصة حسن عاشها العديد من الأطفال السوريين خلال أعوام الحرب، وبينما فقد بعضهم التواصل مع عائلته ضمن ظروف خارقة عن إرادتهم، فإن آخرين اضطروا إلى ذلك بناء على رغبة العائلة في منحهم فرصة جديدة في الحياة. يقول أحد متطوعي منظمة الهلال الأحمر السوري إنهم شهدوا مثل هذه الحالات منذ سنوات عدة، بالتزامن مع أحداث حي بابا عمرو في مدينة حمص. ويوضح أن الظروف الأمنية التي كانت تعيشها

لأشهر قبل أن يتمكنوا من الوصول إلى معلومة مفيدة عبر التواصل مع جهات إغاثية عدة، لها علاقاتها داخل سوريا والأردن. تقول والدة حسن إن الدمع لم يفارق عينها بعد فقد ابنها، وتوضح أنهم لم ينتهبوا إلى فقدته - خلال رحلة الفرار - إلا بعد مدة ليست بالقليلة. إذ كان عدد الخارجين من القرية كبيراً، وظننت أنه كان بصحبة أبناء عمه، وحينما قدم حسن عثر على أحد أقارب العائلة ممن يقيمون في قرية أخرى، ممن كانوا متجهين بدورهم إلى الأردن، فأكمل مسيره معهم، وأقام عندهم هناك.

ومن الابتعاد عن أسرته، وحتى الساعات القليلة التي يقضيها في المدرسة كقيلة بجعله يغرق في قلقه، وهو يخجل لكونه يطلب من والدته انتظاره بعد انتهاء المدرسة لترافقه إلى البيت. وتعود مأساة حسن إلى حوالي الأربع سنوات، حينما قررت عائلته، بسبب اشتداد القتال في ريف درعا، النزوح باتجاه الأردن. وخلال رحلة الفرار هذه، فقدوا حسن وبحثوا عنه طويلاً، وتأخروا عن بقية الفارين من أبناء قريتهم، لكنهم اضطروا إلى إكمال الرحلة تحت ضغط الخوف، ليصلوا إلى أحد مخيمات اللجوء الأردنية، فيما تضاربت الأخبار حول مصير الفتى

دمشق - هودة بحاح في منزل متواضع في منطقة برزة على أطراف دمشق، استقر حسن (12 عاماً) مع عائلته بعد رحلة ربع مربية عاشوها خلال الأعوام الماضية. الفتى العائد إلى مقاعد المدرسة بعد انقطاع يقارب العامين، أمضى ستة أشهر منها في أحد مخيمات اللاجئين في الأردن، والباقي في رحلة النزوح والتشرد. لا تغيب عن عينيه نظرة القلق والخوف، ورغم عفويته المحببة في الحديث، فإن كوابيسه تركت مخاوفها على حياها. يخاف حسن من الضياع مرة أخرى،

خلال رحلة النزوح والفرار من الحرب في عدد من المناطق السورية. فقد العديد من العائلات التواصل مع أولادهم، طوعاً أو إكراهاً. ليضاف إلى معاناتهم فصل جديد. قد يوصل الأطفال وحيدون إلى الشارع، أو في أحسن الأحوال إلى بعض الجهات الأهلية أو الحكومية التي تجد نفسها عاجزة عن تقديم الكثير لهم

وقفة

## «كنت في الرقة»: رواية عن «الدولة الساقطة»

«كنت متيقناً من أنه بوصولي إلى تركيا، أكون قد وصلت فعلاً إلى الدولة». بعد هذه القفلة الموحية بقوة رموز الحكاية التي ختم بها الصحافي والباحث التونسي هادي محمد كتابه الثاني عن العالم الملتبس «كنت في الرقة... هارب من الدولة الإسلامية». وبعدهما افترض امر هذه «الدولة» الغامضة في أنها تشرب دم أولادها كلما تعطشت للقتل. إلا بحق لنا كشهود عيان مصدومين طرح السؤال: ماذا بعد؟

تونس - سيف الدين العامري

صدر عن «دار النقوش العربية» في تونس كتاب لهادي محمد بعنوان «كنت في الرقة... هارب من الدولة الإسلامية» تناول فيه قصة شاب تونسي من مواليد 1990 انضم إلى «داعش»، وكيف تحول ذلك الطفل المولود في دورتموند في ألمانيا إلى مقاتل في صفوف تنظيم، أقل ما يقال عنه إنه غير آدمي.

بدأ يحمد القصة - وهي محادثة طويلة مع الإرهابي العائد - من نهايتها: «الطقس بارد جداً في مدينة منبج، قرب الحدود السورية التركية، وكان الخوف يتملك ذاته في قاعها رغم تظاهره بينه وبين نفسه بأنه شجاع. ترك سوريا حليق الذقن مثل ما دخلها أول مرة في ديسمبر (كانون الأول) 2014 من الحدود التركية، بصاحبه نواح الكلاب، فقد كانت

منبج آخر المدن التي قبع فيها قبل أن يتبع خطى المهرب الذي قاده نحو تركيا، وسط جموع مشبعة بالرعب والتوتر والحنين». حاول يحمد في محادثته المطولة مع الإرهابي العائد، محمد الفاهم، أن ينقل إلى القارئ ثلاثة أمور رئيسية: أولها شخصية الفاهم وكل ما فيها وما يحيط بها: طفولته، وتدينه، وعلاقاته العائلية، وحبّه لأمه، وأزمة الهوية، وعلاقته بأمثاله من المتشددين، وشعوره عند الالتحاق والهرب من «داعش»، وتدريبه، وطباعه، وخوفه، وغبطته... كل شيء».

ثاني هذه الأمور هو «الدولة الإسلامية» نفسها: مهاجروها وأنصارها، ومقاتلوها، وعلاقات السلطة بين أفرادها، ونمط الحياة في مدنها، والظلم والجور والشكوك الدائمة في ما بينهم، وخيبة أمل المقاتلين المهاجرين وذهولهم من حقيقة «الدولة»، والقتل، والدم، والرعب... وإساءات كانت تحيط بالإرهابي العائد من الرقة. ثالثة هذه المسائل، التي أراد الكاتب كشفها في كتابه، هي السياق العام الذي سهّل تجنيد الإرهابيين وإرسالهم إلى ليبيا وسوريا، انطلاقاً من وصف دقيق لمحيط الفاهم منذ طفولته إلى حين وصوله إلى تل أبيب: التدين النشط، والمجتمع المحافظ، والقمع في تونس أيام ابن علي، والفساد الإداري والأمني، وضخّ الأموال وإرسال رجال الدين من دول أجنبية إلى تونس لتوسيع قاعدة المتطرفين... ومسألة أخرى لم يغفل عنها يحمد، هي إشكالية التحديث المزيف الذي طبّقته الأنظمة السابقة في تونس.

هذا التحديث لم يصنع فرداً تونسياً عقلاً وهدياً بقدر ما كان مجرد إصلاحات وشعارات لتبرير سلطة النظام في

مرحلة ما بعد الاستقلال، التي ما لبثت أن تمخضت عن نظام أممي تسلطي قاده ابن علي، فكانت النتيجة أن انتشر التطرف والعنف باسم الدين في نواحي البلاد، بمجرد تراجع سلطة الدولة بعيد كانون الثاني 2011.

نبّه هادي محمد إلى أن حوار مع محمد الفاهم لا ينبغي أن يفهم على أنه قصة لـ«بطل»، أو أن كتابه دعابة؛ لقد كان كتاب يحمد بمنزلة آلة دقيقة لتكبير صورة غامضة ومبعثرة عن تنظيم يحزّ رقاب الأبرياء بوحشية؛ فقد تخلت فقراته تعليقات للكاتب يشير فيها إلى فظاعة ما ارتكبت يدا محدّته، خاصة صورة الجندي السوري في تدمر الذي ثقب نصفه الأسفل بالرصاص ونصفه الأعلى يتشبث بنصف روح... عندما مرّ بجانبه الفاهم غير مبال بفرقات موته.

ما نجح يحمد فيه على وجه الدقة هو أنه حافظ على رواية الفاهم كما هي، فكان صحافياً بامتياز، كذلك وضع القارئ في كل مرحلة من رحلة الإرهابي

العائد في سياقها التاريخي والسياسي والعسكري، فكان باحثاً مهتماً وراصداً دقات الأمور. ولم يغب عن الكاتب نقل طفولة محاوره وكيفية تطور النزعة المتشددة داخله، منذ بدأ الصلاة في سن العاشرة ومرافقته أمه في صلاة التراويح، إلى أن قرر الذهاب إلى الرقة منطلقاً من ليبيا مروراً بتركيا، وما تضمّنته الحكاية من كشف تفاصيل مهمة ومفيدة على مستويات عدة، مع لمسة من التشويق.

عودة مقاتل من الرقة إلى تونس كانت محاطة بعشرات الأسئلة الوجودية التي عصفت برأس هذا الشاب قبل قرار فراره: كيف تحولت تلك الغبطة العجيبة عند دخوله تل أبيب نحو الرقة إلى نقمة على «الدولة الموعودة»؟ كيف لتلك التعاليم الإسلامية في الأخوة والعالية والمساواة والعدل أن تتحول عدواة وتفرقة بين مهاجرين وسوريين وجامعة مسلمين وتحاك بسببها الدسائس والمؤامرات؟ كيف لتلك الطهارة التي يدعيها شيوخ غسل الأدمغة، أن تتحول إلى فساد ووساطات وغدر وقتل بين أعضاء التنظيم الواحد؟ هل «الدولة الإسلامية»، إسلامية حقاً؟

قارئ «كنت في الرقة... هارب من الدولة الإسلامية» لن يكفّ بدوره عن طرح هذه الأسئلة كلما أدار صفحة أو بدأ فصلاً جديداً من الكتاب، فقد استنطق يحمد الحدث ومحيطه والنفسية الباطنية للشخصية التي أمامه أثناء التجربة وقبلها، بطريقة يكون فيها ما أنتجه «مدوّنة بحثية تحاول تقديم مادة شاملة عن ظاهرة الدولة الإسلامية التي يمكن أن تكون وليدة دولة الحداثة المزيفة».

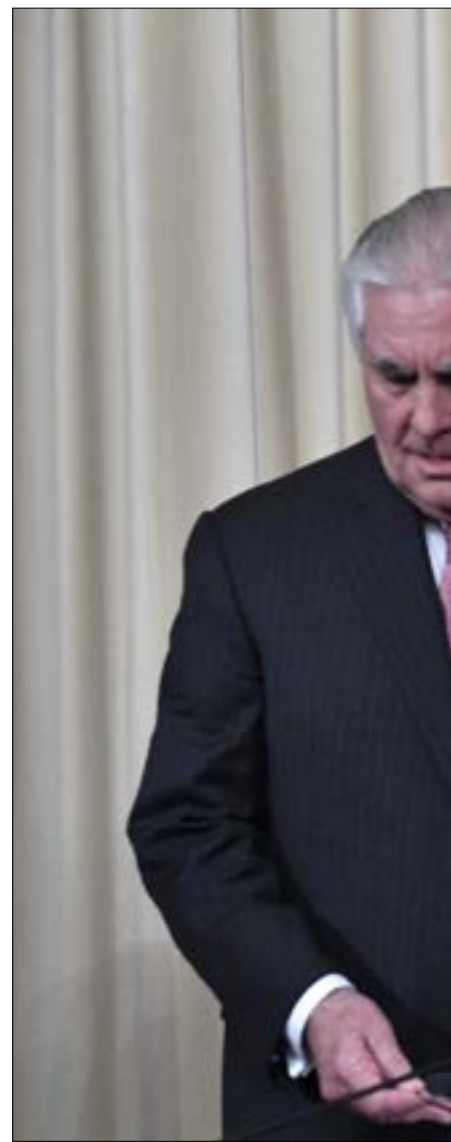
لا ينبغي أن يفهم الحوار على أنه قصة لـ«بطل» أو أن الكتاب دعابة

## في مجلس الأمن

عن هجوم خان شيخون من دون زيارة الموقع أو انتظار نتائج التحقيق. وبدورها قالت المندوبة الأميركية نيكي هالي، إن بلادها مستعدة «لدعم الدبلوماسية بكل ثقلها وإمكاناتها... لوضع حد لهذا النزاع»، مضيفة أن ذلك «ليس كافياً... بل يحتاج إلى شركاء جادين في استخدام نفوذهم» على الرئيس الأسد. واتهمت إيران بـ«صب الزيت على نار الحرب لتوسيع نفوذها».

ومن جانبه، قال الأممي ستيفان دي ميستورا، إن العنف في سوريا ازداد بعد توجيه الولايات المتحدة ضربة صاروخية على مطار «الشعيرات» العسكري، وأعرب في كلمة ألقاها في جلسة مجلس الأمن الدولي، عن قلقه على مصير العملية التفاوضية في جنيف، مشيراً إلى أن «التقدم الهش الذي حصل يواجه حالياً خطراً هائلاً». وأشار إلى «مسؤولية موسكو وواشنطن المشتركة بإعادة الاستقرار في سوريا»، مؤكداً أنه سيرسل ممثلين عنه إلى مشاورات يرتقب إجراؤها في طهران الأسبوع المقبل، وإلى أستانا في الشهر المقبل، باعتبارها مشاورات «مهمة جداً». وأوضح استعداد الأمم المتحدة لاستئناف محادثات جنيف في شهر أيار المقبل.

وأكد المندوب السوري بشار الجعفري، أن الإدارة الأميركية تدفع بالحرب على سوريا عبر الانتقال من العدوان بالوكالة إلى العدوان بالأصالة. ورأى أن «خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يدفعها إلى البحث عن دور جديد عبر خطاب متطرف». ورأى أنه «لم يبق أعداء المسار السياسي فرضنا لسلة مكافحة الإرهاب في محادثات جنيف». وأكد أن الحكومة السورية وجّهت إلى المجلس رسالة تشير فيها إلى دعوة المدير العام لمنظمة الأسلحة الكيميائية لإيفاد بعثة لمعرفة من استخدم السلاح الكيميائي. إلى ذلك، قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، إن بلاده ليس لديها «أي شك» في مسؤولية الحكومة السورية عن الهجوم الكيميائي. ورأى أن الإجراءات العسكرية التي اتخذتها بلاده «ثبتت أنها لن تقف مكتوفة الأيدي»، مشيراً إلى أن «هزيمة داعش» تبقى الأولوية الأهم للولايات المتحدة». (الأخبار)



استخدامها حق النقض لسبع مرات في خلال السنوات الست الماضية «دفاعاً عن نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد»، لم تحضّل شيئاً «وتحوّل الفخر في أستانا إلى ذل... وسُمّمت صدقيتها من قبل الأسد». ورأى أن روسيا «اختارت الجانب الخاطئ من التاريخ، إلى جانب القتل». وبدوره، شدّد نائب المندوب الروسي فلاديمير سافرونكوف، على أن بلاده لن تسمح بتبني مشاريع «جيوستراتيجية هدامة» حول سوريا. واستنكر تأكيد الدول الغربية لمسؤولية الحكومة السورية

## خلال رحلة الفرار فقدوا حسن وبحثوا عنه طويلاً

مهمة البحث من خلال نشر صورة الطفل وطلب المساعدة في الوصول إلى أي فرد من أفراد العائلة. وتلقت إلى أنهم نجحوا في بعض المرات وتمكنوا من لّم شمل أفراد العائلة، لكنهم فشلوا في مرات أخرى، ليبقى الأولاد في مراكز الرعاية.

### حالات نادرة في دمشق

في المقابل، توضح الناشطة في إحدى فرق العمل التطوعي المعني بالعمل مع أطفال الشوارع، نبراس دكاك، أن الظاهرة ليست منتشرة بكثافة داخل دمشق، وأنها من خلال عملها التقت بحالة واحدة لطفلتين خرجتا مع والدتهما من مخيم اليرموك وسكنوا في حديقة عامة، قبل أن تفقدا التواصل مع والدتهما، وتبقيا وحيدتين في الحديقة، ليتم بمساعدة الجيران إيداعهما في إحدى دور الأيتام حتى عودة والدتهما. وتضيف دكاك إن التعامل مع هؤلاء الأطفال صعب للغاية، والحصول على معلومات منهم ليس بالأمر اليسير، بالإضافة إلى أن بعضهم قد يميل إلى الكذب ويقدم قصصاً وهمية، فقد يكون الطفل هرب من منزل العائلة بسبب ضغط ما أو تعذيب يتعرض له، وفصل البقاء في الشارع أو الذهاب إلى أحد الملاجئ.

«الهلل الأحمر» إلى أنهم يحاولون الحصول من الطفل على اسمه الكامل الصحيح، ويتواصلون مع الشؤون المدنية لتزويدهم بمعلومات عن عائلة هذا الطفل وعنوان سكنهم، وأي تفصيل قد يساعد في العثور عليهم. وتضيف إنهم وظفوا مواقع التواصل الاجتماعي لمساعدتهم في

المنطقة تسببت بحصار الكثير من العائلات، وتمكن بعضهم من الفرار بواسطة مهربين مقابل دفع مبالغ مالية، فيما قرّر من لم يتمكن من الفرار تهريب أولاده وإرسالهم مع أقارب أو معارف، على أمل أن يلتقوا ثانية في حال انتهاء الحرب.

ويضيف المتطوع، الذي رفض ذكر اسمه، إنه خلال عمله في تلك الفترة، استقبلوا في الفرع عدة أطفال قادمين من تلك المنطقة، ممن أوصلتهم رحلتهم المجهولة إلى ريف دمشق، وناهوا في شوارعها لكونهم لا يعرفون أحداً فيها. كما تعامل مع عدة حالات من الأطفال الذين أوصلهم أقاربهم إلى المكتب



مقبع استعادة «البشمركة» للمدينة، دعا البرزاني إلى الاعتراف «بفشل اتفاقية سايبكس بيكو» (أرشيف)

## العراق

«ماذا عن الميدان العراقي بعد الموصل؟»، لازمة يرددها سياسيو العراق، وقادة فصائل «الحشد الشعبي». فبالرغم من أهمية معركة الموصل، عراقياً وإقليمياً، فإن المعركة الأكبر تواصل مساراتها، دون ضجيج إعلامي مرافق، عند الحدود بين العراق وسوريا؛ واشنطن تريد وضع اليد عليها، فيما «الحشد الشعبي» وداعموه يواجهون ذلك. وهنا تبرز أهمية قضاء سنجار وجباله، الواقع في الشمال الغربي للعراق، والمحاذي للحدود السورية، خصوصاً أنّ أنقرة أيضاً أعلنت نيتها استكمال عمليات «درع الفرات» تحت حجة «منع حزب العمال الكردستاني» من تثبيت حضوره... في سنجار

# سنجار:

# رواية الحرب... المقبلة؟

نور ايوب

قبل نحو 6 أشهر، أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، انطلاق عمليات «قادمون يا نينوى» لإعادة مدينة الموصل ومحافظته نينوى إلى كنف الدولة. إعلانٌ خرج بشق الأنفس، محفوفاً بالكثير من التجاذبات السياسية بشأن طبيعة القوات المشاركة في العملية وهويتها. وكان السؤال الأبرز يُطرح بخصوص إمكانية مشاركة قوات «الحشد الشعبي».

رافقت الأيام الأولى لعمليات الموصل الكثير من التحليلات السياسية، ركّز معظمها على تاريخ العملية ومدتها، غافلة عن التوقيت الذي تزامن مع تصريحات عدّة لوزراء دول «التحالف الدولي» تشي بان «عمليات الموصل (العراقية) والرقّة (السورية) هي عملية واحدة». وتقاطعت معلومات، أيضاً، لتفيد بان «استعادة الموصل ستكون في الميزان العراقي الداخلي أمراً معنوياً، فيما المعركة الإقليمية الأساسية التي ستتبعها هي معركة حدود، ومعركة ضد التقسيم في

الجوية، لاعتبارات عدّة، أهمها منع القوات الأميركية من إقامة قاعدة عسكرية هناك. نجاح «الحشد» كان موضعياً فقط، تمثل بمنع القوات الأميركية من وصل العراق بسوريا في الشمال الغربي من جهة تلعفر. حتى يومنا، لا يزال الأخذ والرد في هذه النقطة قائمين: لم يستطع «الحشد» الدخول إلى تلعفر لوجود «فيتو» وضغوط تمارس عليه، ولم يتمكن الأميركيون وحلفاؤهم من إمساك كامل الحدود العراقية السورية، بعدما سبقهم «الحشد»، قاطعاً أحد خطوط إمداد «داعش» من الموصل إلى الرقة.

### عودة إلى المشهد

مع اقتراب القوات العراقية من حسم معركة الموصل (إلى الآن، بقي 12 حياً سكينياً فقط بيد مسلحي «داعش»)، طلبت واشنطن من بغداد خفض وتيرة العمليات، ريثما تتضح الصورة لقيادة «التحالف» حول كيفية الدخول إلى مدينة الرقة السورية: «متى، وكيف، ومدة العملية».

«خرج العبادي عن طاعة واشنطن»، فعمدت الأخيرة إلى توجيه ضربة جوية على حي الموصل الجديدة، أسفر عنها مقتل أكثر من 130 مدنياً؛ هكذا يُنظر إلى ما حصل من قبل عدّة أطراف عراقية وإقليمية.

كانت «رسالة واضحة، تدعو إلى وقف العمليات العسكرية، وإجبار القوات المتقدمة على أخذ استراحة مقاتل إلى الأوراق في المنطقة، من الرقة إلى الموصل، مروراً بالمنطقة الحدودية بين سوريا والعراق»، تقول شخصية سياسية.

في هذا الظرف تحديداً، عادت قضية سنجار لتظهر إلى العلن، علماً بأن المدينة استعيدت من أيدي تنظيم «داعش» في تشرين الثاني 2015، وبأنه في نفس يوم استعادتها، حضر إليها رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، معلناً أنه «لن يُرفع أي علم آخر غير علم إقليم كردستان في سنجار،

## استمرار خطر "بي كا كا" الإرهابية على "سنجار"



نشرت وكالة «الناضول» شبه الرسمية، أمس، هذه الخريطة التي توضح نظرة أنقرة إلى سنجار

إلى تهديداته المستمرة «لبنية إقليم كردستان». فيما الصراع الثاني، وهو صراع قديم أيضاً، بين تركيا وحزب «العمال» نفسه، إذ ترفض أنقرة أن يكرّر مقاتلو «العمال» تجربة جبل قنديل في منطقة سنجار، وهو أمر عبّرت عنه أنقرة مراراً. وجدير بالذكر، أنه منذ استعادة سنجار من «داعش»، كانت أنقرة تهدد بالتدخل، لأنها كانت تعتبر بأن مقاتلي «حزب العمال الكردستاني»، موجودون فيها، وهم في المنظور التركي يمثلون «فصيلاً إرهابياً». أما الصراع الثالث، فهو صراع بين القوات الأميركية وفصائل المقاومة العراقية (تشكل هذه الفصائل جزءاً كبيراً من قوات «الحشد»)، التي تسعى إلى منع الأميركي من تحقيق

في الجانب الغربي لمحافظة نينوى، شمال العراق، وتبعد عن الموصل 80 كلم، وأغلب سكانها من الإيزيديين، وأقلية من التركمان والعرب، ويبلغ عدد سكانها أكثر من 84 ألف نسمة، بحسب إحصاء عام 2014. وتشهد منطقة سنجار أكثر من صراع بين محلي وإقليمي ودولي. فالأول، هو الصراع الكردي - الكردي؛ والثاني، هو الصراع التركي - الكردي؛ أما الثالث، فهو الصراع الأميركي - العراقي.

الصراع الأول هو صراع قديم (راجع الكادر أدناه)، يدور خاصة بين «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود البرزاني، و«حزب العمال الكردستاني»، إذ يرفض الأول وجود الثاني هناك، بالنظر

والسكان العرب الذين لم تخلطخ أيديهم بدماء الأكراد الإيزيديين، هم إخوتنا». وكان من تداعيات وتبعات استعادة «البشمركة» لسنجار، بدعم واشنطن و«التحالف الدولي»، دعوة البرزاني بعد شهرين، زعماء العالم إلى الاعتراف «بفشل اتفاقية سايبكس بيكو التي رسمت الحدود في منطقة الشرق الأوسط»، وحثهم على التوصل إلى اتفاق جديد، تمهيداً «لفتح الطريق لقيام الدولة الكردية».

### لماذا سنجار؟

تعدّ سنجار منطقة استراتيجية لجميع القوى المتحاربة، وهي منطقة حدودية تصل العراق بسوريا. وتعدّ المدينة مركز قضاء سنجار الواقع



## تعدّ مدينة سنجار الحدودية نقطة استراتيجية لجميع القوى المتحاربة



المنطقة»، خاصة أنّ التوجه الأميركي كان يقضي بضرورة السيطرة على المناطق الواقعة غرب الموصل، ومنع «الحشد» من التوجه إلى هناك.

يومها، تنهت قيادة «الحشد» للمخطط الأميركي، وأدركت أنّ السيطرة على مدينة تلعفر (غربي الموصل أيضاً)، تعني قطع الموصل الذي تريده الولايات المتحدة بين العراق وسوريا، الأمر الذي يُسهم في القضاء على «مشروع الرقة - الموصل». وهكذا، فرضت قيادة «الحشد» نفسها على الخطط الموضوعية لاستعادة الموصل ومحافظتها، وكان هدفها الأول السيطرة على قاعدة تلعفر

## من أين يأتي هؤلاء الانتحاريون؟

عبدالله السناوي \*

إعلان «الطوارئ» يثير تساؤلات ويذكي مخاوف استخدام «الطوارئ» لغير الحرب مع الإرهاب. أي حرب تحتاج إلى شرعية أخلاقية تضفي على التضحيات معناها وعلى الدماء قداستها. باليقين فإن خلط الأوراق لمصلحة الإرهاب والإرهابيين. حتى تلك الجماعات، التي ترتكب أبشع الجرائم الإنسانية وأكثرها توحشاً، تحتاج. أحياناً، إلى ذرائع أخلاقية لتبرير عملياتها. أرجو ألا ننسى أن الذين اغتالوا الرئيس الأسبق أنور السادات سوّغوا إقدامهم على مثل هذا العمل بتوقيع اتفاقية «كامب ديفيد» وما ترتب عليها من نتائج، كما قالوا في التحقيقات والمحاكمات. لم تكن تلك هي الحقيقة، فقد كانوا يكفرون المجتمع كله ويعملون على تقويض الدولة لبناء أخرى وفق ما يعتقدونه من أفكار وعقائد شاردة.

هل هناك أي حكمة في ضرب ثقة المجتمع في أسباب «الطوارئ»؟ لا يمكن الكلام بجدية عن بناء استراتيجية جديدة كفؤة وقادرة



**أرجو ألا ننسى أن من اغتالوا السادات سوّغوا عملهم بتوقيع «كامب ديفيد»**



على حسم الحرب مع الإرهاب بمثل تلك التصرفات السلبية والتصريحات المتفائلة. التفلت بذاته مؤشر على هشاشة الوضع العام، وهو ما لا تحتمله مصر ولا تستحقه. الضيق بالحريات العامة يقوّض أي قدرة على صناعة التوافقات الضرورية، أن يحتمل الناس باقتناع ويضحون عن رضى.

وذلك يصب بدوره في طاحونة الإرهاب الذي يتطور نوعياً ويتمركز في الداخل المصري على نحو منذر، فلم يعهد المصريون الأعمال الانتحارية.

ما شخصية الانتحاري...؟ ومن أين يأتي؟ هناك إجابات عدة، لكنها لا تستوفي الصورة الكاملة. هشاشة الوضع السياسي العام، أهد المرات التي يعبرون خلالها إلى حيث يقتلون ويروعون. التفلتات التي تخرض على الحريات العامة وتتناول من قيم العدالة على نحو لا يليق بأي دولة تحترم نفسها تحريض صريح على الإرهاب باسم الحرب عليه.

ثم إن الثغر الاجتماعية، وهذه أخطر وأفدح، توفر أحد ممرات العنف والإرهاب بضغط اليأس من الحياة نفسها، كأن قتل الأبرياء والضحايا جسر مرور من الأزمة إلى الانعتاق حسب وعود وتفسيرات ضالّة للدين الحنيف. المرات الفكرية لعبور الانتحاريين هي الأكثر تأثيراً وتشويشاً في الوقت نفسه.

إذا لم يكن هناك التزام جدي بقواعد الدولة الدستورية، التي تفصل بين الديني المقدس والسياسي المتغير وتؤسس لدولة مدنية ديمقراطية حديثة، فإنه لا الإصلاح السياسي ممكن ولا العدل الاجتماعي متاح ولا تجديد الخطاب الديني وارد ولا أمل في كسب أي حرب مع الإرهاب.

خلف الأبواب المغلقة يتمركز الانتحاريون قبل أن يدهموا مجتمعهم بأصوات التفجيرات وأشلاء الضحايا.

من أين يأتي الانتحاريون؟

\*من انكشاف المجتمع وهزال الأداء العام والاستهانة بالدستور والتحرش به والتحريض عليه.

من بين الممرات الماثلة، الوضع المشتعل في الإقليم وسيناريوات ما بعد الحرب على «داعش». وقد بدأت تتعالى مخاوف أن تشهد مصر ظاهرة «العائدون من سوريا»، مثلما شهدت في تسعينيات القرن الماضي ظاهرة «العائدون من أفغانستان».

إذا لم يكن المجتمع محصناً ومتماسكاً ولديه أمل في مستقبله، فإن الأمن وحده ليس بوسعه مواجهة تلك الظاهرة.

في تسوية فرض «الطوارئ» تردد رسمي أن هناك دولاً إقليمية تمول وتسليح جماعات العنف والإرهاب من دون تقديم أي أدلة، أو اتخاذ أي مواقف. الإيهام لا يصلح للإقناع العام، أو بناء أي سياسات على قدر من الفاعلية. ومن بين الممرات التي يأتي منها هؤلاء الانتحاريون سببها.

أحد تفسيرات إعادة تمركزهم في الداخل المصري محاولة الإفلات من تضيق الخناق عليهم في سببها. هذا تفسير محتمل، وعليه شواهد، لكن الأيام المقبلة وحدها سوف تثبت مدى دقته.

هكذا تتعدد الممرات الخطرة التي يأتي عبرها الانتحاريون، والبيئة العامة مفتاح الموقف كله في الحرب الضارية مع الإرهاب.

\*كاتب وصحافي مصري

هل فرض حالة الطوارئ في مصر كان ضرورياً؟ بقدر المصارحة تكتسب الإجابة جديتها.

لم يكن في ما قاله رئيس الوزراء شريف إسماعيل أمام المجلس النيابي ما يؤكد فرضية أنه لم يكن هناك سبيل آخر غير «الطوارئ» وما تنطوي عليه من إجراءات استثنائية. ما حجم الخطر بالضبط؟ هذا هو السؤال الأكثر إلحاحاً. في توقيت متزامن، رُوّعت مصر بعملين انتحاريين استهدفاً كنيسة طنطا والإسكندرية وكشفت الصور عمق المأساة بذات قدر أوجه القصور.

الأمن المطلق وهم مطلق. هذه حقيقة تظل حاضرة في مثل هذا النوع من الأعمال الإرهابية، غير أن النقص الفادح في المعلومات يسمح للانتحاريين بأن يصلوا بسهولة نسبية إلى المواقع نفسها التي يستهدفونها.

لو أن الإجراءات الأمنية على أبواب كنيسة الإسكندرية كانت بذات درجة التراخي، التي تبثت في طنطا، لجرى الوصول إلى البابا تواضروس الثاني، حيث يصلي بداخلها. وكانت تلك كارثة محتملة لا مثيل لها في التاريخ المصري وتفضي إلى فتن بلا نهاية. إذا لم يتم الاعتراف بأوجه القصور الأمني والتعرف إلى أسبابه والعمل على سد ثغره، فإن مثل هذه الجرائم الإرهابية سوف تواصل ضرباتها في مناطق الوجود، ولا يكون هناك أي جدوى من فرض حالة «الطوارئ».

«الطوارئ» بذاتها رسالة سلبية للعالم بأن الأوضاع غير مستقرة وغير طبيعية، بما يؤثر سلباً على فرص جذب الاستثمارات الأجنبية ورفع معدلات تدفق السياح، التي تراجعت في السنوات الأخيرة.

بأي قدر من الرشد السياسي، لا بد من مصارحة الرأي العام بحيثيات فرض «الطوارئ» والسعي إلى اختصار مدتها بقدر ما هو ممكن. كما أنها لا تمثل حلاً دون إعادة نظر جذرية في الوضع العام كله والسعي إلى بناء استراتيجية متماسكة، تغيب بفاحة، تدرك طبيعة حربها مع الإرهاب، وأين الثغر الحقيقية لا المتوهمة، بقدر ما تدرك ضرورات التماسك الوطني وضمانات حقوق المواطنين.

من أسوأ ما يتردد تحت قبة البرلمان، أو على بعض الشاشات، التلويح بقبضات «الطوارئ» ضد أي قدر من الحريات الصحافية والإعلامية. بمعنى آخر: أين ميدان المواجهة؟ - صالات التحرير في الصحف والفضائيات أم تمركزات العنف والإرهاب؟! مثل ذلك التلويح يسحب أي تماسك وطني ضروري في مواجهة الإرهاب، ومن كل تضحية تبذل بفواتير الدم.

إذا ما أردنا مواجهة جادة مع خطر وجودي يمثله الإرهاب، فإن أي إجراءات استثنائية لا يصح أن تتعدى دائرة المشتبه في ضلوعهم بالإرهاب إلى الذين يناهضونه.

ثم أن إحالة اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، التي أبطها حكم نهائي من المحكمة الإدارية العليا، إلى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بالمجلس النيابي في ذات يوم



ربط كامل بين العراق وسوريا.

**رسائل تركية: سندخل!**

لعل أول من بدأوا الحديث المباشر عن سنجار، هم الأتراك، لكن «حين عاد الحديث عنها، نام الجميع عن الموضوع»، يقول مصدر عراقي، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنّ التصريحات التركية العلنية، و«رسائل أنقرة للمكوّن الإيزيدي» كانت كفيلة برسم المرحلة المقبلة: «سنجار الهدف التالي».

في العلن، حمل الأسبوع الماضي رسالتين أساسيتين، الأولى من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حين كشف عن «وجود مرحلة ثانية وثالثة من عمليات درع الفرات العسكرية»، مؤكداً أن «العملية لن تكون محصورة على الصعيد السوري فحسب، بل ستشمل العراق أيضاً». أما الثانية، فكانت إعلاناً واضحاً لوزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، قال فيه: «إن القوات التركية قد تتدخل قريباً في شمال العراق لتنفيذ عملية عسكرية ضد الإرهابيين»، مضيفاً أن «حزب العمال الكردستاني يريد إنشاء قاعدة عسكرية في مدينة سنجار، شمال العراق، وتحويلها إلى (جبل) قنديل ثانٍ (أقصى الشمال الشرقي العراقي)... ونحن لن نسمح له بذلك».

أما بعيداً عن الأضواء، وقبل نحو أسبوعين، فقد طلبت إحدى الشخصيات الإيزيدية اجتماعاً بقيادة «الحشد». جرى الاجتماع بعد أيام قليلة، وسمعت قيادة «الحشد» الآتي: «إن الأتراك أرسلوا لنا رسائل عدة، في الفترة السابقة، ولديهم نيّة بالدخول إلى سنجار بغطاء دولي، وإن تحقق ذلك فلا من مخبر عنا... يريدون إبادتنا». كان للرسالة وقع شديد، «فالتركيز على الموصل، لكن ما يحاك في سنجار أخطر وأمر، على المشهد الميداني»، بتعبير ناقل الرواية، الذي يشير أيضاً إلى «مخطط أميركي لتثبيت مراكز لهم بين تلعفر وسنجار والحدود مع سوريا».

يوصف مصدر المشهد، بالقول: «في سنجار سيرسم مستقبل المنطقة، معركة الموصل، على أهميتها، لن تكون في أحد جوانبها إلا تحضيراً لمعركة سنجار»، مضيفاً: «ستكون المواجهة هناك مباشرة بين جميع الأطراف، بين مريدي تقسيم العراق ومريدي وحدته، وبين مريدي الارتهاق للمحور الأميركي ومريدي العراق المقاوم».

## الصراع الكردي - الكردي

تتنافس للسيطرة على مدينة سنجار قوى كردية عدة، يسعى كل منها إلى تعزيز موقعه وتحالفاته للاستفادة من أهمية المدينة الاستراتيجية في بلوغ أهدافه. ويأتي في مقدمة تلك القوى «حزب العمال الكردستاني» الموجود في سنجار على شكل وحدات عسكرية تسمى «وحدات مقاومة سنجار» (YBS)، والساعي إلى الاحتفاظ بتمركزه هناك، خلافاً لإرادة تركيا وحاكم أربيل.

في المقابل، يبرز نفوذ «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، بزعامة مسعود البرزاني، في الجزء بين الشمالي والجنوبي من جبل سنجار، حيث يوجد مقاتلو «البشمركة» و«الأسايش» والاستخبارات والكوادر الحزبيين. ويعمل حزب البرزاني جاهداً على محاصرة خصومه في سنجار، وقطع خطوط إمدادهم وتحركاتهم، تمهيداً للاستفراد بالمدينة، وضمّها لاحقاً إلى إقليم كردستان. أما حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، بزعامة جلال الطالباني، المنافس التقليدي للبرزاني، فيوجد جناحه المسلح في سنجار تحت اسم «قوات حماية أيزيدخان» التي يقودها حيدر ششو. ويحاول «الاتحاد الكردستاني»، ظاهرياً، التزام الحياد ولعب دور الوسيط بين «الديمقراطي» و«العمال»، غير أن مسار الأحداث يبني بأنه يتطلع إلى الاستفادة من وجود «العمال» لضرب نفوذ حزب البرزاني في سنجار، ومن بعده تسبّد المدينة تحسباً لأي عملية اقتسام نفوذ محتملة.

# كوريا الشمالية لترامب: مستعدون لأي حرب

صعد دونالد ترامب من حدة تهديداته لكوريا الشمالية، خلال اليومين الماضيين، ملوحاً بخيارات عسكرية. وفي حين لوح للصين بالخيار التجاري في مقابل الضغط على جارتها الكورية، أعلنت بيونغ يانغ جاهزيتها

شهد التوتر بين بيونغ يانغ وواشنطن تصعيداً بدأ منذ مساء الثلاثاء وامتد طيلة يوم أمس، مع تجديد الرئيس الأميركي دونالد ترامب استعداداته «للحل مشكلة» كوريا الشمالية من دون مساعدة الصين، في حين أكدت بيونغ يانغ جاهزيتها «لأي حرب».

وكتب ترامب على حسابه الشخصي على موقع «تويتر»، ثم على الحساب الرسمي للرئيس الأميركي، أن «كوريا الشمالية تبحث عن المتاعب»، مضيفاً أنه «إذا قررت الصين المساعدة، فسيكون أمراً رائعاً، وإلا فسنحل المشكلة من دونهم». ثم أشار في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» إلى أن بلاده «بصدد إرسال (أسطول) أرصاداً إلى سواحل شبه الجزيرة الكورية». وقال: «لدينا

دعا الرئيس الصيني إلى حل سلمي في اتصال هاتفي مع ترامب

غواصات أكثر قوة بكثير من حاملة الطائرات». ورداً على سؤال عما يمكن أن تقوم به واشنطن هناك، قال الرئيس الأميركي: «لا يمكن أن نعرف»، مشيراً إلى سياسة الرئيس السابق باراك أوباما «عندما روج للهجوم على الموصل لأشهر، قبل القيام به». وكان ترامب قد انتقد أوباما، طيلة حملته الانتخابية، معتبراً أن السياسة الخارجية الأميركية يجب أن تكون «غير متوقعة».

مع ذلك، ربط ترامب، بعد أيام على أول قمة مع نظيره الصيني شي جين بينغ، المفاوضات التجارية بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم بالمسألة الكورية الشمالية. وقال: «أوضحت للرئيس الصيني أن اتفاقاً



كان ترامب قد طلب من مستشاريه تقديم مجموعة كاملة من الخيارات (أ ف ب)

الرسمية، بأن إرسال المجموعة الأميركية البحرية الضاربة إلى مياه المنطقة «يثبت أن التحركات الأميركية المتهورة لغزو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وصلت إلى مرحلة خطيرة». وأضاف أن دولته «مستعدة للرد، أيًا يكن نوع الحرب الذي تريده الولايات المتحدة». وكان ترامب قد طلب من مستشاريه أن يقدموا «مجموعة كاملة من الخيارات» للتصدي لبرنامج بيونغ يانغ النووي، على ما أعلن مستشار الأمن القومي الجنرال هيربرت ريموند ماكماستر يوم الأحد، في حين أكد وزير الخارجية ريكس تيلرسون أن واشنطن «لا تنوي تغيير النظام في كوريا الشمالية».

وأمس، دخلت الصين على خط الخلافات، من خلال دعوة الرئيس شي جين بينغ إلى حل سلمي لازمة البرنامج النووي الكوري الشمالي، وذلك في اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي دونالد ترامب. وأفادت وزارة الخارجية الصينية بأن ترامب هو الذي اتصل هاتفياً بشي، في حين أوردت شبكة «سي سي تي في» أن الرئيس الصيني أصر على «الحفاظ على السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية»، معرباً عن استعداداته «لإبقاء قنوات الاتصال والتنسيق مفتوحة» مع الولايات المتحدة في هذا الملف.

في موازاة ذلك، حذرت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية كوريا الشمالية من إجراء تجربة نووية سادسة يمكن أن تتزامن مع احتفالات الذكرى الخامسة بعد المئة لمولد مؤسس النظام كيم إيل-سونغ، في 15 نيسان الجاري. وأشارت الصحيفة، التي تعتبر موافقها قريبة جداً من مواقف القادة الصينيين، إلى أن «شبه الجزيرة الكورية لم تكن أبداً أقرب إلى مواجهة عسكرية مما هي الآن، وذلك منذ أجرت كوريا الشمالية تجربتها النووية الأولى في عام 2006».

وحذرت الصحيفة من أن «بكين ستتخذ موقفاً حازماً» إذا ما أجرت كوريا الشمالية تجربة نووية جديدة، أو أطلقت صاروخاً عابراً للقارات، معتبرة أن الصين تؤيد عقوبات جديدة للأمم المتحدة تصل إلى حد فرض قيود على الواردات النفطية لبيونغ يانغ. (الأخبار، رويترز، أ ف ب)

وأضاف في مؤتمره الصحافي اليومي: «أعتقد أنه عندما ترون حاملة طائرات تبحر مع مجموعتها نحو منطقة مماثلة، فإن وجودها بشكل بوضوح... رادعاً ضخماً». في مقابل ذلك، أفاد متحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء

كارل فنسون» وأسطولها إلى شبه الجزيرة الكورية، في حين كان من المقرر أن تتوجه إلى أستراليا. وأول من أمس، أفاد المتحدث باسم البيت الأبيض، شون سبايسر، بأن انتشار المجموعة البحرية الأميركية الضاربة قبالة شبه الجزيرة الكورية «يعطي الرئيس خيارات في المنطقة».

تجارياً مع الولايات المتحدة سيكون أفضل لهم إذا حلوا المشكلة الكورية الشمالية». إلا أن هذه التطورات تأتي فيما تتجه وحدة ضاربة في البحرية الأميركية إلى شبه الجزيرة الكورية. ويعيد مغادرة الرئيس الصيني، أعلنت واشنطن، السبت، توجه حاملة الطائرات «يوا إس-س.

## نجاد يترشح للرئاسة

فاجأ الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد، الإيرانيين وأربكهم، أمس، بإعلان ترشحه للانتخابات الرئاسية في 19 أيار المقبل، على الرغم من إعلانه في وقت سابق أنه لن يترشح، بعدما كان قد طلب منه المرشد الأعلى السيد علي خامنئي، ذلك.

وتوجه أحمدي نجاد، صباح أمس، إلى وزارة الداخلية لتسجيل ترشحه رسمياً. لكنه أوضح بعد خروجه من وزارة الداخلية، أن هذه المبادرة لا تعني أنه يرغب في استعادة المنصب الذي شغله ثماني سنوات، بل تأتي دعماً لترشيح نائبه السابق حميد بقائي. وقال نجاد إن «المرشد الأعلى نصح لي بالإشراك في الانتخابات، وقبلت ذلك، وأنا ملتزم وعدي»، موضحاً أن «تسجيل ترشحي يهدف فقط إلى دعم ترشيح شقيقي حميد بقائي». (الأخبار)



(أ ف ب)



## وفيات

زوجة الفقيه أن انطوان موراني  
ولده سامر زوجته عليا كرامي  
ابنته هلا  
شقيقاه قبلان زوجته منى ابي  
خليل  
نبيل  
شقيقاه ماري كلود  
ليلي  
اولاد عمه المرحوم الرئيس سليمان  
بك فرنجية وعائلاتهم  
خاله كلود شعراوي وعائلته  
اولاد خالته المرحومة ليلي بطرس  
ديب وعائلاتهم  
ابناء حميه مارك انطوان موراني  
وعائلته  
بول انطوان موراني وعائلته  
وعموم عائلات فرنجية ، موراني  
، شعراوي ، كرامي ، رفول ، ابي  
خليل ، ديب وعموم عائلات زغرنا  
ينعون إليكم بملء الإيمان والرجاء  
والمحبة فقيدهم الغالي المرحوم  
سمير حميد بك فرنجية  
نائب سابق

حائز على وسام جوقة الشرف  
الفرنسي من رتبة كومندور  
المنتقل الى رحمته تعالى يوم  
الثلاثاء الواقع فيه 11 نيسان 2017  
متمماً واجباته الدينية.  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه  
الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم  
الخميس 13 الجاري في كنيسة  
مار مارون ، الجميزة ، بيروت ثم  
ينقل جثمانه الى مسقط رأسه  
اهدن حيث يوارى الثرى في مدفن  
العائلة.

لكم من بعده طول الدقاء  
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون  
كنيسة مار مارون ، الجميزة ابتداءً  
من الساعة العاشرة صباحاً ويوم  
السبت 15 الجاري في صالون  
كنيسة مار يوسف، زغرنا ابتداءً  
من الساعة الحادية عشرة قبل  
الظهر ولغاية السادسة مساءً.  
ويومي الاثنين والثلاثاء 17 و 18  
الجاري في صالون كاتدرائية مار  
جرجس ، وسط بيروت ابتداءً من  
الساعة الحادية عشرة قبل الظهر  
ولغاية الساعة السادسة مساءً.  
الرجاء ابدال الكاليل بالتبرع  
للكنيسة  
واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

بمزيد من الرضى والتسليم  
بمشيئة الله تعالى  
ننعي اليكم وفاة فقيدتنا الغالية  
المرحومة الحاجة فوزية مهدي شجاع  
(ام عصام)  
أرملة المرحوم الحاج شفيق حبيب  
اولادها الحاج عاصم زوجته  
الحاجة دينا قاطرجي والشهيد  
طارق وباسم زوجته ندى نجار  
ابنتها ندين  
اشقاؤها المرحومين محمد حسين  
وكاظم وعبدالعزيز وعلي  
شقيقاتها المرحومة هدية  
والمرحومة عزيزة  
تقبل التعازي يوم الخميس 13  
نيسان 2017 للرجال والنساء من  
العاشرة صباحاً في منزل ولدها  
الحاج عاصم حبيب الكائن في  
مار الياس، طلعة شحاده، بناية  
بكداش، الطابق السابع.  
ويوم الجمعة 14 نيسان للرجال  
والنساء من الثالثة بعد الظهر  
حتى السادسة مساءً في نفس  
العنوان المذكور.

للفقيدة الرحمة ولكم الاجر  
والثواب  
إنا لله وإنا إليه راجعون  
الراضون بقضاء الله وقدره آل  
شجاع وحبيب وقاطرجي ونجار

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة  
الحاجة نسيم محمد سعيد سعدي  
زوجة المرحوم الحاج سعيد نعمة  
درويش فواز  
اولادها سالم، رضا، رياض،  
مرتضى، محمد، حسن، نعمة  
يقام عن روحها الطاهرة مجلس  
عزاء اليوم الخميس في 13 نيسان  
2017 الساعة الخامسة عصرا  
للرجال في حسينية خاتون  
وللنساء في حسينية الزهراء.  
كما تقبل التعازي بالفقيدة يوم  
السبت الواقع فيه 15 نيسان 2017  
في جمعية التخصص والتوجيه  
العلمي - سينييس - قرب امن  
الدولة من الساعة الثالثة حتى  
السادسة بعد الظهر  
الأسفون آل فواز وسعدي وعموم  
اهالي جويبا

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا  
الغالية  
عفاف محمد مزرعاني (ام سلام)  
زوجها: بديع شبيب قطيش (ابو  
سلام)  
ابناؤها: سلام، أمل، فيروز، هدى  
وزينة  
اشقاؤها: اديب، المرحوم رضا، عون  
وسعدالله مزرعاني  
شقيقتها: هناء زوجة ابراهيم  
أيوب  
أصهرتها: محمد تحوف، هشام  
غبورة، شوقي أيوب وأشرف  
قطيش  
ووريت في الثرى في بلدتها حولاً  
يوم الخميس الواقع فيه 6 نيسان  
2017

تقبل التعازي في بيروت اليوم  
الخميس 13 الجاري في جمعية  
التخصص والتوجيه العلمي  
في الرملة البيضاء قرب مقر أمن  
الدولة من الساعة الثالثة حتى  
السادسة مساءً.

مصر

## «تخوف» يعيد القاهرة إلى النفط العراقي

القاهرة - الأخبار

عادت وزارة البترول المصرية ووافقت على استيراد النفط العراقي مجدداً، وذلك بعدما كانت قد تراجعت عن قرار استيراده، إثر استئناف شركة «أرامكو» ضخ النفط إلى القاهرة بعد «المصالحة» المصرية السعودية.

وقالت مصادر مصرية لـ«الأخبار» إن عدول القاهرة عن رفضها يعود إلى «تخوفها» من أي توقفات محتملة لتوريد النفط، سواء من خلال «أرامكو» أو نتيجة أي خلل في الاتفاق المبرم مع الكويت خلال الفترة المقبلة. ووافقت الوزارة على فترة السماح التي طلبتها الحكومة العراقية للسداد لتكون ثلاثة أشهر فقط. وبالرغم من أنها أقل فترة للسداد مقارنة مع بقية الاتفاقات، لكن القاهرة ستلجأ إليها لتغطية أي عجز في التوريدات، سواء لأسباب سياسية أو غيرها.

وأكدت المصادر أن الاتفاق الذي كان يُفترض أن يدخل حيز التنفيذ الشهر الماضي، وتأخر بعد وصول إمدادات «أرامكو»، ستتم إعادة عرضه على مجلس الوزراء خلال الأيام المقبلة، مشيرة إلى أن فترة السداد لن تكون عبئاً كبيراً على الحكومة، رغم محاولات القيادة السياسية إطلتها نسبياً بمفاوضات شفوية.

وحول احتياجات السوق المصرية وما إذا كان الاستيراد سيقف فوق الاحتياجات، قال المصدر إن هناك توجهاً لتأمين احتياطي استراتيجي داخل البلاد، وذلك عبر استغلال معامل التكرير الموجودة بالفعل، والتي تعمل بأقل من طاقتها، مشدداً على أن هناك زيادة في الاستخدام تجري تغطيتها لتجنب دخول البلاد في أزمات وقود، على غرار ما حدث إبان حكم «الإخوان المسلمين».

## استراحة

### 2556 sudoku

4	6	9	2	1	7				
8		3				7		6	
			3						
6	1			8	2				
2	3						8		
9			5	3					
				2					
		4	8			2		9	
				8	4	6	5	3	1

### 2555 حل الشبكة

5	8	1	9	3	7	4	6	2
9	6	4	2	5	8	1	3	7
7	2	3	1	4	6	8	5	9
3	1	9	5	8	2	6	7	4
2	4	6	3	7	1	5	9	8
8	5	7	6	9	4	3	2	1
6	7	8	4	2	5	9	1	3
4	9	5	7	1	3	2	8	6
1	3	2	8	6	9	7	4	5

### 2556 مشاهير

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فارس الغناء التقليدي (1896-1962) وفنان مصري من أعلام الغناء الشرقي الأصيل. إمتاز بعذوبة الصوت وحلاوة النغمة واشتهر بأداء الموشحات

4+9+6+3+2 = الفاكهة الصحراوية ■ 7+8+1+10 = قطع السناجب

5+11+6 = خلاف شراء

حل الشبكة الماضية: برنار كوشنار

إمداد  
نوم  
مسموم

### 2556 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقي

1- زوجة الملك فؤاد الأول ملك مصر بعد طلاقه من زوجته الأولى - دولة أميركية  
2- أزلي وسرمدي - إسم يُطلق على الكمبيوتر باللغة العربية - 3- أعطي من دون مقابل - لقب إمبراطور اليابان - 4- نوتة موسيقية - عائلة مخرج فرنسي راحل وزوج سابق لبريجيت باردو - 5- زعيم ألماني راحل - شهر هجري - 6- عائلة رئيس جمهورية أميركي - أحرف متشابهة - شحم - 7- مقاييس مساحة - فيلسوف عربي شهير - 8- مرض صديري - إحسان - 9- أحرف متشابهة - نظام تشفير للألوان في التلفزيون أستخدم لأول مرة في فرنسا - 10- مراسلة إخبارية وإعلامية لبنانية

### عمودي

1- موقع إخباري لبناني على شبكة الإنترنت - 2- مدينة سعودية وقاعدة إقليم عسير - ورك - للذبية - 3- نصيب - رخو ولين من كل شيء - نهر في سويسرا وفرنسا ومن أغزر أنهر فرنسا - 4- خاصتي وملكي - كسر الخبز باصابعه - أقتل - 5- عاصمة غينيا الإستوائية - 6- موضع في تونس أنزلت فيه قبائل بني هلال وبني سليم الزاحفة من صعيد مصر هزيمة نكراء بقبائل صنهجة - خاصتها بالأجنبية - 7- من الألوان العسكرية - مدينة عراقية - 8- تحدث في الليل - تسمية تُطلق على أغلبية شعوب القوقاز - 9- دويبات صغيرة وبعض أنواعها من الطفيليات - عسكر - والد - 10- إحدى الإمارات العربية المتحدة - يُستخرج عادة من نفايات العسل

### حلول الشبكة السابقة

### أفقي

1- المغاوير - 2- بيروود - مارا - 3- رق - رهان - وب - 4- ينمو - دكا - 5- نبوغ - تاميل - 6- داس - جالو - 7- التيرو - عدن - 8- ربع - ان - إد - 9- قم - طر - حاجب - 10- طوني كيوان

### عمودي

1- ايرلندا - قط - 2- لبق - بالرمو - 3- مر - يوستيان - 4- غورنغ - يعطي - 5- أدهم - جز - رك - 6- اوتاولا - 7- يمن - ال - نحو - 8- را - دموم - 11 - روكي - داجن - 10- باب المنذب

## إعلانات رسمية

### إعلان بيع مولد كهربائي

صادر عن دائرة تنفيذ صور  
غرفة القاضي عبدالقادر النقوزي  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/412  
المنفذ: صائب جودي وكييلته المحامية  
وفاء زيات.  
المنفذ عليه: احمد محمود الامين/ برج  
الشمالي.  
قيمة الدين: /7000 د.أ. عدا اللواحق  
والفوائد.

تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام  
الساعة الواحدة ظهراً من يوم السبت  
الواقع فيه 2017/4/22 للبيع بالمزاد  
العلمي مولد كهربائي لون رمادي  
مفك الى قطع، محركه معطل غير قابل  
للتصليح، الدينامو والتابلو والساعات  
وخطوط التخريج بحالة جيدة، نوعه  
فولفو TD قوة 267 K.V.A رقم 868370 -  
G.H - 1210 .T.D.

21953\*2120219513.N. وكاتم الصوت  
الخاص بالمولد حالته جيدة لونه رمادي  
طوله 375 سم عرضه 170 سم ارتفاعه  
240 سم ويتبع المولد بوق عدد 2 بطول  
140 سم وعرض 150 سم وارتفاع 150  
سم وخزان مازوت طول 200 سم وعرض  
100 سم وارتفاع 50 سم.  
قيمة التخمين: 8500 د.أ.  
بدل الطرح: 5100 د.أ.

على الراغبين بالشراء الحضور الى  
بورة السيد صبحي احمد الكائنة في  
صور - الشواكير مصحوباً بالتمن نقداً  
يضاف اليه 5% رسم الدلالة.

مأمور التنفيذ  
عيسى شاهين

### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
القاضي طارق طريبيه  
بنفذ فرنسبتك ش.ر.م. بالمعاملة رقم  
2014/58 بوجه وليد يوسف خليل  
عقد قرض وجدولة سندات تحصيلاً  
لمبلغ /16857/ دولار أميركي إضافة الى  
الفوائد واللواحق ويجري التنفيذ على  
حصته الرئسية البالغة 300 سهم في  
العقار رقم 436 فاريا وهو بموجب الافادة  
العقارية ارضي مخزنين ومستودع كبير  
قيد الإتمام، وارضى ثاني مستودع  
كبير قيد الإتمام، وبالكشف تبين وجود  
بناء عليه مؤلف من محلات وطابق  
اول مقسوم الى شقتين والمواصفات  
كانتالي، عدد المحلات 6 ثلاثة منها  
تستعمل براد للتفاح وهي باستعمال  
سيزار خليل شقيق المنفذ عليه ارضهم  
باطون وابوابهم حديد جرار ومحل  
البسة نسائية باسم ELLE باستعمال  
الآن خليل شقيق المنفذ عليه بلاطه  
سيراميك وعلى جدرانها ديكور خشب  
ومرايا ومحلين بلاطهما موزاييك  
مقلين يستعملان مستودع اما الطابق

### هوب

### خرج ولم يعد

غادرت العاملة الاثيوبية  
meseret desta depore  
من عند مخدموها، الرجاء ممن  
يعرف عنها شيئاً الاتصال على  
الرقم 03/599178

غادرت العاملة الاثيوبية  
tsege zelege birhanu  
من عند مخدموها، الرجاء ممن  
يعرف عنها شيئاً الاتصال على  
الرقم 03/816339

بتاريخ 2016/6/13 غادرت العاملة  
الاثيوبية  
Worknesh Awile Dinku  
من منزل مخدمتها منى نجيب  
رزق، لمن يعرف عنها شيئاً الاتصال  
على الرقم 01/285875

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
"12" - المبنى المركزي.

بيروت في 7 نيسان 2017  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة  
المهندس الدكتور رجب العلي  
التكليف 623

### إعلان

تلعلن بلدية الحدت - سبنيه - حارة  
البطم - عن إجراء مناقصة عمومية  
(على أساس التنزيل المئوي) وذلك  
في تمام الساعة الثانية عشر من يوم  
الثلاثاء الواقع فيه 2017/5/2 في  
مركز البلدية لتنظيم مشروع إنشاء  
أقنية تصريف مياه الأمطار والصرف  
الصحي.

تقدم العروض مختومة وتسلم باليد  
مباشرة الى قلم البلدية خلال أوقات  
الدوام الرسمي على ان تصل قبل  
الساعة الثانية عشر من آخر يوم  
عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء  
المناقصة، ويرفض كل عرض لا يقدم  
بهذه الطريقة.

يمكن للراغبين الاشتراك في هذه  
المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط  
الخاص والاستحصال على نسخة  
منه في مركز البلدية طيلة أوقات  
الدوام الرسمي لقاء مبلغ قدره  
/500 000/ل.ل. (خمسمئة ألف ليرة  
لبنانية) يدفع في صندوق البلدية  
لقاء ايصال يضم الى العرض.  
يعلن عنها في الجريدة الرسمية  
وثلاث صحف محلية قبل 15 يوماً  
من تاريخ اجراء المناقصة.

الحدت في 2017/4/5

رئيس بلدية الحدت - سبنيه - حارة  
البطم  
جورج إدوار عون  
التكليف 617

### مناقصة عامة

رقم 1232/م ع /م /م 3  
الساعة التاسعة من نهار الخميس  
الواقع في 2017/5/18 تجري وزارة  
الدفاع الوطني - المديرية العامة  
للإدارة - مصلحة العتاد في قاعة  
المناقصات الكائنة في مبنى عفيف

معيقل - أول طريق الحدت مناقصة  
عامة لتنظيم: تحقيق تجهيزات  
لصالح القوات البحرية لعام 2017.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم  
17/م ع /م /م 1 تاريخ 2017/4/5  
يمكن لمن يرغب الاشتراك في  
المناقصة العامة هذه الاطلاع على  
دفتر الشروط الخاص في المديرية  
العامة للإدارة - مصلحة العتاد في  
الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون  
المغفل إلى العنوان التالي:

وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة  
للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد  
النفقات - البرزة.

يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل  
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم  
عمل يسبق اليوم المحدد للتنظيم.  
البرزة في 2017/4/10

اللواء محسن فنيش المدير العام  
للإدارة  
التكليف 670

### مناقصة عامة

رقم 1228/م ع /م /م 3  
الساعة الثانية عشرة من نهار  
الثلاثاء الواقع في 2017/5/16 تجري  
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة  
للإدارة - مصلحة العتاد في قاعة  
المناقصات الكائنة في مبنى عفيف

معيقل - أول طريق الحدت مناقصة  
عامة لتنظيم: تأمين مادة المازوت  
الاخضر لصالح الجيش غب الطلب  
خلال العام 2017.  
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم  
11/م ع /م /م 1 تاريخ 2017/4/4  
يمكن لمن يرغب الاشتراك في  
المناقصة العامة هذه الاطلاع على  
دفتر الشروط الخاص في المديرية  
العامة للإدارة - مصلحة العتاد في  
مبنى عفيف معيقل خلال أوقات  
الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون  
المغفل إلى العنوان التالي:

وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة  
للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد  
النفقات - البرزة.

يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل  
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم  
عمل يسبق اليوم المحدد للتنظيم.

البرزة في 2017/4/10  
اللواء محسن فنيش المدير العام  
للإدارة  
التكليف 668

### مناقصة عامة

رقم 1222/م ع /م /م 3  
الساعة التاسعة من نهار الثلاثاء  
الواقع في 2017/5/16 تجري وزارة  
الدفاع الوطني - المديرية العامة  
للإدارة - مصلحة العتاد في قاعة  
المناقصات الكائنة في مبنى عفيف

معيقل - أول طريق الحدت مناقصة  
عامة لتنظيم: تأمين مادة البنزين 95  
أوكتان دون رصاص لصالح الجيش  
غب الطلب خلال العام 2017.  
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم  
8/م ع /م /م 1 تاريخ 2017/4/4  
يمكن لمن يرغب الاشتراك في  
المناقصة العامة هذه الاطلاع على  
دفتر الشروط الخاص في المديرية  
العامة للإدارة - مصلحة العتاد في  
الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون  
المغفل إلى العنوان التالي:  
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة  
للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد



### إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة الضريبة على  
الرواتب والاجور - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز  
الدائرة الكائن في بيروت - كورنيش النهر - مبنى وزارة المالية - الطابق الارضي لتبليغ  
البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام،  
والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها  
اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذ الاعلام على الموقع الالكتروني التابع لوزارة المالية.  
<http://www.finance.gov.lb>

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزبارة الثانية	تاريخ اللصق
هانى رثيف الحسيني	546150	RR160144574LB	2017/03/07	2017/03/20
محمد اسعد حسن تحسين النادري	640599	RR160144720LB	2017/03/06	2017/03/16
رنا أبو الحسن الحسيني	659270	RR160144883LB	2017/03/10	2017/03/20

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 585

Tender Reference : CWL/WSH/0517/1763  
Concern Worldwide, intends to award a work contract for construction a storm water channel  
in Hrar of length 300m with financial assistance from UNHCR programme.

The tender dossier is available in hard copy from Concern Worldwide, HDYS Building  
(Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar or via email at  
[lebanon.sd@concern.net](mailto:lebanon.sd@concern.net). Tender documents should be collected by interested bidders before  
21/04/2017 COB at the latest. The deadline for submission of tenders will be 02/05/2017 at  
16:00.

Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract  
and to cancel the bidding process and reject all offers at any time.



## دوري أبطال أوروبا

# ليلة مأسوية للألمان وممتازة للإسبان

خسر بايرن ميونيخ أمام ضيفه ريال مدريد حامل اللقب 1-2 في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. أما أتلتيكو مدريد، فنجح بالتغلب على ضيفه ليستر سيتي الإنكليزي 1-0. وأخيراً انتهت المباراة الموحّلة بين بوروسيا دورتموند وموناكو بفوز الأخير 3-2

فوز مستحق لريال مدريد، تمكن من الحصول عليه في المباراة ضد بايرن ميونيخ ضمن منافسات الدور ربع النهائي من بطولة دوري أبطال أوروبا، أحسن النادي الملكي إثبات تفوقه مرة أخرى، منهياً المباراة على ملعب خصمه بالفوز 2-1. لم يكن الشوط الأول لمصلحة ريال، بل على العكس تماماً، فرض بايرن بداية سيطرته على أرض الملعب، معظم الـ 45 دقيقة الأولى.

هذا الضغط الهجومي أثمر لبايرن هدفاً في الدقيقة 25 بكرة رأسية قوية للتشيلياني أرتورو فيدال إثر ركلة ركنية نفذها الإسباني تياغو الكانثارا.

والهدف هو الأول الذي يدخل شبك ريال من كرة رأسية منذ تشرين الأول 2014 ضد لودوغوريتس رازغراد البلغاري (2-1) في الدور الأول.

قبل انتهاء الشوط الأول بدقيقة واحدة، حصل بايرن على ركلة جزاء غير صحيحة، بعدما اعتبر الحكم الإيطالي نيكولا رينسولي أن الكرة التي سددها الفرنسي فرانك ريبيري ارتدت من يد دانيال كارفاخال، لكن الإعادة أظهرت أنها ارتدت من صدره. انبرى فيدال لركلة الجزاء، لكنه أضاعها، وسددها فوق المرمى.

في الشوط الثاني قلب ريال مدريد الطاولة على أصحاب الأرض. دخلت التشكيلة نفسها إلى أرض الملعب، لكن بروح مغايرة، حيث فرض النادي الملكي سيطرته، وحاصر بايرن في ملعبه.

وفي الشواني الأولى من هذا الشوط أدرك ريال التعادل عبر النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي وصلته الكرة من كارفاخال، ليسددها على يمين الحارس مانويل نوير ليقت صيماً عن التهديد دام 659 دقيقة في هذه البطولة.

تعقد وضع النادي البافاري بعد حصول لاعبه الإسباني خافي

مارتينيز على إندارين في غضون أقل من 4 دقائق، ما سبّب طرده في الدقيقة 61 ليكمل فريقه المباراة بعشرة لاعبين. لعب الطرد دوراً كبيراً في تصعب الأمور على بايرن.

وفي الدقيقة 76، نجح رونالدو في تسجيل هدف التقدم لريال من تمريرة عرضية حولها داخل الشباك من بين أقدام نوير، مسجلاً هدفه السادس من أصل 5 مواجهات مع بطل ألمانيا والـ 100 في البطولات القارية.

توالت هجمات ريال، وكادت أن تزداد النتيجة غير مرة، لولا تألق نوير في وجه الهجمات الخطيرة، لكن لا شك في أن عدم استغلال الـ "ميرينغيز" لانتهاء بايرن أمامه، قد يكلفه الكثير في مباراة الإياب.

### أتلتيكو - ليستر

خرج أتلتيكو مدريد من المواجهة

مع ضيفه ليستر سيتي بفوز صعب جداً 1-0. وجاء هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 28 عبر ركلة جزاء حصل عليها النجم الفرنسي أنطوان غريزمان، حيث نفذها بنجاح، رافعاً رصيده إلى 5 أهداف هذا الموسم في هذه البطولة، والرابع والعشرين له في مختلف البطولات.

استمر ضغط أتلتيكو من الشوط الأول متواصلاً إلى الشوط الثاني، لكن الحارس الدانماركي كاسبر شمبايكل لعب دوراً كبيراً في خروج ليستر بأقل الأضرار بعدما تصدى لمجموعة من الفرص الخطيرة، لتبقى النتيجة على حالها.

### دورتموند - موناكو

واصل موناكو الفرنسي تألقه في دوري الأبطال، ونجح بالتغلب على ضيفه بوروسيا دورتموند

الألماني 2-3. وباتت فرص دورتموند صعبة في التأهل إلى نصف النهائي للمرة الأولى منذ 2013 حينما بلغ النهائي وخسر أمام مواطنه بايرن ميونخ.

وأفتتح كيليان مبابي التسجيل بعد مرتدة وعرضية من توماس ليمار تابعها من مسافة قريبة في الشباك

سجك رونالدو هدفه الرقم 100 في دوري الأبطال

### سجك رونالدو هدفه الرقم 100 في دوري الأبطال

(19). ثم جاء الهدف الثاني عبر سفين بندر الذي سجل من رأسية قوية الهدف الثاني في الدقيقة 35. في الشوط الثاني، قلص الفرنسي عثمان دمبيليه الفارق لدورتموند بعدما هياها له الياباني شينجي كاغاوا من مسافة قريبة أمام الحارس الكرواتي دانيال سوباسيتش (57). كذلك، استغل مبابي خطأ دفاعياً قاتلاً لبيتشيك، وانطلق ليسدد منفرداً كرة رائعة في المقص الأبسر لرمى دورتموند، مسجلاً الهدف الثالث في الدقيقة 79.

إلا أن دورتموند لم يستسلم، وقلص الفارق للمرة الثانية عبر كاغاوا بتسديدة أرضية من داخل المنطقة قبل انتهاء المباراة بست دقائق، مسجلاً هدفه الثالث في أربع مباريات في دوري الأبطال.

احتفال لاعبي ريال بهدف التقدم امام بايرن (أ ف ب)



## متابعة

# بصمات الإرهاب في انفجار دورتموند

تصدرت ذيول التفجيرات الثلاثة التي استهدفت حافلة بوروسيا دورتموند الألماني مساء الثلاثاء خلال توجهها إلى ملعب "سيغنال إيدونا بارك" مكان المباراة أمام موناكو الفرنسي في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا واجهة الأحداث أمس. واتجهت الأنظار نحو لاعب الفريق الإسباني مارك بارترا الذي تعرض لإصابة في يده، والتحقيقات.

بالنسبة إلى بارترا، فقد أعلن أنه يتعافى بشكل جيد غداة خضوعه لجراحة في معصم اليد اليمنى لإصابته جراء الزجاج المتطاير إثر التفجيرات.

ونشر اللاعب عبر حسابه على "إنستغرام" صورة له وهو في المستشفى، تظهر فيها ذراعه اليمنى

وقد لُقها بجبيرة، بينما رفع إبهامه اليسرى، وقد أرفقها بتعليق جاء فيه: "كما ترون أنا أفضل حالاً بكثير"، وأضاف: "شكراً للجميع على دعمكم ورسائلكم".

أما أمنياً، فقد أوقف المحققون الألمان مشتبهاً فيه "إسلامي"، مؤكداً أن التحقيق يبحث في فرضية "رابط إرهابي".

وأعلنت النيابة العامة أن التحقيق يركز على "مشتبهين فيهما ينتمیان إلى التيار الإسلامي"، مشيرة إلى أنها "تنطلق من مبدأ" أن هجوم الثلاثاء كان له دافع "إرهابي". وأضافت إنه "تم تفتيش منزليهما، وتم توقيف أحدهما".

وكانت وسائل إعلام محلية قد أفادت في وقت سابق بأن الشرطة تحقق في "رابط إسلامي" بعد العثور على

رسالة في الموقع تشير إلى اعتداء برلين الذي تبناه تنظيم "داعش" نهاية العام الماضي.

وأشارت وسائل الإعلام إلى أن الرسالة تذكر الاعتداء الذي أوقع 12 قتيلاً دهساً بشاحنة في سوق لعيد الميلاد ببرلين في كانون الأول الماضي. وذكرت وسائل الإعلام أن الرسالة تطالب أيضاً بسحب طائرات حربية ألمانية من طراز "تورنادو" تشارك في عمليات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد التنظيم، وإغلاق قاعدة رامشتاين العسكرية الأميركية في ألمانيا.

ولقي الاعتداء إدانة من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وسط تعهد من مسؤولي النادي بعدم الخضوع للإرهاب. وتعليقاً على الاعتداء، قال المتحدث

باسم ميركل، شتيفن زايبيرت: "على غرار سكان دورتموند وملايين الأشخاص الآخرين، ضدمت المستشارة بنبا الهجوم المروع ضد حافلة فريق بوروسيا دورتموند، مؤكداً أن المحققين "سيبدلون كل ما في وسعهم" لتوقيف المتورطين.

من جهته، أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن الإجراءات الأمنية ستعزز حول مباريات دوري أبطال أوروبا.

إلى ذلك، أعلنت الشرطة في مدينة كارديف عاصمة ويلز أنها ستقيد حركة السيارات في بعض أنحاء المدينة لدى استضافتها نهائي دوري أبطال أوروبا.

ولفت قيام جمهور دورتموند الألماني بتقديم إقامات مجانية لجمهور موناكو بعد تأجيل مباراة الفريقين.

وووجد العديد من مشجعي نادي الإمارة الفرنسية الذين خططوا للعودة إلى بلادهم بعد انتهاء المباراة، أنفسهم من دون مأوى بعد الإعلان عن إرجاء المباراة إلى أمس. لكن مبادرة عفوية من جماهير دورتموند على "تويتر" فتحت الباب أمام كثيرين لتمضية ليلتهم تحت سقف هائلي، بفضل وسم "سريير للجماهير الزائرة".

وقام حساب دورتموند على "تويتر" بالتسويق لهذه المبادرة، متوجهاً إلى "الأعضاء جماهير موناكو"، وأعاد النادي الفرنسي نشر التغريدة.

ونشر عدد من جماهير دورتموند صوراً لهم في منازلهم يستقبلون جماهير موناكو، فيبادرة لاقت إشادات واسعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

## يوروبالغ

# مانشستر يونايتد ضيفاً على أندلخت بذكريات العشرة

اصداء عالمية

## سامباولي يقبل المهمة الأرجنتينية

كشفت صحيفة "أس" الإسبانية أن مدرب إسبيلية الأرجنتيني خورخي سامباولي، أعطى موافقته لاتحاد الكرة في بلاده لتولي قيادة المنتخب الأول. وأوضحت الصحيفة أن الاتحاد الأرجنتيني ممثلاً برئيسه كلاوديو تابيا، سيسافر إلى إسبانيا في نهاية الأسبوع، للاجتماع مع سامباولي، وإنهاء الاتفاق بين الطرفين.

وسيحاول المنتخب الأرجنتيني التوصل إلى اتفاق مع إسبيلية عبر دفع البند الجزائي في عقد المدرب، وذلك رغم أن النادي الأندلسي كان قد أصدر بياناً رسمياً، حذر فيه الاتحاد الأرجنتيني من أي اجتماعات قد تحدث بينه وبين سامباولي، مؤكداً أن هذا الأمر "غير مقبول" إطلاقاً.

## فيرون يعود بسن 42 عاماً

بعد أربعة أشهر على توقيعه عقداً مع إستوديانتس دي لا بلاتا، الذي يرأسه أيضاً، خاض النجم الأرجنتيني خوان سيبياستيان فيرون مباراته الأولى بعد عودته عن الاعتزال بسن 42 عاماً، وهو الذي يتقاضى راتباً زهيداً يتبرع به لفريقه من أجل تطويره. إلا أن إستوديانتس خسر هذه المباراة في كأس ليبرتادوريس أمام برشلونة بطل الإكوادور 2-0.

## عقوبات اللاعبين مستمرة في إيطاليا

أوقف الاتحاد الإيطالي لكرة القدم مدافع جنوى أرماندو إيتسو 18 شهراً وتغريمه 50 ألف يورو بسبب "عدم الإبلاغ" في قضية تلاعب بنتائج المباريات. وكان إيتسو (25 عاماً) يواجه عقوبة أشد بعد طلب لجنة الانضباط في الاتحاد الإيطالي إيقافه 6 سنوات. وبدأت القضية في أيار 2016 عندما أوقف نحو عشرة أشخاص من مجموعة كامورا، إحدى مافيات نابولي، في إطار تحقيق حول مراهقات ومباريات مغشوشة في دوري الدرجة الثانية.

أخبار رياضية

## ختام فاينال 8 السلة اليوم

يختتم اليوم فاينال 8 بطولة لبنان لكرة السلة مع إقامة مباراتين، تجمع الأولى المتحد مع ضيفه الرياضي عند الساعة 18,00 على ملعب الصفيدي، والثانية تجمع التضامن مع ضيفه الشانفيل عند الساعة 21,30 على ملعب مجمع نوفل، ضمن المرحلة الثالثة من إياب الدور الثاني.

## نتائج متواضعة لطاولة لبنان في آسيا

خاض المنتخب اللبناني للسيدات والرجال في كرة الطاولة مباريات كبيرة في بطولة آسيا الـ 23 التي تستضيفها مدينة ووكزي الصينية. إذ تأهل منتخب السيدات إلى الدور الثاني بعدما حل ثانياً في مجموعته السادسة. بفوزهن على سيدات باكستان 1-3 وعلى سيدات الأردن 2-3 وخسارتهن أمام منتخب كازاخستان 1-3. وفي الدور الثاني فازت سيدات لبنان على سيدات منغوليا 2-3، وخسرن أمام سيدات فيتنام 1-3. وحل لبنان في المركز الـ 17 على قارة آسيا. وعند الرجال، أخفق المنتخب في التأهل إلى الدور الثاني، وسجل فوزاً واحداً على منتخب جزر المالديف 2-3، وخسر أمام كل من منتخبات كوريا الشمالية ومنغوليا ومكاو 0-3، وسلطنة عمان 2-3. وجاء ترتيب رجال لبنان في المركز 26 على آسيا. وبعد بطولة المنتخبات يبدأ اللاعبون ماريانا سهاكيان ونويل كيشيشيان واحمد مصطفى حرب وغالب فحص منافسات الفردي والزوجي.

وفاز مانشستر يونايتد 1-5 على ملعب "أولد ترافورد"، ورد أندلخت 1-2 على ملعب "كونستان فاندن ستوك" في بروكسل.

ويخوض ليون الفرنسي اختباراً صعباً أمام ضيفه بشيكتاش التركي، وخصوصاً بعد تلقيه خسارة ثقيلة أمام مضيفه لوريان 1-4 في الدوري الفرنسي أضعفت أمله في إمكان انتزاع أحد المراكز الثلاثة الأولى المؤهلة إلى دوري الأبطال في الموسم المقبل.

وفي مباراة قوية أخرى، يواجه أياكس أمستردام الهولندي ضيفه شالكة الألماني ساعياً إلى مواصلة مشواره في البطولة.

وفي المواجهة الرابعة، يلعب الممثل الوحيد لكرة القدم الإسبانية، سلتا فيغو مع ضيفه غنت البلجيكي.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

أياكس أمستردام (هولندا) - شالكة (ألمانيا) (22,05)

أندلخت (بلجيكا) - مانشستر يونايتد (إنكلترا) (22,05)

سيلتا فيغو (إسبانيا) - غنك (بلجيكا) (22,05)

ليون (فرنسا) - بشيكتاش (تركيا) (22,05)

مرات في دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا موسم 2013-2014، عندما كان في صفوف باريس سان جيرمان الفرنسي. والتقى الفريقان في دور المجموعات لدوري الأبطال موسم 2000-2001،

إلا أن النادي البلجيكي فاز بخمس من مبارياته الست الأخيرة أوروبياً على أرضه.

وتعتبر شبك الفريق البلجيكي مفضلة لنجم مانشستر السويدي زلاتان ابراهيموفيتش، إذ هزها 5

إبراهيموفيتش وزملائه في حصة تدريبية (بوه إيليس - ا ف ب)



## الفورمولا 1

# ألونسو يغيب عن هوناكو سعيًا لثلاثية تاريخية

الفورمولا 1 على غرار ألونسو. وقال ألونسو في بيان مكالرين: "أحرزت لقب مونako مرتين، وأطمح لإحراز التتويج الثلاثي، والذي حققه سائق وحيد في تاريخ رياضة السيارات: غراهام هيل". وأضاف: "التحدي صعب، لكنني جاهز له. لا أعرف متى سأسبق في لومان، لكنني أتوي ذلك في يوم من الأيام. لا أزال في عمر الخامسة والثلاثين: لدي متسع من الوقت للقيام بذلك".

ولم يعلن مكالرين عن بديل ألونسو في جائزة مونako، وهي المرحلة السادسة من بطولة العالم، إلا أن تقارير أشارت إلى إمكان عودة البريطاني جنسون باتون بطل العالم 2009 عن اعتزاله.

السباق الشهير مع فريق أندريتي بسيارة مزودة بمحرك هوندا تحمل اسم مكالرين.

وكان فريق أندريتي قد أحرز العام الماضي لقب السباق الذي يعد من الأبرز في روزنامة سباقات السرعة الأميركية، بعد تحقيق السائق الأميركي الشاب الكسندر روسي مفاجأة.

وأصر ألونسو على أنه سيغيب فقط عن جائزة مونako لهذا الموسم، مشيراً إلى أنه يطمح إلى تحقيق ثلاثية تاريخية تتمثل بالفوز في مونako، "إندي 500" وسباق لومان 24 ساعة الفرنسي.

والسائق الوحيد الذي حقق هذا الإنجاز هو البريطاني الراحل غراهام هيل، بطل العالم مرتين في

رغم عدم تعرضه لإصابة أو حصول طارئ معين، إلا أن الإسباني فرناندو ألونسو سائق مكالرين لن يكون حاضراً في جائزة مونako الكبرى للفورمولا 1، أما السبب؟ فهو أنه سيشارك في سباق انديانابوليس 500 الأميركي، المعروف باسم "إندي 500"، سعيًا لتحقيق ثلاثية في سباقات السرعة.

وقال فريق مكالرين: "في 28 أيار 2017، سيدفع مكالرين بسيارة واحدة في النسخة 101 من انديانابوليس 500، مزودة بمحرك هوندا، مضيفاً أن السيارة سيقدوها "سائق مكالرين. هوندا الحالي للفورمولا 1 فرناندو ألونسو".

وسيكون الإسباني (35 عاماً) في

## الكرة اللبنانية

# «الضباب» يلف مباراة النجمة والعهد

عبد القادر سعد

لم ينقش الضباب الذي يلف مباراة النجمة وضيغه العهد في الأسبوع الواحد والعشرين من الدوري اللبناني لكرة القدم. فالاجتماع الذي عقد ليلاً في مكتب وزير الشباب والرياضة محمد فنيش، وضم رئيس الاتحاد هاشم حيدر، ووفدين من النجمة والعهد لم يُنمّر، ووقعت نوقشت الأزمة القائمة بين النادييين والأجواء المتوترة قبل لقاءهما. رغم ذلك، أشاد نائب رئيس النجمة صلاح عسيان، بالاجتماع على صعيد رؤية الوزير الاستراتيجية وديارته الكبيرة بالموضوع الرياضي. لكن هذه الأجواء الإيجابية لم تولد حلاً واضحاً يحسم الجدل القائم حول المباراة.

فالرئيس حيدر أبلغ المجتمعين بأن المدير العام لقوى الأمن الداخلي

عماد عثمان، اتصل به طالباً منه عدم إقامة المباراة، نظراً إلى عدم قدرة القوى الأمنية على توفير عديد كاف لها، نظراً إلى الوضع الأمني المتوتر وانتشار العناصر حول الكنائس عشية عيد الفصح. وبالتالي لا قدرة للقوى الأمنية على تأمين مباراة متشنجة جماهيرياً.

وبناءً عليه، بقيت المسألة معلقة، حيث لم يصدر قرار جديد بعد أن كان الاتحاد قد حسم أمس الجدل الدائر منذ يوم الاثنين، وحدد ملعب المراداشية مسرحاً للقائه النجمة وضيغه العهد اليوم عند الساعة 16,30. قرار كان قد اتخذ يوم الاثنين، لكنه لم يُعلن رسمياً حتى ظهر أمس، في خطوة ربما أراد منها توجيه أكثر من رسالة. فهو حاول كثيراً إرضاء النجمة المعترض على ملعب المراداشية، والعهد المعترض على ملعب صور. وسعى إلى إيجاد

بديل، لكنه فشل في ذلك، فكان القرار بتثبيت ما قد تقرر ووضع حد للأخذ والرد. فالاتحاد يحاول في الفترة الأخيرة فرض هيئته والتمسك بقراراته بعد شهور من التسويات، فكانت خطوة أمس تحمل رسالة واضحة بأن الاتحاد متمسك بقراره، وإن من لا يريد أن يلتمز، ليتحمل المسؤولية. وهي حركة قد لا تكون موجهة ضد النجمة، بل ضد أي طرف يسعى إلى كسر قرارات الاتحاد الذي تشظت صورته كثيرة نتيجة تراجمه عن قرارات عدة.

الاتحاد ارتكز في قراره على قاعدة أنه يحق لكل نادٍ تسمية ملعبين كأرض له قبل انطلاق الموسم، وكان النجمة قد سُمي المدينة الرياضية وصيدا، وبما أن الملعبين غير متوافرين، فحينها يعود القرار إليه لتحديد أرض المباراة مع العهد ويسقط عن النجمة حق تسمية الملعب.

لكن هذا الأمر لا يلقي قبولاً عند النجمة الذي لم يتوجه فريقه إلى زغرنا أمس للمبيت هناك، بعكس فريق العهد الموجود في زغرنا. فالمسألة محسومة للنجمة بأن الفريق لن يلعب في المراداشية. ولم يقتصر تعميم الاتحاد على إعلان جدول مباريات الأسبوع الواحد والعشرين، إذ قررت لجنة الانضباط توجيه إنذار خطي إلى رئيس نادي الأتصار نبيل بدر، بعد دخوله إلى أرض ملعب مباراة فريقه مع السلام زغرنا في الأسبوع الماضي دون أن يحق له ذلك، وأوقفت عضو الإدارة شفيق طاهر مدة سنة.

كذلك صاعقت لجنة الانضباط عقوبة مدرب المباريات الأسبوع الثاني، ونوئل كيشيشيان واحمد مصطفى حرب وغالب فحص منافسات الفردي والزوجي.

# ملتقى بيروت للرقص المعاصر

## طيف، بينا باوش يخيم على دورة محمّلة بأسئلة الراهن

تحت خيمة  
ميا وعمر

بيار ابي صعب

كان ذلك في إحدى ورشات «المؤتمر التشاوري لإطلاق الخطة الخمسية للنهوض الثقافي في لبنان»، يوم 4 آذار (مارس) الماضي. قد لا نعرف أبداً ما الذي أفضى إليه «التشاور»، ولا ما هي الخطوات العملية اللاحقة لبلورة هذه «الخطة الخمسية» العتيدة. لكننا نذكر أننا تهنا بين دهاليز قصر الأونيسكو، بحثاً عن الركن المخصص لـ «الرقص المعاصر». وحين وجدناه، كان هناك بضعة أشخاص تائهين مثلنا، معظمهم جاؤوا لجلسة الدبكة... «مقرر الوزارة» لم تكن لديه فكرة عن الموضوع، ولا عن المشاركين. كان على عمر راجح وميا حبيس أن يشرحا الحكاية من أولها. بعد 13 عاماً من العمل المضني لتأسيس تقاليد وقواعد ومرجعيات وجمهور، وتنظيم أهم مهرجانات الرقص المعاصر في المنطقة، شعرنا أننا نحط في قارة مجهولة. هكذا هي الحركة الثقافية في لبنان، دائماً نبدأ من الصفر. نعرف الهوّارة والبعلبكيّة وهز البطن. يقول الحضور، نعرف الفالس والتانغو. نعرف الباليه طبعاً، بس شو يعني رقص معاصر؟

طبعاً لم يقصر مديراً «مقامات» في دورهما التربوي يومذاك، وهما يملكان صبراً عظيماً، وتفاؤلاً مدهشاً، بدليل البرنامج الحافل لـ «ملتقى بيروت للرقص المعاصر» الذي يفتتح اليوم في لحظة سياسية متفجرة... من لا شيء، إنطلق عمر راجح ليؤسس المهرجان الذي صار بسرعة عربياً وعالمياً. وحين انضمت ميا حبيس إلى المغامرة، كانت مرحلة التضج تقتضي تغيير التوجّه والمقاربة، لتلبية حاجات جمهور بات أكثر تطلّياً. يتعامل القيمون على BIPOD بحكمة مع المصاعب، وقد بلغ بهم الأمر إلى حد نصب خيمة في العراء بمساعدة البلدية والمحافظة، وتجهيزها لهذه الدورة. تماماً مثل فناني السيرك والفرق المتجولة الذين يولون اهتمامهم للانسان أولاً.

لكنّ هذه المشاريع لا يمكن أن تقوم وتستمر على كامل أفراد. مؤسسة مثل BIPOD، إذا شاءت الاستمرار والنمو والانتقال إلى جيل جديد، إما أن تقوم على شراكة مع القطاع الخاص، وهو في لبنان، بشكل عام، طفيلي مزاجي قائم على الريح السهل والريعي والسريع. وإما على دعم القطاع العام. وهذا يعيدنا إلى البداية. ماذا يمكن أن نطلب من وزير استلم جعبته، كما يحدث دائماً، على أساس مساومات وتوازنات لا علاقة لها بالمصلحة العامة؟ الطبقة الحاكمة لا تستطيع أن تنظر إلى الثقافة إلا بصفتها مناسبات اجتماعية، واستغلالاً سطحياً للتراث، فيما هي صناعة قائمة على مهن ومهارات واختصاصات وبنى تحتية، وشبكات إنتاج وتوزيع وتواصل. «النهوض بالثقافة» يبدأ من تخصيص وزارة الثقافة بواحد في المئة من الموازنة العامة. لا بد من الاستثمار في الثقافة، وتأمين انتشارها، وادخالها في التقاليد والممارسات اليومية. قبل أن يقضي التصحّر على آخر بؤر النهضة. في انتظار ذلك، سيبقى عمر وميا وحدهما داخل «سيتيرن بيروت»، وسنزورهما بكثافة، بحثاً عن نواتنا، خلال الأسبوعين المقبلين.



من «باسبورات جيدة باسبورات سيئة» لهيلينا فالدمان

### المنصة الفولاذية في مار مخايل

صارت هناك منصة حقيقية للرقص المعاصر في بيروت، ستحتضن معظم عروض الدورة الحالية بعدما توزعت الدورات السابقة على مساح بيروتية عدّة. أخيراً، باتت الحاجة ملحة إلى مساحة تستوعب العروض، وتمتلك قابلية للتغيير في الديكور وفق حاجات الفنانين ومتطلبات عروضهم وعناصرها. من هنا باشر منظمو المهرجان بتشديد «سيتيرن بيروت» المنصة الفولاذية المتحركة التي صارت جاهزة في مار مخايل (بيروت) لاستقبال «بايبود». ستفتح المنصة أبوابها أيضاً لكل الفنون المعاصرة والندوات واللقاءات وتوقيع الكتب طوال العام. إذ أن هذه الخيمة المتنقلة تتسع لأكثر من 500 مشاهد، وتتألف من صالة كبيرة لتقديم العروض، إلى جانب المكاتب والغرف نوم ومكاتب.

لعصر التنوير. يحوي المهرجان أكثر من عشرين عرضاً راقصاً، تتوزع بين الأعمال التجريبية التي يكاد يختفي الرقص المباشر منها، فيما تنصرف أخرى إلى الأبحاث الجسدية والحركية، والتأثرات البصرية الفلسفية والاجتماعية وإشكاليات الواقع والحلم، بين الباليه والتجريد، والعنف الجسدي، يدعو المهرجان بعض الوجوه الجديدة مثل لويك بيريلا، وأخرى عربية وإيرانية ضمن برنامج الدورة السادسة من «ملتقى ليمون» (راجع الكادر).

يستقبل الملتقى عروضاً لبنانية وجزائرية وتونسية ومغربية وفلسطينية و4 عروض إيرانية تسلط الضوء على الرقص المعاصر في إيران (بين 21 و23 نيسان/أبريل). وبعيداً عن الرقص، ينظم المهرجان ندوات ومحاضرات ولقاءات مع الفنانين (متحف سرسق)، ومعرضاً للفوتوغرافي اللبناني جيلبير الحاج في ختام المهرجان. طيف بينا باوش سيخيم مجدداً على المهرجان مع معرض Ensembles التجهيزي حول تجربتها التي بلورت ملامح الرقص المعاصر في أوروبا. وهذه السنة، يقم المهرجان تكريماً في «متحف سرسق» لعبد الحليم كركلا الذي جعل الرقص فناً شعبياً في لبنان والعالم العربي. أما بعد انتهاء العروض، فتتظم «مقامات» أمسيات موسيقية إلكترونية طوال أيام المهرجان في «سيتيرن بيروت»، مع زياد نوفل، وجاد طالب ومايكل دي وسيرج يارد وماريا كسام وغيرهم.

\* بايبود - 13: «ابتداءً من الليلة حتى 29 نيسان (أبريل) - «سيتيرن بيروت» (مار مخايل - بيروت) و«متحف سرسق» (الأشرفية) و«غاليري تانيت» (مار مخايل). للاستعلام: 218040/01

«المنصة الألمانية» بالتعاون مع «معهد غوته» و«وزارة الخارجية الألمانية». تدعو المنصة أبرز الوجوه الكوريغرافية المعاصرة، أهمهم ضيف المهرجان الألماني لوتز فورستر وتجربته الغنية في الرقص المعاصر والتصميم التي أمضاها مع شخصيات

### تكريم الدورة عبد الحليم كركلا، وتستضيف الألماني لوتز فورستر

مثل بينا باوش الألمانية هيلينا فالدمان أيضاً لا تزال مسكونة بالنكبات الاجتماعية والاقتصادية العالمية، إذ يتطرق عرضها الجديد «باسبورات جيدة باسبورات سيئة» إلى أزمة اللجوء الاجتماعية. هناك أيضاً موعد مع واين ماكريغور، الفتى الاستثنائي للرقص البريطاني المعاصر، مع عرضه FAR المحمل بالأسئلة الفلسفية والجيولوجية

### روان عز الدين

اجتاز «مهرجان بيروت الدولي للرقص المعاصر» مراحل كثيرة. لم يعد هاجس الاستمرارية وحده ما يشغل المنظمين. مديرة «بايبود» ميا حبيس ومؤسسه عمر راجح، بلغا هذه الدورة مرحلة الأحلام، أكان لناحية العروض ونوعية الوجوه التي يستضيفها، أم لناحية الحدث الأكبر الذي يتمثل في افتتاح منصة للرقص المعاصر في العاصمة اللبنانية (راجع الكادر). بعنوان «سيتيرن بيروت» (مار مخايل، بيروت)، التي ستحتضن مجمل أنشطة المهرجان وعروضه.

الليلة، تنطلق الدورة الثالثة عشرة من «بايبود» بعنوان «حلم»، مع فرقة «الياس» السويسرية، وتستمر حتى 29 نيسان (أبريل). تأتي عروض هذه السنة من سويسرا والسويد وهولندا وإسبانيا وبريطانيا، إلى جانب ألمانيا التي يخصص لها المهرجان

أبرز منصات الرقص المعاصر في العالم العربي تفتح أبوابها الليلة في «سيتيرن بيروت». تستضيف دورة «الحلم» برنامجاً واسعاً لتجارب أوروبية وعربية، وتحتفي بالرقص الألماني من خلال منصة خاصة. هناك نشاطات أخرى على هامش المهرجانات، أبرزها «ملتقى ليمون - 6».

ومعرض يستعيد تجربة بينا باوش، وآخر للفوتوغرافي جيلبير الحاج وأمسيات موسيقية ولقاءات وندوات وورش عمل ستشغل بيروت حتى 29 نيسان (أبريل)

### «ملتقى ليمون - 6»

بلعرة التي ترقص ضمن أجواء روحانية وميتافيزيقية. اليوم الثاني (4/22) تعرض الإيرانية ميترا ضياي كيا (الصورة) علمها Sherkapareh عبارة عن صورة أنثوية من فترة القاجاريون، والإيراني سرور دربي Farci.e حول الجنديرية، والمغربية مريم جزولي التي تأخذنا في «كونتيسة» إلى رحلة في عمق الثقافة المغربية، من خلال شخصيات نسائية. أما اليوم الثالث والأخير من الملتقى (4/23)، فستضيف أيضاً ثلاثة عروض هي: «هروب» للفلسطيني يزن عويضات الذي يشكل صرخة ضد الأطر الاجتماعية والاقتصادية المسبقة في العالم، و«زورخانه» للإيراني مصطفى شاب خان الذي يسائل الذكورية، ثم «دامنوش» للإيراني سينا صابري الذي يدعونا إلى جلسة حميمية آتية من التراث الفارسي.

\* 21 حتى 23 نيسان (أبريل)

بعدما تحوّل «ملتقى ليمون» إلى حدث سنوي العام الماضي، يستضيف «بايبود» هذه السنة الدورة السادسة من الملتقى على مدى ثلاثة أيام. ضمن عمله على دعم الرقص العربي المعاصر، يتضمن الملتقى ندوات ولقاءات وورش عمل تدرج تحت عنوان «مسؤولية»، بمشاركة 18 راقصاً وراقصة ومصممين من لبنان والمغرب وسوريا وفلسطين وتونس والجزائر وإيران ومصر. ولعل الحدث الأبرز في «ليمون» هذه السنة هو استضافة أعمال لبعض الفنانين المشاركين في الملتقى، ستعرض في «سيتيرن بيروت»، أبرزها العروض الإيرانية الأربعة.

في اليوم الأول (4/21)، سنشاهد «تحت الجلد» اللبناني بسام أبو دياب الذي يسائل فيه الأجساد وتفاعلها مع الحروب والعنف، ثم Tu Meur (s) De Terre للتونسي حمدي الدريدي الذي يستحضر تجربة شخصية هي وفاة والده، و«على الحبل» للجزائرية نصيرة

# أجساد ثائرة تعانق «الحلم»

## من البرنامج

◀ ثلاثة عروض - فرقة «دانس أون»  
20:30 - 4/24



تتحدى فرقة «دانس أون» التنميط العمري المتعلق بالرقص، إذ أن أعمار راقصاتها تجاوزت العقود الأربع. تعمل الفرقة مع مجموعة من أشهر مصممي الرقص في العالم لتخرج بعروض متنوعة سنشاهد ثلاثة منها ضمن ليلة واحدة قبل أن نشاهدها مجدداً في عرض ربيع مرّة. أول العروض هو «كانالوغ» للكوريغراف ويليم فوسايت الذي أنجز عرضاً باروكياً معقداً. تقدّم الفرقة أيضاً «من صنع الإنسان» لبين مارتنز الذي زار المهرجان سابقاً. يصنع مارتنز نظاماً اجتماعياً في عرضه مبنياً على الروابط بين الراقصين الخمسة وتجاربهم وضعفهم. أما العرض الثالث فهو «7 حوارات» مع الكوريغراف ماتيو فارجيون الذي استلهم عرضه من الراقصين وسيرهم، صناعاً لهم بورتريهات راقصة.

◀ معرض فوتوغرافي - جيلبير الحاج  
4/29



يشرّع «بايبود» هذه السنة أبوابه على الفنون الأخرى، فيشارك أنماطاً فنية مختلفة. هكذا دعا المنظمون، الفوتوغرافي اللبناني جيلبير الحاج (الصورة) ليوثق لأجساد الراقصين. خلال أيام المهرجان، سترافق عدسة الحاج الراقصين والمصممين المشاركين قبل تقديم عروضهم، لالتقاط صور لهم ولعالمهم الفنية الخاصة. هذه البورتريهات المختلفة سنشاهدها في ختام المهرجان في 29 نيسان (أبريل) ضمن معرض في «سيتيرن بيروت»، قبل أن يعرض لاحقاً بالتزامن مع إطلاق كتاب يحوي كل الصور ويوثق لهذه الدورة.

◀ Ensembles - تحية إلى بينا باوش  
18:00 - 12/14



يوجّه المهرجان تحية إلى الألمانية بينا باوش (1940 - 2009) التي ساهمت في بلورة الملامح الأولى للرقص المعاصر في أوروبا. بعدما احتضنت برلين عرضه الأول أخيراً، تستضيف بيروت جزءاً من المعرض البصري الذي يحتفي بتجربة باوش في «غاليري تانيت» (مار مخايل - بيروت). المعرض عبارة عن عروض فيديو وموسيقى نسقها إسماعيل ضيا بالتعاون مع رفيق درب باوش ماتياس بوركيت، وتضم أبرز الفيديوهات التي كانت تشكل جزءاً أساسياً من طريقة عمل باوش. إنها رحلة طويلة تتوقف عند المراحل والتغيرات والتطورات التي شهدتها تجربة إحدى أشهر الراقصات والمصمّات في العالم.

◀ «من ومع لوتز فورستر» (35 د) - لوتز فورستر  
20:30 - 4/16



إنه ضيف المهرجان الاستثنائي. قبل أعوام، أنجز لوتز فورستر بورتريه راقصاً بعنوان «لوتز فورستر - بورتريه راقص» (2009). وفيه يستعيد حياته المهنية التي عمل فيها مع أشهر مصممي الرقص في العالم مثل سوزان لينك وروبرت ويلسون وأيقونة الرقص المعاصر بينا باوش التي أمضى أربعة عقود مع فرقها التي عمل مديراً لها لاحقاً. هذه السنة، أعاد الكوريغراف الألماني إحياء عرضه ليصبح «من ومع لوتز فورستر» الذي سيطلقه للمرة الأولى ضمن «بايبود». في هذا المونولوج السردي المؤلف من سولوهات راقصة، يتتبع فورستر العلاقة بين الحياة والفن عبر الفكاهة والشعر، فيما يوجّه تحية إلى بينا باوش.

◀ «باسبورات جيدة باسبورات سيئة» - هيلينا فالدمان  
20:30 - 4/28



لا تتعد هيلينا فالدمان عن الواقع. في «صنع في بنغلادش» (2014)، اقتحمت الكوريغراف الألمانية مصانع بنغلادش، وحوّلت حركات العمال وظروفهم القاسية إلى حركات راقصة تستكشف الفروقات الاقتصادية بين العمال والفنانين الغربيين. أما أحدث أعمالها هذه السنة «باسبورات جيدة باسبورات سيئة» (60 د) فيتناول أزمة اللجوء العالمية التي وضعت نقطاً سوداء على بعض جوازات السفر مثل الأوراق السورية. تخضع كوريغرافيا العرض لهذه العزلة التي تقام تحت اسم الوطنية وحفظ الأمن، لكنها تقسم العالم إلى نصفين. تقيم فالدمان جداراً مصنوعاً من الأجساد، يقيّد من حركة الراقصين، ويستحضر تجارب الحدود المريبة والعالقين عليها.

◀ «ماء بين أيد ثلاث» (75 د) - ربيع مرّوة  
20:30 - 4/25



سريعاً، لبي ربيع مرّوة دعوة فرقة «دانس أون» للعمل معها. تجربته الأولى في الكوريغرافيا التي حملت عنوان «ماء بين أيد ثلاث» (2016)، ستضاف إلى مسيرة الفنان اللبناني المتشعبة والغنية بالفنون المعاصرة والأداء والمسرح والموسيقى. بين الحضور والغياب والواقع والخيال، يظهر العرض (75 د) العلاقات بين هذه الثنائيات. يركّز مرّوة على تفكيك السياق الحركي لأجساد الراقصين، فتأتي النتيجة على شكل عرض أدائي مجرّد. تتبدل أجساد الراقصين وحركاتها ظاهرياً، تتعد وتقترب. وقد تعامل مرّوة مع أجساد الراقصين على أنها أرشيفات متراكمة للحركة ولهذه الحدود الإشكالية الرمزية التي يتناولها العرض.

◀ «اسمع وشاهد» - فرقة «7273»  
20:30 - 4/17



يتمثّل طموح لورنس يادي ونيكولاس كانتيون («فرقة 7273» السويسرية) في إنجاز أجساد متحركة لا متناهية متأثرين بالمقامات الشرقية. في «اسمع وشاهد»، يعود المصمّان إلى عرضهما «ذروة» (2006) الذي قدّم فيه كانتيون سولو راقصاً وصامتاً، شرط ألا يعيد الحركة أكثر من مرّة. أما النتيجة فكانت عبارة عن صور مقتبسة من تاريخ الفنون الراقصة، وعوالم السياسة والرياضة لتعريف معنى الذروة جسدياً. كان ذلك قبل أن تضاف موسيقى عازف الغيتار ريتشارد بيشوب إلى العرض ليصبح «اسمع وشاهد». توالى موسيقيون على هذا العرض، من نيلتون ميراندا وعازف العود المصري سام شليبي، قبل أن يرافقهما المصري موريس لوقا ضمن النسخة البيروتية التي سنشاهدها.

◀ «حواس» - لويك بيريللا  
20:30 - 4/27



يجد لويك بيريللا وقتاً كافياً ليرى ويراقب ويشعر بما تلمسه سرعة العالم حوله. ينطلق عرض الكوريغراف الهولندي الفرنسي «حواس» (45 د) من هذه المساحة. يحاول أن يصنعها مجدداً، أن يظهرها عبر أجساد الراقصين. وكما معظم أعماله، فإن بيريللا يختبر علاقة الأجساد مع العالم وأحداثه ومع الوقت والأمكنة. هكذا يفعل الحواس مجدداً، التي تقع بدورها ضحية السرعة؛ للمس والتذوق والشم والشعور... علاقتنا مع العالم، وغيرها من الأفكار والثيمات التي تشكل صلب عمله. ضمن «ملتقى ليمون»، خضع الفنانون والراقصون لاختبار قبل اختيار اثنين منهم من قبل بيريللا. ليقدما العرض إلى جانب ثلاثة من الراقصين الأساسيين في العرض البيروتي.

◀ Durational Rope - فرقة «كوارتو»  
19:00 - 4/26



يضرّب لنا المهرجان موعداً فريداً مع Durational Rope الذي يكاد يغيب عنه الرقص. على جبل يبلغ طوله كيلومتراً مربعاً، يلتقي الثنائي البرازيلي السويدي آنا ميسكيثا وليوناردو زابالا مع الجمهور في «متحف سرسق». حين عرض للمرة الأولى في متحف استوكهولم عام 2014، امتدّ العرض لحوالي 5 ساعات، يتفكّ هذا العرض (120 د) من المقياس التقليدية للعروض الراقصة، وتحديداً المدة الزمنية والبناء والخاتمة والبدائية، ومن الرقص بمعناه المباشر. إنه عرض مفاهيمي متكشف صامت يرجعنا إلى الأسئلة الأولى المتعلقة بالجسد وحدوده. يختبر علاقة الجسد بالأشياء، حيث الحبل هو الرابط بين ثيمات وأسئلة عدة حول الجندرية والحالات النفسية المختلفة، وقابلية الأشياء على الحركة.

◀ «ثقل الإسفنج» - فرقة الياس  
14g 15g (4/13)



للمرّة الثالثة، تزور فرقة «الياس» المهرجان. تفتتح الفرقة السويسرية «بايبود» الليلة، مع عرض «ثقل الإسفنج» الذي اقتبس الكوريغراف البرازيلي غيريم بوتيللو عنوانه من قصيدة للشاعر البلجيكي جيو نورج. من نافذة سورالية، يطلّ العرض على حياتنا اليومية. لبوتيللو قدرة ثابتة على تحويل أكثر الحالات والأفعال اعتيادية وروتينية إلى ثلاث مشهديات بصرية متحرّكة وفانتازية (سينوغرافيا: جيل لامبر). يمزج الحركة والجمود والألوان والمياه ورقص الباليه، والسباحة والعزف على البيانو. وكما لجأ بوتيللو إلى مرجعيات البصرية والشعرية والفلسفية والثقافية المتنوّعة مثل إدوارد هوبر وديفيد هوكني وغيرهما، فإن كوريغرافيا العرض استعانت براقصي الفرقة وتجاربهم واقتراحاتهم الحركية.

◀ FAR - واين ماكريغور  
20:30 - 4/20



سيكون من المحفّ اعتبار أعمال واين ماكريغور أعمالاً راقصة فقط. تحت مسمى الرقص، يحمل أشهر المصممين البريطانيين عروضه بهواجس العصر، وبجبهه للعمارة الوحشية، وبالمسرح والموسيقى، من دون التنازل عن الجوانب الجسدية والحركات الحاذقة والمتشابهة. هكذا هو عرضه FAR (عام 2010) الذي تشكل فيه الإضاءة (لوسي كارت) عنصراً أساسياً. الكوريغراف الآتي من خلفية في رقص الباليه يعود إلى عصر التنوير بكل أسئلته الفلسفية والفكرية، تحديداً تلك المتعلقة بالجسد والروح. ينطلق العرض (60 د) مع موسيقى فيردي ومقطوعات بن فروست الإلكترونية، في موازاة حركات الراقصين ومفرداتهم التي تراوح بين الحيوانية والبشرية ليصل العنف إلى أقصاه.

◀ «ميديا» - توماس نون  
20:30 - 4/29



ينهل توماس نون من الميتولوجيا الإغريقية، فيعيد تجسيد «ميديا» ومفاهيمها وقيمها، مترجماً مشاعر الكره والتدمير والخيانة إلى أفعال جسدية في عرضه «ميديا» (2014). ستة راقصين وراقصات سيقدمن عرضاً حركياً صاخباً وغنياً وسريعاً على إيقاعات الموسيقى الإلكترونية التي تشيّد إطاراً معاصراً لهذه الأسطورة. تعتمد فرقة الكوريغراف الإسباني التي تأسست عام 2001 في برشلونة، على قدرات تقنية عالية وعلى البحث الجسدي البحت. كذلك عرضه «ميديا» الدرامي الراقص، الذي تبدو فيه الأجساد غير قادرة على نشر الحب، خصوصاً حين تضعف وتتقلص أمام حضور جسد بطلة الأسطورة الإغريقية.



## ترومبيت وليالي، كلاسيك وروك، ماما أفريكا وسميرة سعيد «مهرجانات بعلبك الدولية»... ترى الوجود جميلاً

تطورت الامور ايجابياً منذ تعيينه»، قالت)، والنائب عاصم قانوه، ورئيس بلدية بعلبك العميد حسين اللقيس، والجهات المصرفية المانحة، لفتت إلى أن 20 ألف مشاهد جاؤوا إلى بعلبك في الدورة الستين، وعبرت عن سرورها باحتضان المجتمع البعلبكي الذي يخصص له المهرجان ككل عام العرض ما قبل الافتتاحي. وعبرت عن قلقها، كما فعلت قبلها نورا جنبلاط رئيسة لجنة «مهرجانات بيت الدين الدولية»، من «تدني منح الدولة، وزيادة الضرائب الجديدة التي تنعكس سلباً على مستوى مهرجاننا وصورة لبنان في الخارج».

وبالفعل فإن حالة التوتر في المنطقة، تضاف إليها الامكانيات المتضائلة، تبدو جليّة على البرمجة هذا الصيف. لكن «بعلبك» ترفع التحدي ببرنامج منوع، فيه الأغنية العربية، واللون اللبناني، والترومبيت الشرقية المعولمة، والروك، والكلاسيك، وصوت القارة السمراء بمذاق كوبا الأبيّة. الافتتاح مع «الليالي اللبنانية» العريقة في بعلبك، بحلة جديدة، شبابيّة تحديداً. بعد فيروز ووديع وصباح ونصري... ينتقل المشعل إلى جيل رامي عياش بالاشتراك مع ألين لحود وبريجيت ياغي.

الاستعراض من اخراج جيرار أفيديسيان، تصميم الرقص لسامي خوري، أما الفرقة الموسيقية فيقودها إيلي العليا (الجمعة 7 والأحد 9 تموز 2017). الديفا الأفريقية أنجيليك كيدجو توجهت حثية إلى ثلاث سيدات عظيمات: الكوبية سيليا كروز والافرو أميركية نينا سيمون والجنوب أفريقيّة ميريام ماكبيا التي لقيت بـ Mama Afrika (7/15). وعلى وقع صراخ الجمعيات النسوية الغاضبة، يعود إبراهيم معلوف مع الترومبيت الشرقيّة الروح، ببرنامج خاص إلى أدراج معبد باخوس، بعد حفلة صاخبة في «بيبلوس» في 2014 (7/22).

في المكان نفسه موعداً مع موسيقى الحجر (كمان، تشيللو، بيانو)، ومقطوعات لراخمانينوف ودفوراك وشوبر، على طريقة الـ «الثلاثي وانديريير» (7/30). جمهور الأغنية العربية، يتشوق للقاء النجمة المغربية سميرة سعيد التي تقف في مكان ما بين الطرب والبوب. وستكون أمسياتها خاصة بلا شك، ومن العلامات الفارقة هذا الصيف (8/4). وختام «بعلبك» مسك مع فريق الروك الأميركي الاسطوري «توتو» الذي عاد أخيراً بعد قطيعة فرضتها سنوات المرض والموت. وسيؤدي مزيجاً من قديمه وأغنياته الجديدة (8/15). لا نعرف بعد برنامج «بيبلوس»، لكننا نخشى أن يكون ToTo موعداً الوحيد مع الروك الأصيل هذا الصيف.



Trio Wanderer لموسيقى الحجر: يعزف راخمانينوف ودفوراك في بعلبك، 30 تموز (يوليو)



امسية نادرة مع المغربية سميرة سعيد في 4 آب

المنصة. «لو وزير سيادي ما كان يغير محلّه!». الحكومة المقبلة يكون معاليكم سيادياً إن شاء الله... إذا بقي بلد! وأضاف: «نحن نقول كفى - مش كفى» تبعيت النسوان! - (أخ!) ما بق قادرين نحكي وما نفعل. مفروض البلد يكون في اتجاه تاني. كل واحد منا لازم يعطي نفحة أو كسجين... يحزن أقل، ويخلى الناس تفرح أكثر (...). إنت وناس متلك يا جيرار أفيديسيان (مخرج عرض الافتتاح، الموجود في الصالة) - مش لأنك أرمني متلي - قادرين على ذلك». هواة مسرح اللامعقول، يمكنهم أن يقدروا هذا النوع من المشاهد. وهنا تقدم وزير السياحة باقتراح خطير: «خارج الصالة الزجاجية قائمة قاعدة... يمكن نحننا أفضل نبقي في هذه الصالة». فكرة والله. لنبقى بمنأى عن معمة الواقع، في علبتنا الزجاجية، خصوصاً أن ممثل الزبيرة ليلي الصلح اقترح «إعادة النظر بهذه الصالة» بأفضال مؤسسة «الوليد للإنسانية».

نايلة دو فريج لديها مشاغل من نوع آخر. بعدما حيت الموجودين وبينهم ندى سردوك المديرة العامة لوزارة السياحة، وبشير خضر محافظ بعلبك الهرمل («كم

الجميع مصرّاً على التغلّب على القلق. هكذا طغى على المؤتمر الصحافي جوّ من «التفاؤل القسري» إذا جاز التعبير. على قاعدة «كن جميلاً ترّ الوجود جميلاً» يعني.

وزير الثقافة الدكتور غطاس خوري بدا صريحاً ومصمماً. «في هذا اليوم المتأزم سياسياً، والمنفجر ثقافياً»، أعلن تمسّكه بـ «القضاء على عوارض الاحباط، وتوحيد البلد والنهوض به، وإبراز وجه لبنان الثقافي والحضاري». لايك! دائماً نتساءل من أين يأتي الوزراء بأفكارهم في مناسبات كهذه. وأخبرنا أنه سيقوم يوم 22 نيسان (إبريل)، بزيارة إلى بعلبك، ضمن مبادرة «حماية المواقع الأثرية من المخاطر الطبيعية». ولم يلبث أن أضاف: «يجب أن نظهر أننا نهتمّ بالمواقع الأثرية». اللغة فتاكة، أسألو الولي الصالح جاك لاكان. ليس الاهتمام بالمواقع الأثرية هو الهدف، بل «إظهار» ذلك الاهتمام. ماشي، أحسن من بلاش.

أما وزير السياحة أفيديس كيدانيان، فاحتج مازحاً على ديكتاتورية الكاميرات التي تفرض على المتكلمين التنقل بين المقاعد للبقاء أمام الميكروفونات في وسط

### بيار ابي صعب

لنبدأ من النهاية. هذه السنة في بعلبك سنتنوع المواعيد لترضي كل الأذواق. ويحافظ البرنامج على البعد «العالمي» رغم الصعاب التي تحاصر مهرجاناتنا. قد لا يكون كل الضيوف من الفرق والتجارب التي تحتل الصدارة عالمياً في هذه اللحظة، لكن ستبقى لنا دهشة الاكتشاف أو استعادة الأسماء المضمونة الجودة. نايلة دو فريج رئيسة لجنة «مهرجانات بعلبك الدولية» زفت لنا النبا السعيد: هناك شيء تغير منذ العام الماضي، «لقد أصبح عندنا رئيس شرف». المقصود رئيس الجمهورية اللبنانية الذي درج العرف أن يتوج بهالته المعنوية هذه المؤسسة العريقة. لكن ذلك لا يكفي طبعاً، ولا يغير كثيراً على أرض الواقع، بين حدة التوتر الذي بلغته اللحظة السياسية، وملامح الاحباط بسبب شع الامكانيات المادية. بالأمس في القاعة الزجاجية لوزارة السياحة المطلة على شارع الحمراء، بدا الجميع قلقاً فوق المنصة التي أعلن منها عن برنامج الدورة الحادية والستين في مدينة الشمس. وفي الوقت نفسه، بدا

فن الخط العربي في الحياة العامة والخاصة

**مهاد**

12/4 - 12/10 - 2017

THE PUBLIC AND INTIMATE LIVES OF ARABIC CALLIGRAPHY

**MIDAD**

شارع أمريكا، كليمنصو، بيروت، لبنان  
America St., Clemenceau, Beirut  
t +961 1 367 013 - www.darelnimer.org

ORIENT

الإخبار

بعلبك

CITERNE BEIRUT  
A RESERVOIR FOR INSPIRATION

bipqd beirut international platform of dance

13-29 APRIL 2017

مهرجان بيروت للرقص المعاصر

CITERNE BEIRUT, EL-NAHR, SURSOCK MUSEUM, GALERIE TANIT.

Maqamat Beit El-Raqs

Organized by Cultural Partners Main Partner Media Partners Points of Sale

AntoineTicketing  
www.antoineTicketing.com  
ABC Achrafieh: 01 - 218 175  
Hamra: 01 - 341 4701  
Online Ticketing

Maqamat Dance Theatre  
@maqamat  
#maqamat\_dance\_theatre

www.maqamat.org info@maqamat.org 71616 624

حنان الحاج علي  
«جوغينغ» 13 نيسان

بعد أشهر على بدء عرضه، يحط «جوغينغ» (هرولة) للمسرحية حنان الحاج علي، اليوم، في «الجامعة الأميركية في بيروت»، بالتعاون مع «مبادرة العمل المسرحي». في هذا العمل المونودرامي، تعيد الحاج علي تجسيد حكاياتها الشخصية ويومياتها كأم ومواطنة وممثلة، وصولاً إلى تقمصها الشخصية الأسطورية «ميديا» التي قتلت أولادها، وزوجها حين خانها، قبل أن تسقطها على حكايا أخريات بصيغة معاصرة. وتخرج هذه الصراعات الداخلية في مهنتها وشخصيتها، وتضيء على علاقتها ببيروت وتبدلاتها الاجتماعية.

عرض «جوغينغ»: اليوم - 14:00 - «قاعة بطحيش» في «وست هول» في الـ AUB (بلس - الحمراء). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/350000